



المكتبة الوطنية

بُغْيَةُ
الْمَلْتَمِسِ

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

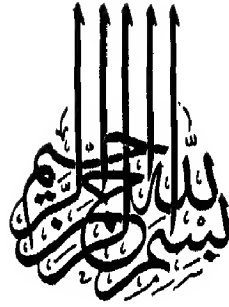
للضبي

١٢٠٣ هـ / ١٩٠٣ م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المنامة بيروت



رقم الإيداع

١٩٩٠ / ٢٨٣٨

I.S.B.N. 977/1876/23/6

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

ص. ب: ٨٢٣٠ / ١١

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع نصر النيل - القاهرة ج. م. ع.

ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٢٠١

ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برتبة كتاب مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيلي: ٣٩٢٤٦٥٧

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

باب السين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطّال ، أبو أيوب البطليوسى .

فقيه ، مقدّم ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .

كان قريياً من الأربعمائة .

وله من قصيدة طويلة :

وَعَمَامَةُ الدَّمْعِ الْوَكَيْفُ تَبْعَجِي	نَارُ الصَّبَابَةِ فِي الضُّلُوعِ تَأْجَجِي
كَالْزَنْدِ يَقْدَحُ أَوْ ضِرَامِ الْعَرْفَجِ	فَأَرَى خِلَالَ السَّعِيمِ مَبْسَمَ بَارِقِ
فِي الْجَوِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوهَجِ	فَكَأَنَّهُ مِنْ أَضْلُعِي مُتَوَقِّدٌ
لِزَيْدٍ بِالْإِيمَاضِ فِي شَجْوِ الشَّجِي	وَكَأَنَّ مَحْبُوبِي تَبَسُّمُ فَوْقِهِ
فَلَجَّ وَنَظَّمُ الدُّرِّ غَيْرُ مُفْلَجِ	بِمَنْظَمٍ كَالدُّرِّ لَكُنْ زَائِلُهُ
يَشْكُو إِلَى الدَّائِيَاتِ ضَيْقُ الدَّمْلَجِ	أَشْكُو إِلَيْهِ بِضَيْقِ حَالِي مِثْلَمَا
تَعْدُو الْعُيُونُ عَلَيْهِمَا فَتُضَرِّجِ	وَأَذُوبُ إِشْفَاقًا عَلَى خَدَّيْهِ أَنْ
فَتَعَوَّضَتْ مِنْ وَرْدِهَا بِنَفْسِجِ	لَطَمْتُ لِحْرَ الْبَيْنِ صَفْحَةَ وَجْهِهَا
بِدُمُوعِهَا وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَمْرَحِ	فَلَثَمْتُهَا وَمَزَجْتُ رِيْقَةَ ثَغْرِهَا

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .

شدونى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المهرى الصَّقْلَى .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة ،

ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبرائها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .

قال الحميدى^(١) .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كَلِفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وفد ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قَبس نار ويحرق داره عليه ، لتجنيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قَبساً ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، واتفق أن رآه بعض الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأى شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَغَادَى	وَأُضْرِمَ النَّارَ فِي فُوَادَى
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَاً	وَلَا مُعِينًا عَلَى السَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي	بِأَبِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي	أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي	وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مَرَادِي

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وتحلى سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

و كنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفرّد به . حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الثعمانى بالفسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الحَيْرِزَانِي الشاعر ، دخل على أبنى الحسن بن المُثَنَّى فى إثر حريق المِرْبَد ، فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والمِرْبَدُ أَجَلٌ شوارعها ، وسوق من أجل أسواقها ، ولا تقول فيه شيئاً ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتُنَكِّمُ شُهُودَ الْهَوَى تَشْهَدُ	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجَحِّدُوا
فَيَا مِرْبَدِيُونَ نَاشِدُكُمْ	عَلَى أَنَّكُمْ مُجْهَدُ

جَرَى نَفْسِي صُعُودًا نَحْوَكُمْ فَمَنْ حَرَّهَ احْتَرَقَ الْمِرْبَدُ
وَهَاجَتْ رِيَّاحُ حَنِينِي بِكُمْ فَظَلَّتْ بِهَا نَارُكُمْ تُوقَسُ
وَلَوْ لَا دُمُوعِي جَرَّتْ لَمْ يَكُنْ حَرِيقُكُمْ أَبَدًا يُخْمَدُ
فَجَاءَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَزَادَ عَلَيْهِ .

قال : وأنشدت للمهرى فى عَدُول قبيح :

رَأَى وَجْهَ مَنْ أَهْوَى عَدُولِي فَقَالَ لِي أَجِلَّكَ عَنْ وَجْهِ أَرَاهُ كَرِيهَا
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ وَجْهَ حَبِيٍّ مَرَّآ وَأَنْتَ تَرَى تِمَثَالِ وَجْهَكَ فِيهَا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجى .

أصله من طنجة ، مدينة بُعدوة الأندلس ، مما يلى فى البحر فى المغرب .
له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ، وانثفع به دهرًا .
ومات بها عن سنٍ عالية .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .
وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى .
أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو
الوليد بن الفَرَضَى بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن
أبى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .
مذكور بالطب والأدب ، له كتاب في أنخبار الأطباء بالأندلس .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .
وقيل : حماد .
محدث أندلسي ، المذكور بزهد وفضل .
سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمي ، أبو الربيع .
فقيه سرقسطي .
توفي بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .
وقيل : ابن أبي سليمان المَعافري المالقي .
من أهل مالقة .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية
بن أبي سفيان .
محدث أندلسي .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشنى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .
أندلسى ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين .
ومات بالأندلس سنة اثنتى عشر وثلثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السَّرْقَسْطَى .
أديب ، شاعر مشهور ، له جلالة وقدر .
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى محمد بن الحسن
المدحجى ، قال : أنشدنى الأديب سليمان بن مهران فى مجلس الوزير أبى الأصْبَغِ
عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبى عامر :
خَلِيلِي مَا لِلرَّيْحِ تَأْتِي كَأَنَّمَا يُخَالِطُهَا عِنْدَ الْهَبُوبِ تَخْلُوقُ
أُمُّ الرَّيْحِ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ أَجَبْتَسَى فَأَحْسَبُهَا رِيحَ الْحَبِيبِ تَسُوقُ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا الْأَغْيَدُ الَّذِي لَتَذَكَارُهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ حَرِيقُ
أَصَارَ فُؤَادِي فِرْقَتَيْنِ فَعِنْدَهُ فَرِيقٌ وَعِنْدِي فِي السِّيَاقِ فَرِيقُ

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المُرِّى ، مرة غطفان .
محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن
حبيب ، وأبى مصعب ، وسحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البربرى الوزير .
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن
محمد ، صاحب الأندلس ، من بنى أمية ، أثيراً عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي ، وعلي بن عبد الله بن علي الأديب كلاهما ، قال لي : كان الوزير سليمان بن وانسوس ، رجلاً جليلاً ، أدبياً ، شاعراً ، من رؤساء البربر ، وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

معلوقة كأنها جوالقُ
تكداء لا برك فيها الخالقُ
للقمّل في حافتها تقانقُ

قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله :

فيها لباغى المتكامرافقُ
وفي احتدام الصيف ظل رائقُ

ثم اتفقا :

إن الذي يحملها لمائقُ

ثم قال له : اجلس يا بُرَيْرِي ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغينا عنكم ، فإن حُلم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدرّون على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض ، وقام من غير أن يسلم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعزله ، ورفع دَسته الذي كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدّة .

ثم إن الأمير عبد الله وجد لفقده ، لغناؤه ، وأمانته ، ونصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وجدت لفقد سليمان تأثيراً ، وإن أردت استرجاعه ابتداءً منّا كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن يبتدينا بالرجبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استنهضته إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بني أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مرتبته ولا

يحبُّهُ أولاً لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غانم ملياً ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعداً فلم يترحزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبير ؟ عهدي بك ، وأنت وزير السلطان ، وفي أبهة رضاه ، تتلقاني على قدم ، وترحزح لي عن صدر مجلسك ، وأنت الآن في موجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنني كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، وردّه إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعيني ، أبو أيوب .

محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القاضي ، أبو الوليد .

فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبي ذر الهروي ، وأبي علي الحسن بن علي البغدادي ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع في القراءات العشرين ، من تأليفه .

روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، وأبو إسحاق الشيرازي ، والقاضي أبو عبد الله الصيمري .

أقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته في سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن موهب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .
روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطرطوشي ،
وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو علي الغساني ، وغيرهم .
وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال أنشدني أبو
الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه :
إذا كُنْتُ أعلمَ عِلْمًا يَقِينًا فإنَّ جميعَ حِياتي كساعة
فَلِمَ لا أَكونَ ضَنِينًا بها وأجعلها في صلاح وطاعة
توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبي القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرئ .
محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة ، مجاب
الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء .
روى عن أبي عمر المقرئ ، وعن القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبي العباس
العذري ، وغيرهم .
وكتب بخط يده كتاب البخاري ، في عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، في ستة ،
وقرأهما معًا على الباجي ، وعلى أبي العباس العذري مرّات ، واختفل في تقييدهما حتى
صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .
رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كثنائي ، وانتفعت بهما ،
روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرئ كتاب الله ، عز
وجل ، وحديث رسول الله ﷺ ، إلى أن توفي .
وكانت جنازته مشهودة في سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده في سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .
وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ،
وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨١)

سليمان بن محمد السبئي الأستاذ الأوحى ، أبو الحسين .
توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .
وكان ، رحمه الله ، إماماً فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ،
ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .
ومات وقد قارب التسعين .
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه

سراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء
بقرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أوحـد زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اسمه

سفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي ، أسد خزيمية .
أصله من مُزَيْطَر^(١) عمل ببلنسية .
يُكْنَى : أبا بحر .
إمام محدث ، أديب متقدم .
يروى عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي .

يروى عنه بعض أشياخي .
توفي بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .
ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .
وقال بعض أصحابه : سألته عن مولده ، فقال : في نحو الأربعين ، ولم يحقق ذلك .

دفن في مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلى عليه أحمد بن بقى .
وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

(٧٨٥)

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .
محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .
روى عن الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

(١) مزيطر ، بالضم ثم السكون وباقي الموحدة المفتوحة وباء مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء (معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه سعد

(٧٨٦)

سعد بن سعيد بن كثير .

يكنى : أبا عثمان .

وَشَقَى ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .

محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مطرُوح وطبقته .

مات بالأندلس في صفر سنة ست وثلثمائة .

(٧٨٧)

سعد بن مكرم .

بلنسى ، توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

(٧٨٨)

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعباني ، أبو عثمان .

محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلثمائة .

(٧٨٩)

سعد بن جُزى .

بلنسى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

من اسمه سعيد

(٧٩٠)

سعيد بن محمد بن فرج .

عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجد شهر .

وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب « الحقائق » .

ذكره في كتابه ، وأورد له أشعارًا كثيرة ، منها :

للرؤض حُسْنٌ فَقِفْ عليه	واصْرِفْ عِنانَ الهوى إليه
أما ترى تُرجسًا نُضِيرًا	يُومِي إلينا بِمُقلتيه
نُشْشِر حَبِيبِي على رُباه	وصُفِّرْني فوق وَجنتيه
فَهُوَ أَنَا تارةً وألفي	أُخْرى وَفاقًا لحالتيه

وله من قصيدة طويلة في الردّ على أبي الحسن علي بن العباس الرومي في
الترجس :

عَنِّي إِلَيْكَ فما القِياسُ الفاسدُ	إلا الذي رَدُّ العِيانِ الشاهدُ
أزعمتُ أَنَّ الوردَ مِنْ تفضيله	نَحِجِّلُ وناحلُه الفضيلة عانِدُ
إنْ كانَ يَسْتَحِي لِفضلِ جَمالِه	فحياؤُه فيهِ جَمالُ زائِدُ
والترجسُ المُصَفَّرُ أعظمُ رُتبة	مِنْ أنْ يَحُولَ عليه لونٌ واحدُ
لَيسَ البِياضُ بِصُفْرةٍ في وَجْهِه	صفةٌ كما وَصَفَ الحزينَ الفاقِدُ

(٧٩١)

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التركي ، أبو عثمان .

روى عنه حاتم بن محمد .

وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمن ، ومحمد بن علي النيسابوري ، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

(٧٩٢)

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق ذكر الحميدى ^(١) : أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر ، فاستنشداه لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر في سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانيء ، وأنشده أبيات يحيى بن حكم الغزال الثلاثة ، وهي قوله من قصيدة طويلة ، يعارض بها الحسن بن هانيء :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّرْبُ أَكَدْتُ سَمَاءَهُمْ تَابَّطْتُ زِقْيًى وَاحْتَضَنْتُ ^(٢) عَنَائِي
وَلَمَّا أَتَيْتُ الْحَانَ نُبِّهْتُ رَبَّهُ ^(٣) فَهَبْ خَفِيفَ السَّرُوحِ نَحْوَ نِدَائِي
قَلِيلٌ هُجُوعَ اللَّيْلِ إِلَّا تَعْلَةً عَلَى وَجَلٍ مِّنِّي وَمِنْ نُظْرَائِي
فلما سمعها المصري طرب واهتر ، وقال : لله در الحسن ، فلما أكرر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسي ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنقض عليك ، فرد ذلك وأنكره حتى صبح له ذلك ، فخجل وأظهر التعجب ولم يراجع بعد في أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيرًا ما يستنشدني لهم .

(٧٩٣)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .
يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي .
روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبي القراسيد .
توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحيى (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدوى : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .

(٧٩٤)

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .
من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .
توفى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٧٩٥)

سعيد بن إدريس السلمى .
المقرئ ، المجود ، أشبلى ، إمام هشام المؤيد .
توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٧٩٦)

سعيد بن جابر بن موسى الكلاعى .
أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين
وثلثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبلى ، توفى سنة سبع وعشرين .

(٧٩٧)

سعيد بن جودى .
شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٩٨)

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .
مولى الحكم بن هشام .
أندلسى ، فقيه ، محدث .
رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن
عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين ومائتين .

- ٣٩٤ -

(٧٩٩)

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .
فقيه ، قرطبي .
مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٨٠٠)

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ،
وغيرهم .
وسمع بالأندلس من ابن مزين .
قرطبي ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .
روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

(٨٠١)

سعيد بن زيد التميمي .
أخو محمد بن زيد أندلسي .
رحل ، وسمع ، وحدث .
مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٨٠٢)

سعيد بن دوري أبو عثمان .
أندلسي .
ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

(٨٠٣)

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي الشرفي الأشبيلي .
منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة .
روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
قال : وكان من المكثرين عن الباجي .

(٨٠٤)

سعيد بن سفيان .
نجاني فقيه .
توفي سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٠٥)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي .
أندلسي ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له : الأغناق^(١) ، ويقال أيضًا : اليقناق^(٢)
سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب
إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي ، صاحب سفيان بن عيينة ،
وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ،
ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، وخالد بن سعد ، ووهب بن
مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة ،

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن
إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناق^(٣) ،
وذكر خبرا .

(١) د ، م : « الأغناق » بغير مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأغناق » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية (رقم ١ : ص ٣٠٨) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغناقي ^(١) وذكر خبراً .

قال خالد بن سعد : وحدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناقي قالا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصيح بهذا أنهما جميعاً يُقالان .
ورأيت بخط شيخى القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغناقي ، وكذا فى أكثر الروايات .

قال الحميدى ^(٢) : وأظنه منسوباً إلى موضع يُقال له : يغتاق وأغتاقي ، كما يقال عندنا : لبيرة والبيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، وبفتح العين أيضاً ^(٣) .

(٨٠٦)

سعيد بن عبد الله العروضى الشنترينى .
ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

(٨٠٧)

سعيد بن سعيد بن كثير المرادى الوشقى .
يكنى : أبا عثمان .
كانت له رحلة .

(٨٠٨)

سعيد بن سالم المَجْريطى ، أبو عثمان الثَّغرى .
سمع بطليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادى الحجارة ، من وهب بن مسرة ،
وسمع من غيرهما .

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم : ٢ ص : ٣٠٨) .

(٢) جدوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجدوة : « موضع يقال له : عناق ، وأعناق ... وبفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد .
فأعناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء فى أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلاً فاضلاً .

توفي بمجريط سنة ست وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن الفرضي .

(٨٠٩)

سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبليته ، ويقال له : ابن عمرو ،
أيضاً .

وقد اختلف في نسبه ، فقليل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير
ذلك ، والذي بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأُبْرِقِ فَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالذَّبَالِ الْمُحَرَّقِ
وفيها :

مَنْ لِي بَمَنْ تَأْتَى الْجُفُونُ لَفَقْدِهِ فِي الدَّهْرِ أَلَّا تَلْتَقَى أَوْ تَلْتَقَى
رَيْمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً قَتْلِي لِيُتْلَفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لَحْظَاتِهِ إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحُتُوفِ مُفَوِّقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قِسْيِ جُفُونِهِ لَمْ أَدْرِ مِنْ أَى الْجَوَانِبِ أَتَقِي

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحسن ، في المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، أن المنصور أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة أو
ذكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديماً ، فأعجبته وأتبعها بعض من كان في
المجلس ذكراً جميلاً ، واستحسنائها ، وأنشدوا محاسنها ، فأمر له بثلثمائة دينار .

(٨١٠)

سعيد بن عثمان ، أبو عثمان

النحوى ، الأديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .
يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨١١)

سعيد بن عثمان بن القزاز .
النحوى ، الأديب .
توفى سنة أربعمائة .

(٨١٢)

سعيد بن عبدوس .
أندلسى ، يعرف بالجُدَى ، تصغير « جَدَى » .
رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

(٨١٣)

سعيد بن شبيب القروى .
توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٨١٤)

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .
يروى عن أبي عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد عبد
الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى
المغامى الأزدى .

وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .

روى عنه الحسين بن يعقوب البجائى ، وغيره ،

وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضًا ،

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المغمامي ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فطر ، أو أضحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يقعد عن الجمعة ، فهو فى حل ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

(٨١٥)

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السرقسطى .
له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨١٦)

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .
فقيه ، أستاذ ،
يروى عن أبى على الصدقى .

(٨١٧)

سعيد بن القزاز .
يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .
روى عنه أبو عمر بن عفيف .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .
وكنت أقول : أنه الذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

(٨١٨)

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيري .
توفي ببرجة^(١) عام سبع وثلاثين وثلثمائة .

(٨١٩)

سعيد بن مسعدة .
حجاري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين
والله أعلم .

(٨٢٠)

سعيد بن منازل بن الشقاق .
بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٢١)

سعيد بن مقرون بن عفان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي التطيلي
من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس .
محدث ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(٨٢٢)

سعيد بن أبي مخلد الأزدي .
أديب شاعر ،
قال الحميدي^(٢) : أدركت زمانه ، وأظنه غريباً .

(١) برجه : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .

وقال : إنه رأى من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ، ومنها :

أَرَى زَمَنًا فِيهِ الْمُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّينِ فِيهِ بَائِرُ الْبَزِّ كَاسِدُهُ
تَرَى الْمَرْءَ حُلُوا فِي الرِّوَاءِ فَإِنْ تَصَلَّ إِلَى طَعْمِهِ تَأْجُنْ عَلَيْكَ مَوَارِدُهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا الْجِلْمُ وَالْعَقْلُ وَالثَّقَى وَإِلَّا فَسَيَّانُ الْمَسُودِ وَسَائِدُهُ
أَمَّا وَأَبَى لَوْلَا الْمَقَادِيرُ لَمْ يَفْزُ بَلِيدٌ وَيَخْفُقُ ثَاقِبُ الرَّأْيِ رَاشِدُهُ
وَلَكِنَّهُ حُكْمٌ مِنَ الدَّهْرِ نَافِدٌ فَلَا الْحَزْمُ دَاعِيَهُ وَلَا الْعَجْزُ طَارِدُهُ

(٨٢٣)

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي .

بُيُوتِي ، من أهل بَيْتَةِ (١) ، بلدة من بلاد الأندلس .

قال فيها الحميدى (٢) : من أعمال المرية (٣)

سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بـزُونان ،
وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،

روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(٨٢٤)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .

أندلسي ، حافظ .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وغيرهما .

ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

(١) بيرة ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبرة معجم البلدان : « قرية من ساحل البحر

بالأندلس ، بين المرسية والمريه » .

سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، وأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن الصواف .

وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ،
غُتْجار في تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

(٨٢٥)

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،

محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوى ، غُندر ، وأبو عمران الفاسي
موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي ، في عام ثمان وستين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر فائتي عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبي الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ،
فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ،
ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معرباً فصيحاً .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى » والقاسم بن
أصبغ ، عن قاسم .

(٨٢٦)

سعيد بن أبي هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل في اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الخشنى في كتابه ، وزعم أن مالكا ، رحمه الله ، كان
يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبي هند .

توفى في صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

(٨٢٧)

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٨٢٨)

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

من اسمه سعدون

(٨٢٩)

سعدون بن إسماعيل .
مولى جذام الرُّبِّي ، من أهل رية .
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٨٣٠)

سعدون بن طالون .
محدث ،
كانت له رحلة وسماح ، وعُمر حتى زاد على المائة .
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلثمائة .

(٨٣١)

سعدون بن عمر الرُّبِّي
أديب شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيهه ، في بعضها :
مُنْعَمَةٌ يَصْبُو إِلَيْهَا أَخُو النَّهْيِ وَمِنْ حُسْنِ أَرْوَى مَا يُجَنِّ وَمَا يُصْبِي
تَرَى الْبَدْرَ مِنْهَا طَالَعًا وَكَأَنَّمَا يَجُولُ وَشَاحَهَا عَلَى لُؤْلُؤِ رَطْبٍ
بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ مُخْطَفَةُ الْحَشَا وَمُفْعَمَةُ الْخَلْخَالِ مُفْعَمَةُ الْقَلْبِ
مِنَ اللَّائِي لَمْ يَرَحْلَنْ فَوْقَ رَوَاحِلِ وَلَا قَمْنٌ^(١) قَرَبًا مِنْ رِكَابٍ وَلَا رَكْبٍ
وَلَا أَبْرَزَتْهُنَّ الْمُدَامُ لِنَشْوَةِ وَشَدُو كَمَا يَشْدُو الْقِيَانُ عَلَى الشَّرْبِ

(٨٣٢)

سعدون بن مسعود المُرادى ، أبو الفتح
فقيه محدث .

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٣٦ .

من أسمه سهل

(٨٣٣)

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجى ، توفى سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

(٨٣٤)

سهل بن عبد الرحمن .
أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،
ذكره أبو سعد .

أفراد الأسماء

(٨٣٥)

سعدان بن إبراهيم الرّبي ،
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٨٣٦)

سكن بن سعيد ،
أديب إخباري ، له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٨٣٧)

سلمة بن سعيد الإستجى ،
محدث ، له رحلة وطلب .
سمع أبا بكر الآجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
حدث أبو عمر عنه بكتاب التّأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبي داود ،
عن أبي بكر الآجرى ، وهما من تأليفه .

(٨٣٨)

سالم بن عبد الله بن أبا ، بالقصر وتشديد الباء .
روى عن محمد بن أحمد العُتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ،
أندلسي ، مات بها سنة عشر وثلثمائة .

(٨٣٩)

سيد أبيه بن العاصي المُرادى .
الزاهد الفاضل ، إشبيلي ، محدث .

توفي سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عن محمد بن وضاح .

(٨٤٠)

سلمان بن قريش ،

القاضي ، ولى قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٤١)

السمح بن مالك الخولاني ، ثم الحياوي .

أمير الأندلس ، استشهد في قتال الروم بالأندلس في ذى الحجة ، يوم التروية .
سنة ثلاث ومائة .

(٨٤٢)

سبرة بن مذكر التميمي

لبيري ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشني ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة
وثلثمائة .

باب الشين

من اسمه
شهيد

(٨٤٣)

شهيد بن عيسى بن شهيد .

من أجداد بنى شهيد ، بيت الوزير أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد
الملك بن شهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضل .

شاعر أديب ، ومن شعره فى الورد :

لا كَانَ هذا الـوردُ إِلا ناضِراً	وسقى حدائقه الغمامُ مُباكِراً
قَبْلُـهُ لا أُمْتَرى فى أننى	قَبْلَت بالتَّخْجِيل خُداً سافراً
وشممت نَفْحَةَ رِيحه فكأننى	طِيّاً تنسَمّت الحَبِيب العاطِراً
فَدَفَعْتُ فى نَحْرِ البَعاد بِقُرْبِهِ	وَوَصَلْتُ بالإكراه إلْفاً هاجِراً

أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شُعيب بن سهل .

أندلسى ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَبْطُون بن عبد الله الأنصارى .
يروى عن مالك بن أنس .
فقيه ، ولى القضاء بطُليطلة .
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وقال : إن موته كان سنة اثنتى عشرة
ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِر بن ثُمير ، أبو عبد الله .
مولى لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصى ،
صار إلى الأندلس ، وبها توفى ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم :
عبد الله بن شَمِر الشاعر ،
قال ابن يونس : وشَمِر هذا منكر الحديث .
روى عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُبَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمى .
يروى عن على بن عيسى بن عبيد الطُّليطلى كتاب المختصر ، له .
يروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شكوج ،
أندلسى ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً .
سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزِين .
وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شبيب .
أندلسى .

روى عنه سعيد بن عُفير في الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شريح بن محمد بن شريح الرُعيني الأشبيلي ، أبو الحسن .

مقرئ إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن حزم ، وأبي

محمد بن خزرج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشيأخى ، وغيرهم .

وتوفى بإشبيلية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده

بإشبيلية لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه

القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت فى حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على

معرفة ، وتقدمه فى صنعة الإقراء ، وغير ذلك .

باب الصاد

من اسمه

صالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوزكاني .
وَشَقِي ، محدث .
مات سنة اثنتين وثلثمائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .
محدث ، مألَفى .
يروى عن الحافظ أبي بكر بن العرى .
كُتِبَ كثيرًا ، ثم فقد يده اليمنى ، فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيرًا .
نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبى عيسى الترمذى فى أربعة أسفار .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .
ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى
عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ،
دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن
الشعر ، طيب المُعاشرة ، فكهُ المجالسة ، ممتعًا ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى
الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحسنًا للسؤال ، حاذقًا فى
استخراج الأموال ، طبًا بلطائف الشكر .

دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ أُمَيَّ عَامِرٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ أَنْسَ ، وَقَدْ كَانَ تَقْدِّمُ فَاتَخَذَ قَمِيصًا مِنْ رِقَاعِ الْخِرَائِطِ ، الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِيهَا صِلَاتُهُ ، وَلَبِسَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسَ ، وَوَجَدَ فُرْصَةً لَمَّا أَرَادَ ، تَجَرَّدَ وَبَقِيَ فِي الْقَمِيصِ الْمَتَّخَذِ مِنَ الْخِرَائِطِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ رِقَاعُ صِلَاتِ مَوْلَانَا ، اتَّخَذْتُهَا شِعَارًا ، وَبَكَى ، وَأَتْبَعَ ذَلِكَ مِنَ الشُّكْرِ مَا اسْتَوْفَاهُ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمَنْصُورَ ، وَقَالَ لَهُ : لَكَ عِنْدِي مَزِيدٌ .

وَكَانَ قَدْ حَظَى عِنْدَهُ بِمَا أَلْفَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، أَلْفَ لَهُ كِتَابَ « الْفُصُوصِ » عَلَى نَحْوِ كِتَابِ « النُّوَادِرِ » لِأُمَيِّ عَلَى الْقَالِي ، وَكِتَابًا آخَرَ عَلَى مِثَالِ كِتَابِ الْخَزْرَجِيِّ أُمَيِّ السَّرِيِّ سَهْلَ بْنَ أُمَيِّ غَالِبَ ، سَمَاهُ كِتَابَ : الْهَجَجَفَجَفَ بْنَ عَدْقَانَ بْنِ يَثْرَى مَعَ الْخَثُوتِ بِنْتِ مُحَرَّمَةَ بْنِ أُنَيْفَ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي مَعْنَاهُ ، سَمَاهُ كِتَابَ « الْجَوَاسِ » الْجَوَّاسِ بْنِ قَعْلَ الْمَذْحِجِيِّ مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ عَفْرَاءَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهُوَ كِتَابٌ مَلِيحٌ جَدًّا .

وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَبُو عَامِرٍ كَثِيرَ الشَّغْفِ بِكِتَابِ « الْجَوَاسِ » حَتَّى رَتَبَ لَهُ مِنْ يُخْرِجُهُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ مَجْلِسَ أَنْسَ لِأَحَدٍ ، مِمَّنْ وَلى الْأُمُورَ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَادْعَى وَجَعًا لَحِيقَهُ فِي سَاقِهِ ، لَمْ يَزَلْ يَتَوَكَّأُ بِهِ عَلَى عَصَا ، وَيَعْتَزُّ بِهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحُضُورِ وَالْخِدْمَةِ ، إِلَى أَنْ ذَهَبَتْ دَوْلَتُهُمْ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْمَظْفَرِ أُمَيَّ مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أُمَيَّ عَامِرَ مُحَمَّدَ بْنَ أُمَيَّ عَامِرَ ، وَهُوَ الَّذِي وَلى بَعْدَ أَبِيهِ ، أَوْلَاهَا :

إِلَيْكَ حَدُوثُ نَاجِيَةِ الرِّكَابِ مُحْمَلَةٌ أَمَانِي كَالْهَضَابِ
وَبِعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا اللَّبَابِ
وَفِيهَا :

إِلَى اللَّهِ الشُّكَايَةُ مِنْ شُكَاةٍ رَمَتْ سَاقِي وَجَلَّ بِهَا مَصَابِي
وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي وَكُنْتُ أَرْوَمُ حَالِي بِاقْتِسَارِ
وَمَّا اسْتَحْسَنَ لَهُ قَوْلُهُ فِيهَا :

حَسَبْتُ الْمُتَنَعِمِينَ عَلَى الْبَرَايَا فَالْفَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ
وَمَّا قَدَّمْتُهُ إِلَّا كَأَنِّي أَقْدَمُ تَالِيَا أُمِّ الْكِتَابِ

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر ، في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رآني أبو العلاء استحسناها ، وأصغى إليها ، كتبها إليّ بخطه وأنفذها إلى .

وكان أبو العلاء كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ، ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبي عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلاء كان كثير المزاح لما حمل إلا على التصديق . وقد ظهر صدقه في بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبي عامر ، وفي يده كتابٌ ورد عليه من عامل له ، في بعض البلاد ، اسمه مبرمان بن بُريد ، يذكر فيه القلب والتربيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إى والله يا مولانا ، رأيت في ببغداد نسخة لأبى بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا بيلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذى تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يحلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طبق فيه تمر . ما التَّمَرُ كُلُّ في كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمر كلا ، إذا التف في كسائه . وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثني غير واحد ، عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبى عبدة ، عن أبى عبد الله العاصمى النُّحوى ، قال : لما قَدَم صاعد بن الحسن اللغوى على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصر فيها ، فلما رآه ابن أوى عامر كذلك ، قال : دعوه ، فهو من طبقتى فى النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرىء القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عَصَارَةٌ حِثَاءٍ لَشَيْبٍ مُرَجَّجِلٍ
فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دُمها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا فى وصفه :

كُمَيْتٌ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصُّفْرَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ
قال : فهبتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عنى أحد وجهين : إما أنه تغشَّى صدره بالعرق ، وعرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسم باللبن الحار فى صدور الخيل ، فيتممط ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأياً ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو الحيار مسعود بن سليمان بن مقلت^(١) الفقيه : أن أبا العلا صاعداً ، سأل جماعة من أهل الأدب فى مجلس المنصور أوى عامر عن قول الشماخ :

دار الفتاة التى كُنَّا نقول لها يَظْبِيَّةٌ عَطَّلَا حُسَّانَةَ الْجَيْدِ
تُذْنِي الْحَمَامَةُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَانَعِ الْمَرْدِ قِنْوَانُ الْعِنَاقِيدِ^(٢)
فقالوا : هى الحمامة تنزل على غصن الأراك والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة فى هذا البيت هى المرأة ، وهى اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت فى المرأة أدنت المرأة منها فى المنظر شعرها ، الذى هو كقِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ ، من يانع الكرم ، أو المرد ، فرأته .

قال أبو محمد على بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التى لا يكاد يتفق مثلها ، أن

(١) جذوة المقتبس : «مقلت» بالفاء .

(٢) المرد ، بالفتح : الغصن من ثمر الإراك .

صاعد بن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبى عامر إبلأ ، وكتب معه بهذه الأبيات :

يَاجِرْزُ كُلُّ مُخَوِّفٍ وَأَمَانٍ كُلِّ	مُشَرَّدٍ وَمُعِيزٍ كُلِّ مَذْلِيلٍ
جَدُّوَاكُ إِن تَخْصُصْ بِهِ فَلَأَهْلِهِ	وَتُعْمَ بِالْإِحْسَانِ كُلِّ مُؤْمِلٍ
كَالْغَيْثِ طَبَّقَ فَاسْتَوَى فِي وَبْلِهِ	شَعَثَ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمُتَبَقِّلِ
اللَّهُ عَوْنُكَ مَا أَبْرَكَ بِالْهُدَى	وَأَشَدَّ وَقَعَكَ فِي الضَّلَالِ الْمُشْتَعِلِ
مَا إِنْ رَأَتْ عَيْنِي وَعَلِمَكَ شَاهِدِي	شَرَوَى عِلَالِكَ فِي مُعِمِّ مُحْوِلِ
أُنْدَى بِمَقْرَبَةٍ كَسِيرِحَانَ الْقَفْضَا	رَكْضَا وَأَوْغَلَ فِي مِثَارِ الْقَسْطِلِ
مَوْلَايَ مُؤْنَسَ غُرْبَتِي مُتَخَطَفِي	مَنْ ظَفَرَ أَيَّامِي مُنْجِعَ مَعْقَلِي
عَبْدَ نَشَلَتْ بِضَبْعِهِ وَغَرَسْتَهُ	فِي نِعْمَةٍ أَهْدَى إِلَيْكَ بِأَيْلِ
سَمِيئُهُ غَرْسِيَّةٌ وَبَعْثُهُ	فِي حَبْلِهِ لِيُشَاحَ فِيهِ تَفَاؤُلِي
فَلَكِنْ قَبِلْتَ فَتْلِكَ أَسْنَى نِعْمَةٍ	أَسْدَى بِهَا ذُو مِِنْحَةٍ وَتَطْوِيلِ
صَحْبَتِكَ غَادِيَّةُ السَّرُورِ وَجَلَلَتْ	أَرْجَاءَ رِبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْمُخْضَلِ

فَقَضَى فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقْدِيرِهِ أَنَّ غَرْسِيَّةَ بَنِ شَانِجَهَ ، مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَهُوَ أَمْنَعُ مِنَ النِّجْمِ ، أُسِرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِينَهُ ، الَّذِي بَعَثَ فِيهِ صَاعِدَ بِالْأَيْلِ ، وَسَمَاهُ : غَرْسِيَّةَ ، تَفَاؤُلًا بِأُسْرِهِ ، وَهَكَذَا فَلْيَكُنِ الْجَدُّ لِلصَّاحِبِ وَالْمُصْحُوبِ .

وَكَانَ أُسْرَ غَرْسِيَّةَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .
خَرَجَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ ، مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَقَصَدَ صَقْلِيَّةَ ، فَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ .

(٨٥٥)

صَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَاعِدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّلِيْطِيُّ الْقَاضِي .
فَقِيهٌ مَشْهُورٌ .

تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ .

أفراد الأسماء

(٨٥٦)

صَعَصَعَةُ بن سلام .

أندلسي ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقي ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعي .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجممي ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخى ألى القاسم القاضى : أنه توفي سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،
أندلسي .

حدث عن أبى عمر أحمد بن محمد الرعينى ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى ، ثم العُتقى .

أندلسي .

يكنى : أبا الغصن .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وأصبغ بن الفرغ بن سعيد بن نافع الفقيه ،
وأبى مصعب الزهرى ، ويحيى بن بكر .

ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : توفى سنة خمس وتسعين ومائتين ،
وهو ابن خمس ومائة سنة .

(٨٥٩)

صُهَيْب بن منيع .

أندلسي ، يروى عن أهل بلده ، ولى القضاء بقرطبة ، ومات فى أيام الناصر عبد
الرحمن سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال :
حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، القاضى المعروف بابن الغليظ ، أن
صهيب بن منيع ، كان نقش خاتمه :

ياعليُّمُ ————— كُلِّ غَيْبٍ كُنَّ رَعُوفًا بَصُهُـُـيِّبٍ

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة
عند الحاجب موسى بن حدير ، وكان من عظماء الدولة الأموية ، فلما غفل أمر
باختلاس خاتمه ، فأحضر نقاشاً فنقش تحت البيت المذكور :

واسـُـئـِـرَ العـَـيـِـبُ عـَـلَـيْـهِ إِنْ فـِـيـَـهِ كـُلُّ غَـيـِـبٍ

ورد الخاتم إليه ، وختم القاضى به زماناً ، حتى فطن له .

(٨٦٠)

صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود .

يكنى : أبا الحسن .

فقيه ، يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .
من أهل طرطوشة .
روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .
مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً فى المَعْتَرَك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرُعَيْنِى ، أبو الحسن .
محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد
ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتِبَ أبى عبيد ، ومن أبى
يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدُّبْرِى .
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .
وكان رجلاً فاضلاً ، فهماً ، ورعاً ، عارفاً باللغة .
روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد
الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر
بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد
ابن خالد يُحَسِّنَانِ الثناء عليه ، قال : نا الحزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا
عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .
قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،
فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .
صاحب الحافظ أبى عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .
ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .
وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً .
توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(٨٦٦)

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التدميرى .

من أهل تدمير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعرض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره في أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام الخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طوق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

طُليب بن كامل اللخمي .
يُكْنَى : أبا خالد .
وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إسمان .
ولعل « طليبا » لقب .
وهو أندلسي ، سكن الإسكندرية .
روى عنه عبد الله بن وهب .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

طود بن قاسم بن أبي الفتح ، أبو الحزم .
من أهل شذونة من ساكني قَلْسَانَة ^(١) ، من كور شذونة ، ينسب إليها .
سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي ، أبو الحسن .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١) قلسانه ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهملة ، وبعد الالف ، نون (معجم البلدان : ٤ : ١٦١)

باب الظاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادي .
من أهل أُوريولة ، من نظر تدمير .
فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبي علي الصديقي أكثر المُصنفات سماعًا عليه .

باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ بالزَّاي المقدمة على الرء .

محدث ، روى عن أصبغ بن الفرّج .

روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم الحافظ ، قال :

نا الكناني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال :

نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ .

قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .

قال : نا أصبغ بن الفرّج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : ما يحل لأحد يرد

شيئاً بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير ثبّت .

قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عني كل ما تسمعون

مني .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لحا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل^(١) ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام ، أول أمراء بني أمية بالأنا اس .

وكان عبد الله بن محمد فقيهاً .

(١) د ، م : « مرتبيل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٣) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .
وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدر بن الحضري .
أندلسي ، سمع ببلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج .
شذوني ، توفي سنة عشر وثلاثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريبا من سنة عشر وثلاثمائة .
روى عنه خالد بن سعد .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا
الكناني ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد
بن أبي الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح
الكوبي يرفع يديه عند كل خفضٍ ورفعٍ .

قال عبد الله : وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن
عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدني يرفعون أيديهم .
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه في موضعه ،
ونبهنا عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بني أمية .
أندلسي ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخي ربيع .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .
كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، وقال : قال لي أصبغ الأندلسى : إنه مات
بها في سنة ثلاث وعشرين وثلثائة ، وفي موضع آخر عنه ، سنة اثنتين وعشرين
وثلثائة .

(٨٨٠)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .
مات بالأندلس بعد سنة ثلثائة .

(٨٨١)

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .
أندلسى .
روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى .
توفى بمصر في سنة تسع وأربعين وثلثائة .

(٨٨٢)

عبد الله بن محمد بن على بن شريعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجى .
أصله من باجة القيروان ، لامن باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .
وهو فقيه ، محدث ، مكثر ، جليل .
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ،
وعبد الله بن يونس المرادى ، صاحب بقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ،
والحسن بن عبد الله الزبيدى ، صاحب أبى محمد عبد الله بن على بن الجارود ، وأبى
سعيد عثمان بن جرير ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .
روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور ، وخلف بن سعيد
بن أحمد ، المعروف بابن المنفوخ^(١) الفقيه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وأبو عثمان

(١) د ، م : « بالمنفوخ » . وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٩) .

سعيد بن سيد .

توفي سنة ثمان وسبعين وثلثائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .
قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند علي بن عبد العزيز
الْمُتَّخِب ، عن أبي محمد الباجي ، عن أحمد بن خالد ، عن علي بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهري الاستجى .
توفي سنة ست وسبعين وثلثائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى البزاز ، أبو محمد .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ،
أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب الفري ، وأبو محمد عبد الله بن
جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن
أشقة الأصبهاني ، صاحب كتاب «المُخْبَر» في القراءات وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عيسى بن عمر الحياش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدم بن داود ،
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، صاحب علي بن
عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكنتاني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن
فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضي
بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضي
الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهنى بمصنف أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم حمزة بن محمد عن
النسائي .

قال : وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة أعرابية تغسلها فغسلتها
فأثت بها فدقتها بحزائي بين حجرين ، وهي تقول :

أعطى الأجير أجره وينصرف إن الأجير بالهوان مُعترف
قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطًا .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن
عبد الرازق ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المقيطي ، صاحب عبد الله بن أحمد
بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ،
صاحب إسماعيل القاضي ، ونحوهم .
وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .

والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله .

يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني
أمية كتابًا .

كان أثرًا عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا
أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة
اثنين وخمسين وثلثمائة ، تقدم إلى والدي بالكون في صحبته ، فاعتذر بضعف في
جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار
خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولي في أشعار خلفاء بني العباس ،
أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمر
المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه ، وإن شاء
أن يكون في دار الملك المطللة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبى أن يكون ذلك فى دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود فى منزلى ، وانفرادى فى دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ، فأجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب فى مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقبه بالمجلد بطليطلة ، فسُر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصغار : وفى تلك السنة مات أبى يعنى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدُّ تحوله فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
فعادوا قميصاً فى فراش فلم يروا ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم
طواه الهوى فى ثوب سقم من الضنى فليس بمُخسوس بعين ولا وهم

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها بقايا تُسرُّ النفس أنساً ومنظراً
رُبوع كساها المزن من خلع الحيا بُروداً وحلاها من النور جوهراً
تُسرك طوراً ثم تشجيك تارة فترتاح تأنيساً وتُشجى تذكراً^(١)

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجياني .

أخوه أحمد ، صاحب كتاب الحقائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد فى كتابه شعراً كثيراً ، وربما ينسبه إلى جده فى الأكثر .

(١) جلوة المقتبس (ت : ٥٣٤) .

فمن شعره :

سُؤَالُكَ الْمَيِّتَ عَنْ الْحَيِّ ضَرَبْتُ مِنَ الْعَيْ أَوْ الْعَيِّ
مَا وَقَفْتُ فِي طَلَلٍ وَقَفَ عَلَى السَّبِيلِ يَسْأَلُ عَنْ مَيِّ
وله :

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطئِي نَادِمًا أَرْجُو^(١) كَسِيْرَ خَالِقِي رَاحِمًا
فَلَا رُفِعَتْ صَرَعَتِي أَنْ رَفَعَتْ يَدَيَّ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُمَا
أَمُوتَ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ يَمُوتُ تَبِمَاذَا أَكْفَرْتُ هَذَا بِمَا

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي .
أندلسي ، محدث فاضل ، زاهد عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير
لهم في البأس ، والرجولية ، مذكور الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل
فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي ،
صاحب القاضي ابن بكير ، مؤلف أحكام القرآن .
حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بثر .
وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ،
وكناه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .
من أهل الأدب ، والبيت الجليل .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد القاضي ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٣٣٥) : « ان أرجو » .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن النُفْزى ، المعروف بابن أبي زيد ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف ، المعروف بالقابسي .
وبمصر من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي محمد بن الضُّراب .

وبمكة من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني المكي .

وسمع أيضًا من أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضي ، وغيره .
وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ، وكتاب كبير في المؤلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبي محمد بن حزم .

ومات مقتولًا في الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .
أخبرني أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضي ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انخرفت ، وفكرت في هول القتل ، فندمت ، وهممتُ أن أرجع فأستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو في آخر رمق : لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَتَغَبَّ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكَ .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مُسنّداً عن النبي ﷺ .
حدث عنه أبو عمر بتاريخه في العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن أبي زيد برسالته في الفقه ، وعنه عن القابسي ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها في رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :
مَضَتْ لِي شُهُورٌ مِنْذُ غَيْبِ ثَلَاثَةِ وَمَا خِلْتُنِي أَبْقَى إِذَا غَبَيْتُمْ شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ بَعْدَ كَمْ أُسْتَلَذَّهَا وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسَلِّنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمُ بَلَى زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَّدَنِي ذِكْرًا
يُمَثِّلُكُمْ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَيُذْنِكُمْ حَتَّى أَنَا جِيكُمُ سِرًّا
سَأَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَ الْمُفْرَقَ بَيْنَنَا وَهَلْ نَافَعِي إِنْ صِرْتُ أُسْتَعْتَبُ الدَّهْرَا
أَعْلَلْ نَفْسِي بِالْمُنَى فِي لِقَائِكُمْ وَاسْتَسْهَلُ الْبَرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرَا
وَيُؤَيِّنُنِي طَيُّ الْمَرَا حِلْ دُونَكُمْ أُرُوحَ عَلَى أَرْضٍ وَأَغْدُوا عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلْبِي لَكُمْ وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تُجْرِي
رَغْتُكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِثْرَا
وَأُنْشِدُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَزْمٍ :

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَمِينِهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذَلَّى لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَسَقَامَ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر التمري .
والد أبي عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيساً جليلاً في أيام المنصور
أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ملك الأندلس ، كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج ضلّاتهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت تجري
أمرهم .
ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المُعافى ، الإشبيلي .
والد الحافظ أبى بكر ، كان بإشبيلية بذراً في فلّكها ، وصدرًا في مجلس مُلكها ،
واصطفاه ملكها ابنُ عباد ، واصطفى المأمون لابن أبى دواد .
هكذا قال فيه الفتح في كتاب المطمح له ^(١) .
ولمّا نشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجاة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم
يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفى هناك ، عفا الله عنه بمصر ،
وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .
إمام في اللغة ، والآداب ، سابق مبرز ، وتوالياً دالة على رسوخه ، واتساعه
ونفوذه ، وامتداد باعه .
مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى في رجب الفرد في عام إحدى
وعشرين وخمسائة .
وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى ونقل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الحُشنى ، أبو محمد .
واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

(١) لم يرد في مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ،
وتعرف له حقه ، ويتبرك به . وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن
أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفي ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا في السبيل لبعض المجاهدين بثمان كثير ،
 واجتمع عنده البائع والمشتري له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له :
 ما يبكك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنني أبيعه في افتكاك ابن لي
 مجاهد أسره العدو قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر
 من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر
 لذلك المجاهد بثمان ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزل يقرئ الحديث والفقہ بمُرسية إلى أن توفي
 بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثني عنه ابن عم أبي ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش القاضي ، أبو محمد .

فقيه ، إمام ، محدث .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبي عمر الطُّلمنكي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الفتح

السَّمَرقندي ، والسَّفاقي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الرُكلى^(١) .
فقيه ، فاضل ، محدث .
توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .
يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .
توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد النفزى المُرسي ، أبو محمد بن الخطيب .
توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقُرّب ففرّ .
كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم
يخرج على قوس المريّة أفضل منه ، وإنه تَبِه للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر
ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيته بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن
ابن زغبة ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .
وكان أهل سبته يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد
الجمعة لُعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركاً
به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يُعجبنى ، كان يؤتى
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعوه له ، ومهما

(١) الرُكلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقطة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .
توفى ، رحمه الله ، فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن على الجهنى الوهرانى ، أبو محمد .
فقيه ، يروى عن القاضى أبى على الصدقى .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السبتي ، أبو محمد .
فقيه ، وكان أبوه قاضياً .
يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بثرى .
كنيته : أبو مهدى .
روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى .
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسى .
مالقى ، يعرف بابن الوحيد القاضى .
فقيه ، محدث .
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغسانى الملقى ،
وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .
وتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .
وعمى فى آخر عمره ، ولزم القعود فى داره إلى أن توفى .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفي في السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشّلي .

توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي الظاهري .

فقيه ، محدث .

توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي ، أبو محمد .

من كبار أصحاب الحديث والفقه .

رحل فدخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد ، ومع أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفاسي ، إلى مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي ، وأبي محمد الحسن بن رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفقيه صحيح أبي عبد الله البخاري ، عن محمد بن يوسف الفربري ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أبا علي ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثرة من طبقتهم ، ومن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك ، وكان متقناً للفقہ ، والحديث ، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسي الحفصوني : أنه رأى للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رواية عنه في بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريباً من الأربعمئة .

روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، والمهلب بن أبي صفرة ، وغير واحد .
وأخبرني جماعة من أشيائني ، عن الحافظ أبي محمد الرُّشاطي أنه قال : توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة على إثر موت ابن أبي عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقي حائراً ، وكان مُقلّاً ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرُفَ فقهاؤها بمكانه ، وبقي بها مدة مُضاعفاً ، حتى عرف ابن أبي عامر مكانه في العلم فرغب فيه ، وقَدَّمه إلى الشورى .

ثم ولى قضاء سَرُقُسْطة ، وكان من حفاظ رأى مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشكاسة كانت في ثُلقه .

ووالده إبراهيم هو الذي رحل به إلى أصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيله ، بالزاي .

وأصله من كُورة شَذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسي ، دخل المشرق .
روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السريّ الحُصَيْنِي .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسي^(١) .
يكنى : أبا محمد .
يروى عن أبي علي الصُّدُفِي .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمي .
عُرف بابن قهرة السُّبْتِي .
فقيه ، حسن الخط ، كان قاضياً بها .
توفي سنة ...^(٢) .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصِّتَّاع .
قُرطُبِي ، فقيه ، محدث .
توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبي الفهري ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .
توفي بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١) الألسي ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .
(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .

لُورَقِي .

توفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .

ويقال : ابن حاتم .

من الموالى .

أندلسي ، يروى عن عبد الله بن وهب .

مات بسوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .

وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندی .

وَشَقِي ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن

عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

ذكره الحشني محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر

وثلثمائة .

وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط « مروان » ، والله أعلم

بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدي ، أبو محمد .

أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوى .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .
حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح ، عن أبي محمد الحافظ : أن أبا الوليد
محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ،
وكان يذكر من فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبي الحسين ، أبو بكر .
أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في
زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .
أخبر أبو محمد بن أبي حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباه قصيدة لنفسه ،
أولها :

قَفَا إِن نَشْرَ الْأَرْضَ بَعْضُ نَسِيمِهِ وَمَغْنَى الْهَوَى هَذَا فَمَنْ لِرُسُومِهِ
قَفَا تَتَذَكَّرُ حُسْنَ أَيَّامِ رِيْمِهِ وَمَا قَدْ تَوَلَّى ظَاعِنًا مِنْ نَعِيمِهِ
لِيَالِي كَانَ الْوَصْلُ فِيهِنَّ طَالَعًا مَعَ الْبَدْرِ وَالْمُشْغُوفِ بَعْضُ نُجُومِهِ

(٩٢١)

عبد الله بن حكم بن العباس القرشي ، أبو محمد .
أديب ، شاعر .
قال أبو محمد بن حزم : أدر كناه بزماننا ، ومن شعره في صفة الربيع والمطر :
تَحَلَّتْ بِمَا أَبْدَى الثَّرَى كُلَّ ثَلْعَةٍ وَزُخْرِفَ مِنْ دُرِّ الْحَيَا جِيدُهَا الْعَطْلُ
نَتَائِجُ أُمِّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقًا وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا تَجَلُّ
وله :

عَجِيبٌ مِنَ الْخَيْرِ بَكُومِ عَرْفِهِ نَهَارًا وَيَسْرَى بِالظُّلَامِ فَيُغْرِبُ
تُجَلِّيْ عُرُوسَ الطَّيِّبِ مِنْهُ يَدُ الدُّجَى وَيَبْدُو لَهُ وَجْهُ الصَّبَاحِ فَيُحْجِبُ
وله في وصف كأس :

هَوَاءٌ صَيِغٌ مِنْ ضَيْدِ الْهَوَاءِ وَشَكْلٌ مَائِلٌ فِي شَكْلِ مَاءِ
إِذَا عَايَنَتْهُ مَلَأَنَ أَخْفَى عَلَيْكَ لِنَاءُهُ مَا فِي الْإِنَاءِ
وإن مُزِجْتَ بِهِ كَأْسٌ تَبَدَّتْ كُنُوزَ الشَّمْسِ فِي ثَوْبِ الْهَوَاءِ

(٩٢٢)

عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .
من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .
ومن شعره :

لَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلْبِي وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ
نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُغْرَمٌ يَا حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأرنيشي^(١) ، نزيل بلنسية .
فقيه ، محدث ، عارف .

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
ومولده في عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفاقي ،
وأبي القاسم بن الإفيلي ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبي الفضل
محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي .

وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها .

ذكر ابن علقمة في تاريخه : أن ابن ذي النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب
الأرنيشي من داره ، وسيقة إلى قصره ذلك مائة عدل ، وثلاثة وأربعون عدلا من
أعدال الحمالين ، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع .
وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون ، أبو محمد .

(١) الارنيشي ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمة : من أعمال
طليطلة بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

فقيه ، عارف ، فاضل .
توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
وكان قاضى القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى .
يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى وغيره .
وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .
سكن قرطبة .
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على
إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .
مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .
روى عنه أبو محمد بن حزم .
قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو على القالى قال : قرأت على
أبى بكر دريد :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ يُحْدَى بِنَا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ وَالضُّمَارِ
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدُرُود .
وبعضهم يصغره فيقول : دُرِّيود .
من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو
مذكور فى كتاب الحقائق .
ومن شعره فيه :

الْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ وَالْحَسَنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ

وما العيون التي تعمى إذا تطرث بِلِ القلوب التي تعمى بها النظرُ

(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .

أندلسي ، جاور مكة نحو أربعين سنة .

روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الكرجي ، وأبي ذر عبد بن أحمد ،
وأبي القاسم عبيد الله بن محمد البغدادي السَّقَطِي ، والغازي أبي بكر المَطْوَعِي .

روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وروى عنه
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني .

ويعرف بابن الحصار .

توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ويعرف أيضًا بالشَّنتجالي .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .

فقيه ، قرطبي ، مشهور .

يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي .

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البُشْكلاري .

وَبُشْكلار : وادي قَنبانية قُرطبة^(١) ، عليه قُرى .

يكنى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبي علي الغساني .

قال أبو علي : أجاز لي جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصيلي ،

(١) كذا . والذي في معجم البلدان : « بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (١ : ٦٣٤) . ثم قال ياقوت (٤ :

١٨٢ ، في رسم : قتيان) : « قتيان : قرية من قرى قرطبة » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصي حكم بن منذر بن سعيد القاضي ، وغيرهم .
وكتب لي بخطه في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرئ .
إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف في القراءات تدل على معرفته .
أخبرني ابن عم أبي ، رحمه الله ، قال لي : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة في
تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن سهل يقرئ
بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودي وزير
صاحب المريّة في ذلك التاريخ ، وبين يديه صبي اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال
يردد هذا ، وكان اليهودي أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر
كان هناك خلف الدّابة ، ضربة في رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم
يَسْتَطِعْ أحد أن يقول للفقيه شيئا ، هيبّة له وإعظاما ، وخرج إلى باب المدينة ،
وركب الطريق وخُفّه في رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه
على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ،
فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بَلَش^(١) ، وحيثُ تحقق الفقيه أنه آمن في
سِرِّه ، ولم يزل يُعرفُ ذلك لجدك ويشكره عليه .
توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي ، أبو محمد الطّلّيطلي .
يعرف بابن دُثَيْن .
يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن
جبريل العلاف .
ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبي بكر بن محمد بن محمد بن
إسماعيل بن الفرّج المهندس ، عن علي بن الحسن .

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .

(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .
ذو الوزارتين ، الأديب .
ذكره محمد بن مدرك الغساني .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المُعافى .
فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنزلهم ببلنسية ، من
أعمال شرق الأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض
رأيتُه دِينًا ، وعقلًا ، وتصالوًا ، مع حفظه الوافر من العلم .
مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : كان فقيهاً ، شافعياً ، شاعراً ، إخبارياً ،
متنسكاً .

قال : ومن شعره :

أَمَّا فُؤَادِي فَكَاتَمَ أَلَمَهُ	لَوْ لَمْ يُبَيِّحْ نَاطِرِي بِمَا كَتَمَهُ
مَا أَوْضَحَ السُّقَمَ فِي مَلَأِ حِظِّ مَنْ	يَهْوَى وَإِنْ كَانَ كَاتِمًا سَقَمَهُ
ظَلِلْتُ أَبْكِي وَظِلُّ يَعْذُلُنِي	مَنْ لَمْ يُقَاسِ الْهَوَى وَلَا عَلِمَهُ
إِلَيْكَ عَنْ عَاشِقٍ بَكَى أَسْفَا	حَبِيْبِهِ فِي الْهَوَى وَإِنْ ظَلَمَهُ
ظَلَّتْ جُيُوشُ الْأَسَى تُقَاتِلُهُ	مُنْذُ نَذَرْتُ أَعْيَنَ الْمَلَاحِ دَمَهُ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشي ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الرضى .

أديب شاعر .

قال الحميدى^(١) : أنشدنى عنه أبو عبد الله بن المعلم الطليطلى ، قال : أنشدنى

لنفسه :

اجعل لنا منك حظاً أيها القمرُ فإثما حَظُّنا مِن وجهك النظرُ
رآكَ ناسٌ فقالوا إنّ ذا قمرٌ فقلت كُفُّوا فعندى فيهما خبرُ
البدرُ ليلةٌ نصفِ الشهر بهجتُهُ إلى الصبح وهذا دهره قمرُ
والله ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ إلّا وجاءت إليك الشمسُ تعتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُثرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن

شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر التمرى .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري البطليوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريباً من ستة أربعين وأربعمائة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٦) .

قال الحميدى^(١) : فما أنشدني لنفسه :

عَرَفْتُ مَكَائِثِي فَسَبَبْتُ غَرَضِي وَلَوْ أَلَيْ عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُوءًا إِلَى أَكْرُوبَةِ فَلَذَا سَكَّتُ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجُبَيْر اليحصبي ، أبو محمد .
الكاتب ، أديب .

توفي سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .
كان أديبًا ، شاعرًا ، سريع البديهة ، كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن
عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه في يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام
حسن المحاسن ، جميل الزى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا
هذا ؟ فقال : عُقَار (تُنْفَرُ الذَّبَّان ، وتؤنس الغزلان) ، وحديث كَقَطْعِ الرُّوض ، قد
سقطت فيه مُؤَنَةُ التحفظ ، وأرخصي له عِنَانُ التَّبَسُّط ، يديرها هذا الأغيد المليح ،
فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس
واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد في سقيه ،
ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يَا حَسَنَ الْوُجْهِ لَا تَكُنْ صَلْفًا مَا لِحَسَانِ الْوُجُوهِ وَالصَّلَفِ
يَحْسُنُ أَنْ تُحَسِّنَ الْقَبِيحَ وَلَا تُرْثِي لَصَبٍّ مُتَيِّمٍ دَرِيفِ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببكرة .

ويقال : إنه خيَّره بينها وبين الوصيف ، فاختارها هربًا من الظَّنة^(١) .

(٩٤٢)

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٩) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطولات الأشعار فيحسن .

فمن شعره في صفة مرقب عال :

وَمُخْتَرَقِ ثَوْبِ الْعَنَانِ كَأَنَّمَا لَهُ حَاجَةٌ فِيهَا سَمَا لِيُؤْمَّهَا
فَأَحْسِبُهُ ظَنِّ الْمَقَابِلِ ^(١) زَهْرَةً فَمَدَّ إِلَيْهَا أَنْفَهُ لِيَشْمَّهَا

(٩٤٣)

عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي ، أبو محمد .

سبط أبي عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفي بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سَمَجُونِ الهلالي .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي .

محدث ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرُّشَاطِي ، الفقيه النسابة ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في أنساب الصحابة ورواة الآثار ،

وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضي أبو القاسم بالمرية ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦١) : « المفاصل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .
مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرّج بن جميل بن سليمان الثُميرى .
أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرّج .
روى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فايز العكّى ، أبو محمد .
مقرئ ، أستاذ مجوّد .
توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى^(١) .
له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السّكنى ، أبو محمد .
كان رحمه الله مجتهدًا فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفًا بالخطوط ، استفاد ذلك
من شيخنا أبى القاسم بن محمد .
توفى غريقًا فى البحر ، عازمًا على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .
أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم البلدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الحشنى ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
وذكر فضله أبو محمد على بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن
هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم تُجار بهما إلا أبا الحسن بن المجلس الخلال ،
والدياجى ، ورؤيم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أبى سليمان وصحبته ، يعنى
داود بن على .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .
أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأدبه وفضله ، فى
سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .
ويقال له : طَلَيْبُ بن كامل .
ولعل « طليبا » لقب .
كنيته : أبو خالد .
مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .
من أهل الأندلس .
أُتسيت بلده .
يروى عن ابن وهب .
وقد تقدم ذكره فى باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمى .
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت فى
كتاب الصلح الذى صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير ثدмир بن غيدوس ،
ملك شرق الأندلس ، وتاريخه فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسعود الرباحي ، أبو محمد .
محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبي النعمان .
قاضي سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .
مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .
روى عن عبد الله بن يونس المُرادي ، صاحب أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد .
روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلثمائة .
روى عنه خالد بن سعد في موضع ، ونسبه إلى جده .
كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا
الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، عن عبد الله بن
أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي ، يقول : أبو النصر كان كبير
الشان بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر ، فأرسل إلى أبي النصر

يشاوره في ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .
وقد ذكرناه في موضعه ، ذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة^(١) .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .
أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيراً ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص ، وقيل : فايز بن شعيب الكنانى .
أندلسى .

ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبهى ، أبو محمد اللاردي ، من أهل لارْدَة ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦٨) : « ست وعشرين وثلثمائة » .

ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العابدی ، وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :
كَمْ مِنْ أُخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شُهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمَلَحِ يُحْسَبُ سُكَّرًا فِي لَوْنِهِ وَجَسَّهْ وَيَحْوُلُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادی .
أندلسي ، يروى عن بقي مخلص ، وكان من المكثرين عنه .
مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا الكنانی ، قال : أنا أحمد بن خليل ،
قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادی من كتابه ، قال : نا بقي
بن مخلص ، قال : أنا سحنون ، والحاتر بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن
مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ^(١) .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .

يعرف بعبود ، أديب ، شاعر مكثر ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم
بالأدب ، يُقرأ عليه كان في أيام الحكم المستنصر .

ومن شعره :

عِزُّ الْفَتَى فِي الْحَيَاةِ مَالُهُ وَذُلُّهُ فِي الْوَرَى سُؤَالُهُ
لَا تَغْتَرَّرْ بِاعْتِدَالِ حَالِ فَعَنْ قَلِيلٍ يُرَى زَوَالُهُ
وَكُلُّ مَا قَدْ تَرَاهُ حَتْمًا لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحْوِلَ حَالُهُ

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد : أن أبا العاصي الموزوري ، كان يقرأ على عبود
شيئاً من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغباً في أن يعيد
له ما فاته فأجابه :

(١) الجالية : ٣٢ .

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِفَائِثَةٍ فَكُلَّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَائِثًا
كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَ الْأَسْفَارَ مُجْتَهِدًا مِنْ أَرْضِ دَارَيْنِ حَتَّى حَلَّ أَغْمَاثًا
لَمْ يُسَعِفِ الرَّزْقُ بِالْأَقْدَارِ بُغْيَتَهُ وَلَوْ أَقَامَ أَتَاهُ الرَّزْقُ مِيقَاتًا
مَوْلَاكَ يَكْفِيكَ فَالْزَمَ بَابَ رَغْبَتِهِ فَقَدْ كَفَى النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا
مَنْ يَقْصِدُنْ غَيْرَهُ يَرْجِعْ بِمَحْرَمَةٍ كَالْمُبْتَغَى بِالْفَلَا الصُّحْرَاءِ أَقْوَاتًا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعَاظِرِيُّ الْوَشَقِيُّ .

فقيه ، مذكور بوشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًّا في وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمئة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُنًا وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عَنَانَ طَرْفِكَ
فَلَرُبَّمَا أَرْسَلْتَهُ فَرِيَاكَ فِي مَيِّدَانٍ حَتَفَكَ

من اسمه

عبيد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزّيق - أو زريق - بن
عبيد الله بن أبي رافع .
مولى رسول الله ﷺ .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع .
وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .
مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشي المِعِيطِي .
فقيه ، سمع على أبي محمد الششتجياي كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين
وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .
مذكور بالأدب والشعر .
وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحقائق » أشعارًا كثيرة ومنها :
كُنْتُ قَدْ أَهْدَيْتُ وَرْدًا فَادْعَتْهُ أَنْهَ مِنْ وَرْدٍ خَدَّيْهَا شَرَقَ
وَمَشَتْ عَجَلًا إِلَى مِرْآتِهَا فَإِذَا وَرْدٌ كَوْرٍ فِي الطَّبَقِ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .
يروى عن أبيه .
وكان رجلًا صالحًا فاضلاً .
مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادي .
توفي بقرطبة سنة ستين وثلثمائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي ، أبو مروان .
قاضي مالقة ، فقيه عارف .
مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن في مجلس
حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .
وَشَقِي ، من وشقة .
محدث ، مات بها سنة إحدى وثلثمائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، مولا هم ، أبو مروان .
يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .
وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .
روى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وأبو عيسى
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وأحمد بن محمد الرُعيني ، وأحمد بن ثابت التغلبي ،
وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، في الفقه ، والقضاء .
ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن
يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلّت من الورد الأنيق حدائقه	وبان حميد الأئس والعهد رائقه
أقام كرجع الطرف لم يشف غلّة	ولم يرو مشتاق الجوانح شائقه
فما كان إلا الطيف زار مُسلّماً	فسرّ مُلاقيه وسيء مفارقه
على الورد من إلف التّصاى تحية	وإن صدمت ألف التّصاى علائقه
ويهنى الحدود الناضرات انفرادها	يورد الحياء المُستجدّ شقائقه

من اسمه عبد الرحمن

(٩٧٨)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبي تزييم .
- يعرف بابن السعدى .
- محدث ، أندلسى .
- يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .
- مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .
- قرطبى ، فقيه ، محدث .
- يروى كتاب « الموطأ » عن أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى .
- يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصى ، أبو محمد .
- أندلسى ، سمع بقى بن مخلد .
- مات بالأندلس .

(٩٨١)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر .
- الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .
- توفى مقتولاً فى رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، قتله محمد بن هشام بن عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصَّار الطُّليطلى ، الخطيب بها .
يُكنَّى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبي ، توفى سنة تسعين وثلاثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البَيْرُوله ، طليطلى .
يُكنَّى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشنى ، عن بكر بن العلاء .

توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طُليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبى غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البلوى ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بُثري ، وحسين بن محمد ابن ناهل .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٩٨٧)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقي ، أبو الحسن .
يروى عن أبيه ، وعن أبي العباس العذري ، وابن الطلاع ، وأبي القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبي الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٨٨)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدري لعله الذى قبله ^(١) .

(٩٨٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .
فقيه ، عارف ، محدث مكثّر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معدداً .
استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلد له بذلك شرفاً .
يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الششتجىالى وجماعة .
مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

(٩٩٠)

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجدوة .

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشي ، وغيره .
وروى هو عن القاضي محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ،
وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضي .
فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء
الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ
أبو بكر بن العربي ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن
حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبي أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن
علي الرشايطي ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ،
ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبي طالب ، حفيد مكى ، وأبي عبد الله بن
أبي الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، وعيسى
ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن علي القضاعي ، وأبي الحسن علي بن
عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبي القاسم خلف بن يثقه ، وعبد العزيز بن خلف بن
عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري البطروحي^(١) ،
وهشام بن أحمد بن هشام بن بقوة الهلالي ، وشريح بن محمد ، وعياض بن موسى بن
عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقاناً وحفظاً لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفاً ،
كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى
على الفور .

(١) بالبطروحي ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحصى البلوط من بلاد الأندلس
(معجم البلدان (١ : ٦٦٣) .

توفى ، عفا الله عنه ، فى يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجوف ، وكانت جنازته مشهودة .
أنشدنى بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه فى الهواء لا يكاد تلحقه الأيدى ،
أبياتاً منها :

وكأنما الأكفان قلع فوقه والجو بحر وهو فيه سفين
دون السماء وفوق إدراك الورى فكأنما يسمو به جبرين^(١)
وكان مولده فى عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا
نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

(٩٩٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان .
فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العبسى ، وغيرهما .
توفى سنة أربع وستين وخمسمائة .
وأخبرنى من أشهر به : أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته من طلبة العلم من
أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .
وكانت وفاته بأثونة^(٢) ، من بلاد غر . الأندلس ، عن سن عالية .

(٩٩٣)

عبد الرحمن بن محمد بن الرّمّاك ، أبو القاسم الأستاذ .
فقيه ، نحوى ، لغوى مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدماً
فيهما ، إلى أن توفى ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
حدثنى عنه أبو الحسن نخبة .

(١) . جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونه ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحي السجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥)

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله القرشي ، ثم الصُّقْلِي .
فقيه ، محدث ، فاضل .
يكنى : أبات القاسم .
يروى عن أبي الحجاج القضاعي ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوَيْثِل أبو بكر ، فقيه .
يروى عن محمد بن حارث الحشني ، ومحمد بن يقي بن زَرْب القاضي .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .
قاضي الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه .
وهو الذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التي يفخر فيها بنفسه وعلومه ،
وفيها :

ولو أَتْنِي خَاطِبُ فِي النَّاسِ جَاهِلًا لِقِيلَ دَعَاوٍ لَا يَقُومُ لَهَا صُلْبُ
ولَكِنِّي خَاطِبْتُ أَعْلَمَ مَنْ مَشَى وَمَنْ كُلُّ عِلْمٍ فَهُوَ فِيهِ لَنَا حَسْبُ
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مخلد .
توفي سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مثنى :

يُلاحِظُنِي بِلَحْظٍ بَابِلَى وَيَفْعَلُ بِي فِعَالُ السَّامِرَى
وَيُفْرَطُ فِي الصُّدُودِ وَفِي التَّجْنَى كَإِفْرَاطِ الرُّوَافِضِ فِي عِلْسَى

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، أبو بكر .
فقيه ، قرطبي ، محدث مشهور ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ،
عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .
ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التجيبي الفقيه .
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .
من أهل طليطلة .
يعرف بأبن الحوات .
كان إماماً مختاراً ، يتكلم في الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجّة
القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما
يحقق به ، وله مع ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرية .
ومن شعره :

ولما غَدَوَا بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِمَاهِمِ طَفِقْتُ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودَ بَوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُقُوفِ الْعَيْنِ لَاحْظَتِ
الشَّمْسَا

فإن تَلَفْتَ نَفْسِي يُعِيدُ وَدَاعِهِمْ فَغَيْرُ غَرِيبٍ مِيتَةٌ فِي الْهَوَى يَأْسَا
مات أبو أحمد بن الحوات قريباً من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .
فقيه .
يروى عن القاضي أبي علي الصدي ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .
توفى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبي ليلى الحاج ،
أبو بكر .
فقيه ، محدث ، فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصدقي ، روى عنه
فأكثر .

توفى في شوال سنة ست وستين وخمسمائة .
ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل :
أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .
يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن
المقرئ ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرّج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ،
ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزّيادي ، أبو المطرف .
من أهل وشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .
القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي ، أبو سفيان .
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال
الروم .

روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .
عُرِفَ بابن الحاج .
من أهل لُورقة .
أديب زاهدٌ عارفٌ ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .
ولى مُرسية في إثر قيام أهلها على الملتمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نُسك بعد
ذلك ، وزهد في الدنيا .
رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بمقامه في طريقة الزهد ، ومعرفته
وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عمن في مثل حاله .
وهي طويلة عجيبة ، فيها حكم وإشارات ورموز .
وقد رأيت سماعه في أصل القاضي أبي علي بن سكرة ، في كتاب الشمائل ، في
سنة ثلاث وخمسمائة ، في أصل أبي علي ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن
الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن
وضّاح ، وجماعة ، وغيرهم .
توفي بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري .

كان مع أبيه حبيب في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحي طنجة ،
وهرب في جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن
بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له
في الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار أميراً عليها
ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الإستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من
الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي .
أستاذ ، مقرر ، عارف ، مجود .
توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .
يُكنى : أبا القاسم .

(١٠١١)

عبد الرحمن بن حكم الخطابي المرسى .
شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .

أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، من قصيدة له طويلة :
أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى صبرى به والتثا في عرصاته
حيث القباب وقد طوين على المها كالقلب مطوياً على زفرائه
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى كالصَّبِّ يُجنب طَوْعَ محبوباته
فيه الصّوار وقد أصار ابن الشرى مملوك عيناوات إذماناته
رُعن الكُماة بكل ريع ترتعى ثمر القلوب به مكان نباته
وكنس في ظلّ القنا فكأنما مُشتقة الحركات من حركاته
ونظرن في المرأة روضَ جمالها فتزّه المرأة في زهراته

(١٠١٢)

عبد الرحمن بن خالد البجاني الوهراني .
توفي سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أقليمشي^(١) .
يكنى : أبا المطرف .
توفي سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن الحسين
الآجري ، وأبي حفص الجمحي ، وجماعة .
وسمع بالأندلس من أبي عثمان سعيد بن سالم المَجريطي ، وغيره .
قاله ابن الفرضي .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي .
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروي عن محمد بن إبراهيم بن دينار المديني ،
وغیره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي .
ويعرف باللبشي^(٢) .
أبو القاسم المقرئ الخطيب .
محدث ، يروي عنه القاضي أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

(١) أقليمش ، نسبة إلى أقليمش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وياء ساكنة ، وشين معجمة :
مدينة بالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا في معجم البلدان (١ : ٣٣٩) وقال السيوطي في لب اللباب
(ص : ١٩) : بكسر الهمزة واللام .
(٢) كذا

قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، فى حدود الأربعمئة .

رأيت له أبياتا كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة

ومنها :

أبا هَضْبَةَ الآدابِ دَعَوَهُ وَالهِ يُنَادِيكَ مُنْبِتُ الْقَوَى وَيُثَوِّبُ
وَيَأْيِهَا الْمَشْغُولُ عَنْ فَرْطِ لَوَعَتَى بِشَيْطَانِ أَهْلِ الطَّاقِ يَلْهَوُ وَيَلْعَبُ
وَمُسْتَهْتَرًا دُونِي بِصَالِحِ قُبَّة وَذَلِكَ بَابٌ لِلضَّلَالِ مُخْرَبُ
وفيها :

وقد أُخْلِقْتَ أَثْوَابَ عَبْدِكَ وَانطَوَى عَلَى جَمْرَةٍ فِي صَدْرِهِ تَتْلَهُبُ
وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَى وَصِيَّة بِهَا كَانَ أُوصَى فِي الثِّيَابِ الْمُهْلَبُ^(١)

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمى .

أندلسى ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيرى .

هكذا فى نسخة عبد الله بن محمد الثلاثج ، من كتاب ابن يونس ، بالزأى والراء .

وفى نسخة الصورى ، بخطه ، يعرف بالجزيرى ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرغ ، وأبى زيد بن أبى الغمر .

مات فى سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسى .

(٣) هذا البيت لأن تمام ، وكان المهلب بن أبى سفرة يقول لبنيه : يا بنى ، احسنوا غيابكم ماكان على غيركم
(وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقي .
يرى عنه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الخزرجي المصري .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو المطرف .
يعرف بأبن الوراق .
فقيه ، مقرئ ، محدث .
مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في صفر في عام ثنتين وعشرين
وخمسائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .
يروى عن محمد بن عيسى المغمي ، وأبي داود ، وأبي الأصبع عيسى بن خيرة
مولى بني برد ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون
الفهمي المقرئ ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبي على الحسين بن محمد
ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .
قرطبي ، من البيرة .
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكناني .
يروى عن أحمد بن خليلى .
روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الأشيبلى ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .
ومنهم من يقول : ابن شبراق ، بالراء .
أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان في أيام ابن أبي عامر .
وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر .
عمر طويلا ، وعاش إلى دولة بني حمود .
حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلق ،
قال : رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبر حوالية الرياحان
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم
المقبرة .

قال : فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا .
قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي على الحكمي الحسن بن هاني .
فكنت أولي ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .
قال : فكنت أقول :

جاذك يا قبر نَشَاصُ الْعَمَامِ وعاد بالعفو عليك السلام^(١)
ففيك أضْحَى الظُّرْفُ مستودعا واستترت عنا عيون الكلام

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي .
وهو العكي ، أمير الأندلس ، ولها في حدود العشر ومائة ، من قبل عبيدة بن
عبد الرحمن القيسي ، صاحب إفريقية .
وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .
روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .
استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .
ذكر ذلك غير واحد .
وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة ، في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل
القسمة في الغنائم وله في ذلك خبر مشهور .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطاط مصر ، وقرأت عليه
إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني سماعًا عليه ، قال : نا على
بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج ، قال : نا أبو القاسم على
بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا
عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله العكي - أفرنجة ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم
غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان في ما أصاب رجل من ذهب ، مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكُسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقسم سائر ذلك في
المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عُبيدة - يعني ابن عبد الرحمن القيسي - الذي
هو من قبله ، فغضب غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد
الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجلع الرحمن للمُتقين منها مخرجًا .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني .
يعرف بابن الخراز .
وهو البجاني .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان
القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي ، صاحب الفرّبري ، وأبا بكر محمد بن صالح
الأبهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا
الفيض أحمد بن إبراهيم المروني ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو
محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي .
دخل بغداد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي ،
قال : بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس
بلّور مفتوح منقوش ، في غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان

الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لي ، ماذا تنظر يا مغربي ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة في هذا الإناء .

قال : فقال لي : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لَلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ لِأَنَّهُ لَا يُمَلُّ
كُلُّ النَّوَائِرِ جُنْدٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافري ، القاضي ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .

سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هانيء .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي .

يروى عنه أبو داود المقرئ .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي ، ثم السهيلي ، أبو زيد .

محدث ، أديب ، نحوي ، لغوي ، علامة .

حدّث بمالقة ، وانتشرت تواليفه بها ، وهي دالة على علمه وذكائه ، وكان

مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، وغيره .

أذن لي في الرواية عنه .

توفي بحاضرة مراكش ، حرست ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره :

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِهِ مَنْ لَقِيْتُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ وَالْحَالُ تَنْطَلِقُ
وَمَالِي إِلَى جِيرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ وَلَكِنْ قَلْبِي عَنْ صَبُوحٍ يُرْقُئُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي ، أبو الحسن .
يعرف بأبن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع
عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة^(١) ، من قرى الأندلس .

يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي .

وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشُّمَنْتَانِي^(٢) .

قاضي المرية .

توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١) أشبونة ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وأو ساكنة ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤) .

(٢) الشُّمَنْتَانِي ، نسبة إلى شمنتان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المرية (لب الباب : ١٥٥ ، معجم
البلدان : ٣ : ٣٢٢) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .
توفى سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السرقسطى ، أبو الحكم .
توفى بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .
شاعر من شعراء بنى أمية فى أيام عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره :

أرى المهرجان قد استبشرا	غداة بكى المزن واستغبرا
وسُربلت الأرض أفواهها	وجللت السُّندس الأخضرا
وهز الرياح صنايبرها	فضوعت المسك والعنبرا
تهادى به الناس أطافهم	وساس المقل به المكثرا
ولو كنت أهدى إلى موئلى	عقائل ما دب فوق الثرى
وقارلت أيسر آلائه	بها لاحتقرت له الأثرا
بعثت بشكر حكى سُكرا	وإن خالف المنظر المخبرا
بشبين كسبين بلا عجمة	وكاف ككاف وراء كرا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري .
يروى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بتدمير ، من بلاد شرق الأندلس .
روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .
ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى ، أبو المطرف .
يروى عن أبيه .
مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .
وهو ابن أخي الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن أبى الفهد ، أبو المطرف .
أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف
فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامية .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيره ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :
وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى العراق عتًا ، ولم يستوف الثلاث
والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى تراها
بعد أبى المخشى أولا ، وأحمد بن دراج آخرًا ، وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر ،
وأشدّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائب ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير
المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا عارضه
وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجوّ إذا استولى على الأمد ، لا يننى ولا يقصر ،
وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عبادة فى الزمام ،
فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى :
أنه عمل بحضرته أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعجم ، أولها :
جِلمك ما حَـدَّ حـدّه ، حـدَّ

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :

أَبَاحُ فُؤَادِي لَوَعَةٍ وَغَلِيلُ فَبَاحُ بِسَرِّي زَفَرَةٍ وَعَوِيلُ
وَيَيْنُ مَا أَخْفِيهِ دَمْعُ يُحِيلُهُ هَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يَجُولُ
وَلَيْلُ هُمُومِي أَطْلَعَتْ فِيهِ هَمَّتِي كَوَاكِبَ عَزَمَ مَالُهُنَّ أَفْوُلُ
تِلَاحُظَهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ حَسِيرَةٌ وَيَزْنُو إِلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلُ
وله من قصيدة أولها :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ ذَوَائِبِي فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ
وَقَالَتْ أَشْيَبَ قَلْتُ صُبْحُ تَجَارِبِ أُنَارُ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النَّوَائِبِ
قال أبو محمد : وأخبرني الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى الفهد هذا
نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية .
قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين
وثلاثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمى ، أبو زيد .
فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .
توفى شهيد فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .
صحبه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرًا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف الملقى .
فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى فى بلده منفردًا برياسة الفتيا نحوًا من ستين سنة .
مولده فى سنة خمس وأربعمائة .
وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
وكان من أقران ابن الطلاع .
وتوفى ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .

له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .
ذكره محمد بن حارث الخشني ، وقال : إنه قديم الموت .

(١٠٤٣)

عبد الرحمن بن معاوية .

من أهل طرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس .
استشهد في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٠٤٤)

عبد الرحمن بن منحل المكنب أبو بكر ،

محدث .

روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

(١٠٤٥)

عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، أبو المطرف ،

قرطبي فقيه ، محدث شروطي .

وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوي ومن جماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وله كتاب في الشروط على مذاهب مالك بن أنس .

حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي .

(١٠٤٦)

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان في الدولة العامرية

(١٠٤٧)

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطليوسي ، أبو زيد ،

أديب شاعر مشهور كان حيا في أيام المعتمد بالله .

(١٠٤٧)

ومن شعره :

كَانَ مَلَاءَةٌ وَشَى مُعْضِدٌ	وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاسِ الْحَزَنِ نَائٍ
كَانَ سَرَاتِيهِ جَيْشٌ مُزْدَدٌ	خَرَقْنَا دُونَهُ أَحْيَاءُ خَرِقٍ
عَلَى دُرٍّ مِنَ الزَّهْدِ الْمُتَضِدِّ	وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَّاحَ رِدَاءَ تَوَرِّ
بُرَادَةٌ فِضَّةٌ فِي الْجَسْوِ تَبْرَدُ	كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ
جَلَّالَهَا الصَّقْلُ أَوْ صَرْحٌ مُمَرَّدُ	كَأَنَّ مِرَائِيَهُ مِرَآةَ قَيْسِنِ
لِإِسْحَاقَ وَزَيْرِيَابٍ وَمُعَبَّدُ	إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطُّيُورُ غَنَّتْ

(١٠٤٨)

عبد الرحمن بن مروان الجليقي .

منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في أيام بني أمية بالأندلس ، جُمعت في أخباره كتب هنالك .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١٠٤٩)

عبد الرحمن بن هند الأصبحي .

من أهل طليعة ، يكنى ، أبا هند .

روى عن مالك بن أنس .

وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

(١٠٥٠)

عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني ، من مرشانة ، مدينة بكورة أشيلية .

يكنى ، أبا موسى .

رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين

الآجري .

ذكره ابن الفرضي ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٥١)

عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،
فقيه أشبيلي ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .
حدثني عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق ببجانة ، قال : حدثني أبو القاسم
عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبي غسله المقرئ أبو الحسن بن عزيمة ،
قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك في وجهي ،
ولا أشك في ذلك ولا أرتاب .
ذكر هذا أبو محمد في كتاب « العاقبة » له .

(١٠٥٢)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .
سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدي ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكناني ،
وأبا الحسن علي بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ،
وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازي ، وأبا الحسن النيسابوري ، وابن أبي
رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الجعفي ، وبكير بن الحداد .
حدث عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان
المقدام في وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .
قال أبو عمر : قرأت على أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب »
حدثني به عن علي بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن
عبد الله ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

(١٠٥٣)

عبد الرحمن بن محمد الخزر جى ، أبو القاسم ،
يعرف بابن الفرس ،
والد أبى عبد الله
فقيه مقرأء ، محدث مشهور .

يروى عن أبى عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبى الربيع ، عن على بن
عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبى الحسن على بن خلف العيسى ، وابن كرز ، وأبى
داود سليمان بن نجاح ،
يروى عنه أبوه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفى فى عام اثنتين وأربعين وخمسمائة
بالمناكب ^(١) عند خروجه من غرناطة بسبب الفتن الطارئة فيها .

(١٠٥٤)

عبد الرحيم ^(٢) عرف « بالشموقى ^(٣) » .

أقرأ بمدرسة القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهرها ،
وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف فى القراءات مخذول ، لم يسبق إليه ، صرف
إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيدة .

وكان رحمه الله فاضلاً ، كان إذا خرج من منزله لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا
وسلم عليه .

(١) المناكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس
من أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرني بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، ومعه جماعة من الفتيان ،
فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالاً للفقير ، فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَزْتُ بِمَا جِدَّ جُلْسَاؤُهُ أَتَيْتُ قَوْمَ أَمْسَوِ الْأَفْضَالِ
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا أَخْوَالا
لَكِنْهُمْ نَظَرُوا إِلَى أَحْسَابِهِمْ فَأَرْتُهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْإِجْمَالَ

(١٠٥٥)

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبي أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه عبد الملك

(١٠٥٦)

عبد الملك بن محمد بن أبي عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .
توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغساني ، أبو بكر .
قاضي المرية .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٥٨)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسي أبو الحسين .
يعرف بابن الطلائع الخطيب .
محدث ، فقيه عارف .
توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
يروى عن أبي علي الصدقي ، وغيره .

(١٠٥٩)

عبد الملك بن محمد بن العاصي السعدي ، سعد جذام .
من أهل العلم أندلسي .
مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٠)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو
مروان .
والد أبي عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .
ومن شعره :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادَيْتُنِي أَقْصِرْ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَأْنِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بُخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

(١٠٦١)

عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب ، أبو مروان .
وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب ، شاعر كثير
الشعر ، غزير المادة ، معدود في أكابر البلغاء من ذوى البديهة في ذلك .
وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيه .
قال الحميدى ^(١) : لا أعلم لأحد مثلها في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن
إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بأن العلم أرفع رتبة وأجل مكتسب وأسنى مفخر
فاستلك سبيل المقتنين له تسد إن السيادة تُقتنى بالدقير
والعالم المدعو حبراً إنما سماه باسم الحبر حمل المحبر
تسمو إلى ذى العلم أبصار الورى وتغض عن ذى الجهل لا بل تزدري
وبضمم الأقلام يبلغ أهلها ما ليس يبلغ بالعناق الضمير
والعلم ليس بنافع أربابه ما لم يفد عملاً وحسن تبصير
فاعمل بعلمك ثوف نفسك وزنها لا ترض بالتضييع وزن المحسير
سيان عندي علم من لم يستفد عملاً به وصلاة من لم يطهر

قال : وهى طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن على
ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها فى بعض تصانيفه فى العلم وفضله .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

قال الحميدى : وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جازّ كان لنا بالمغرب ، أن
عبد الملك بن ادريس الجزيرى ، كان ليلة بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدو فيها
القمر تارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال بديهة :

أرى بَدْرَ السماء يَلُوحُ حَيْثَا فَيَدُوْ ثُمَّ يَلْتَحِفُ السَّحَابَا
وَذَاكَ بِأَنَّهُ لَمَّا تَبَدَّدَى وَأَبْصَرَ وَجْهَكَ اسْتَحْيَا فَغَابَا
مَقَالٌ لَوْ لُمِى عَنِّى إِلَيْهِ لَرَأَجَعْنِى بِتَصَدِيقِى جَوَابَا
مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمئة بمدة .

(١٠٦٢)

عبد الملك بن أيمن فرجُون .
أندلسى ، يروى عن سحنون بن سعيد .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

(١٠٦٣)

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدري القاضى ، أبو مروان .
فقيه محدث ، روى كثيرا .
مولده عام اثنتين وستين وأربعمئة .
وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسائة .
حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

(١٠٦٤)

عبد الملك بن جهور ، أبو مروان .
وزير جليل ، أديب شاعر كاتب .
كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
روى عنه ابنه محمد .
وأنشد له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبدان نائيةً فنفس^(١) أهل الظرف تأتلف
ياربُّ مُفترقين قد جَمَعَتْ قلبيهما الأعلام والصُّحُفُ
ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من المُنَى وأعذبُ من وَصلِ مَحَا آيةِ الصِّدِّ
فجَدَّدَ لى شوقاً إليك مذكراً فأذكى الذى فى القلب من لوعةِ الوجْدِ
وإئنى على أضعاف ما قد وصفتُهُ لديك من الشوق المبرِّح والجَهْدِ
فلو أننى أقوى أطيُرُ صبايَبةً جعلتُ جوالى لحوأرضحك قصْدِى
عليكم سلامٌ من مُحِبِّ متيِّم يراك بعين القلب فى القُرب والبُعد^(١)

(١٠٦٥)

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زُرَيْق .
وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .
يعرف بزُوان .
من أهل الأندلس .
يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
وكان فقيهاً زاهداً .

وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٦)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .
من موالى سليم .
وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .
فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث
والمشايخ ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أوى أوىس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفرّج ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الثناء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرى ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغذى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى باصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع

وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن

العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن

يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ،

وغيره ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، ﷺ ،

قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ،

والمرضى ، والمرأة ، والكبير الفانى .

قال بن حبيب : وحدثني أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رسول الله ﷺ .
أنشد أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صَلاَحُ أَمْرِي وَالَّذِي أَبْتَغِي سَهْلٌ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ مِنَ الحُمُرِ وَأَقْلَلُ بِهَا لَعَالِمٌ أَوْفَى عَلَى بَغْيَتِهِ
زِرْيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا دَفْعَةً وَصَنَعَتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعَتِهِ

(١٠٦٧)

عبد الملك بن حبيب العامل الملقى ، أبو مروان .
سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي .

(١٠٦٨)

عبد الملك بن زيادة الله أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحماني ، أبو مروان
الطُّبْنِي

من أهل بيت جلالة ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة شاعر .
وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي ،
ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولا ، فيما ذكر
وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وَضَاعَفَ مَا بِالْقَلْبِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ عَلَى مَا بِهِ مِنْهُمْ حَنِينُ الْأَبَاعِرِ
أَتَجْزَعُ آبَالُ^(١) الْخَلِيطِ لِبَيْنِهِمْ وَتَسْفَحُ مِنْ دَمْعٍ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
وَأَصِيرُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبٍ تَرَحَّلُوا أَلَا إِنَّ قَلْبِي طَائِرٌ غَيْرُ صَابِرِ
وَأُنْشِدُ لَهُ الرَّئِيسَ أَبُورَافِعَ الْفَضْلَ بْنَ عَلِيٍّ وَأُنْشِدُ
أَبُومَرْوَانَ الطُّبْنِيَّ لِنَفْسِهِ :

(١) آبال ، جمع إبل .

دَغْنِي أُسِيرٌ فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيَا فَضْلًا تَرَاهُ إِن لَمْ يُغَرِّدَا^(١)
فَبَيْدِقِ النَّطْعَ وَهُوَ أَحْقَرُ مَا فِيهِ إِذَا سَارَ صَارَ فِرْزَانَا
وحكى أبو الحسن العابدی : أن أبا مروان الطنبی ، لما رجع إلى قرطبة ، أملی ،
 واجتمع إليه فی مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :
إِنِّي إِذَا أُحْتَوِشْتَنِي أَلْفُ مِجْبَرَةٍ يَكْتُبُن حَدَثَنِي طَوْرًا وَأَخْبِرَنِي
نَادَتْ بِعَقَوِي الْأَقْلَامُ مُعْلَنَةً هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا قِبْعَانِ مِنْ لَبَنِ
وقد ينسب هذان البيتان لأبي بكر الخوارزمي .

ذكر الرشاطی : أنه من شیوخ أبي على الغسانی ، وأنه رحل رحلتين إلى
المشرق ، وكتب بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو مطرف القنارعی ، والقاضي
يونس بن عبد الله وأبو عبد الله بن نبات .
وقال مولده سنة ست وتسعين وثلثمائة .
وتوفي فی سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

عبد الملك بن سليمان الخولاني ، أبو مروان .
محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .
وحدث بالأندلس ، سمع منه الحمیدی وغيره .
ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، فی جزيرة من جزايرها ، يقال لها :
ميورقة .

وكان شيخًا صالحًا .

(١٠٧٠)

عبد الملك بن سعيد المرادی الخازن .
رئيس ، أديب ، شاعر كثير الشعر موصوف بالفصل .
ومن شعره فی وصف ناعورة :

(١) جلدوة المقتبس (ت : ٦٢٩) : « ان لم يفرذانا »

ناهِيكَ ناعورةً تعالَتْ على صفاتي مع اقتداري
يَحْمِلُهَا الماءُ بانقيادٍ وتحمّلُ الماءَ باقتسارٍ
تذكرُ طورًا حنينَ نايٍ وتارةً من زئير ضارٍ
تسقى بساتين حاويات غرائبَ الرّوضِ والثمار
طلوعُ عبدِ العزيزِ فيها كالشمس في جنة القرار
وله في بعض من زاره تحجبه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك للذي كان من طويل حجابك
قد رحمتنا الزّمانَ فيك وقلنا أبعد الله كلَّ دهرٍ أتى بك

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .
كان ، رحمه الله ، إمامًا في حفظ اللغات واللسان العربي ، لا يُجارى في ذلك .
توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة .
ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشُّورى التُّجيبى ، أبو مروان .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :
أيا ذا الفضل يا من لست أدري أشكو منه أم أشكو إليه
أفى حقٌّ تُناسى حقٌّ خِلِّ وأنت أعزُّ مخلوق عليه

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .
يُعرف بابن النظام .
أديب شاعر .
ذكره أبو عامر بن مسلمة .
ومن شعره :

أما ترى المُرْنَ كَيْفَ يَنْتَحِبُ ودمعه في الرِّياض ينسكبُ
والأرض مَسْرورَةٌ بزيـنتها ممّا بها يَسْتَخِفُّهَا الطَّربُ
قد لَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا حُلًّا وزينتها الوُشُوحُ والقُصْبُ
وقد بَدَتْ لِلبُهارِ الْوَيْةُ يَفْضُنْ مِسْكَ طُلُوعِهَا عَجَبُ
رُءُوسَهَا فِضَّةً مُرَوِّقَةً تُشْرِقُ نَوْرًا غِيـسُونَهَا ذَهَبُ
فهو أَمِيرُ الرِّياضِ حَفٌّ بِهِ من سائِرِ النُّورِ عَسْكَرٌ لَجَبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجي .
فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .
أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .
ذكره أحمد بن هشام القرشي وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى .
وهو أبو جد أبى عامر .
وأُنشد له أبو عامر :

أقبل في غِيْدٍ حَكَيْنِ الظُّبَا بِيضُ تَرَّاقٍ حُمْرُ أَفْـوَاهِ
يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا يَغْصِيْنُهُ مِنْ آمِرٍ نَاهِ
حتى إذا أمكننى أمره تركته من خشية الله

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدى .
أحسبه من سعد جذام .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضًا في الغربية .

وكان فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثماني .

أندلسي ، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ،

بتنيس .

روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .

توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبي الخصال ، أبو مروان .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطلال القيسي .

يعرف بابن أبي تيار .

وأبو تيار ، هو فهد .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

ذكره ابن الفرضي .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن

حبيب بن عمرو بن سيان بن محارب بن فهر الفهري .

أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكي ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ، الأمير بإفريقية ، وقُتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .
فقيه ، محدث ، حافظ .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نمير الفارسي .
محدث ، من أهل لاردة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطيف الاستنجي .
ذكره بعض المؤرخين وأنشد له :
وَحْمِيلَةَ رَقَمَ الزَّمَانُ أَدِيمَهَا بِمَعْضَدٍ وَمَسْهَمٍ وَقَشِيرِبِ
رَشَفَتْ قُبَيْلَ الصَّبْحِ رَيْقُ غَمَامَةٍ رَشَفَ الْمُحِبِّ مَرَّاشِفَ الْحُبُوبِ
وَطَدَّتْ فِي أَكْنَافِهَا مُلْكُ الصَّبَا وَقَعْدَتْ وَاسْتَوَزَرْتُ كُلَّ أَدِيبِ
وَأَدْرَتْ فِيهَا اللَّهُوْ حَقُّ مَذَارِهِ فِي كُلِّ وَضَّاحِ الْجَبِينِ وَهُوبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخي نفيل الكاتب .
شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .
ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .
كذا قال أبو محمد بن حزم .
ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الرَّبَا فَتَبَسَّمتَ فِيهَا تُغَوِّرُ عَنْ عَقَائِلِ جَوْهَرِ
أَهْدَى الرِّبْعُ إِلَيْهِ سَكَبَ سَمَائِهِ فَكَسَا الثَّرَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ زَاهِرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أئى عامر ، أبو مروان الوزير .
من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أئى عامر محمد بن
أئى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من اسمه عبد العزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز - عرف بابن القدرة - أبو بكر .
فقيه ، محدث .
روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وسمع منه في حياة أبي عمر .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبي .
عرف بالبابي .
كان صاحب الأحكام ، والحسبة بمُرسية مدة ، وكان نحويًا ، عارفًا بأبيات
المعاني ، ذكيًا .
توفي على خَيْر عمله بمُرسية ، في سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوي ، أبو الأصبغ .
يعرف بالأخفش .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسي .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر
رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها في جمادى الأولى سنة سبع
وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب
يوسف بن يعقوب بن نُحْرَازٍ النَّجِيرَمِيَّ بمصر .
روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي السرقسطي .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمي ، الميوري .
محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفي بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبع .
أديب شاعر .

ومن قوله في السجن في يوم مهرجان :

لنار صَبَّائِيٍّ بالمهْرَجَانِ	رُؤْيُوكَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْمُذَكِّي
وَهَجْتُ لِي الصَّبَابَةُ غَيْرَ وَانٍ	لَقَدْ أَذْكَرْتُ مَنِي غَيْرِ نَاسٍ
تَرَاهَا فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَرَانِي	أَيُّوَمَ الْمَهْرَجَانِ اعْدُرْ فَحَالِي
لَرُحْتُ وَقِيدَ لِي قَصْبُ الرِّهَانِ	وَلَوْ لَمْ يَثْنِي طَبَقُ وَقِيدٍ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيون الحضرمي ، أبو يونس .
وشقي ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .
فقيه محدث .

توفي بأركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ
أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني خلف بن مروان الأنصاري ،
قال : ولد لأبي الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاش إلى أن دخل الكتاب ، وظهر
منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه
الآبيات ، وهي من شعره :

هاك يا مولاي نَحْطُ	مَطَّه في اللُّسُوح مَطَّ
ابنُ سَبْع في سِنِيهِ	لم يَصُنْ للُّسُوح ضَبْطًا
لم يَقْلِل في الضَّاد طاءً	فَحَوَى لَفْظًا وَنَحْطًا
يَهْتَ يا مولاي حَتَّى	يُولد ابن ابنك سِبْطًا

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْت ، أبو الأصبغ .
أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشاط ، وأحمد
بن سعيد بن حزم الصدفي ، صاحب التاريخ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبي الأصبغ بن بُحْت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن
حزم الصدفي ، قال : أنا به عنه .

قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، في أصل أبي بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائي .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القيرواني ، أبو محمد .
فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو علي الغساني ، وغيره .

وكان فاضلاً .

توفي بالمرية في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه
أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريري .

كاتب أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب ، والسنة .

قال الحميدى^(١) : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .

فقيه ، مقرر ، محدث .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل ، والقطيني ، وابن

أبي عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لخم .

كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٥٠) .

فأقام وآليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، في سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر نقيمها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صَوَّامًا قَوَّامًا ، فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرًا منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية^(١) .

من ذوى القَعْدِدِ في بني مروان ، وله حَظٌّ وافٍ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

من اسمه عبد الجليل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرئ بجامع قرطبة .
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهب بن المُرسي .
أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .
فمما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي هِمَّةٌ جَلَلٌ لَوْ نَالَهَا الْبَدْرُ لاسْتَحْذَى لَهُ زُحَلُ
سَرَابُ كُلِّ بَيَانٍ عِنْدَهَا شَنْبٌ وَهَوُلُ كُلِّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُحُلُ^(١)
مَنْ أَهْنُ أُنْحَسَ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي عَنْ الْمَعَالِي وَلَا فِي مَقُولِي نَخَطُلُ
دَنَا إِلَيَّ الدَّهْرُ فَلْتُكْرِهَ سَجِيَّتَهُ ذَنْبُ الْحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقاً في نهرها في ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد
انعكس شعاعها في اللجة ، فقال مرتجلاً :

كَأَتَمَّا الشُّمَعَتَانِ إِذْ سَمَمَتَا نَحْدًا غُلَامٍ مُحَسَّنٍ الْجِيْدِ^(٢)
وَفِي حَشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِهِمَا طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبِيدِي
وله ، وقد قبض على يد غلام وسيم يُسَايرُهُ ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ،
فقال :

يَا هِلَالُ اسْتَشِرْ بِوَجْهِكَ عَنَّا إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشِمَالِي
هَبْكَ تَحْكِي سَنَاهُ نَحْدًا بِحَدِّ قُمْ فَجِئْنَا لِقَدِّهِ بِمِثَالِ

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .

(٢) كذا .

وله في غلام مثلثم :

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ وَيَعْذُبُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعَذَابُ
يُقْبِلُهُ اللَّثَامُ هَوًى وَشَوْقًا وَيَجْنِي وَرْدَ خَدَّيْهِ النَّقَابُ
وله يتغزل :

سَقَى فَسَقَى اللَّهُ الزَّمانَ مِنْ أَجَلِهِ بِكَأْسِينَ مِنْ لَمِيَاءِهِ وَعُقَارِهِ
وَحَيًّا فَحَيَّا اللَّهُ دَهْرًا أَتَى بِهِ بِآسِينَ مِنْ رِيحَانِهِ وَعِذَارِهِ
وله ، وقد جاز على فرن ، ويده في يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا
الفرن ، فقال :

رَبِّ فُرنٍ رَأَيْتُهُ يَتَلَطَّى وَرَبِيعٌ وَعَقِيدِي^(١)
قَالَ شَبَّهَهُ قُلْتُ صَدْرَ حَسُودٍ خَائِفٍ مِنْ مَكَارِمِ الْمَحْسُودِ
ومن أعجب ما يُحكى ، وأغرب ما يُروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجي ، الطريقُ
من لورقة إلى مرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط^(٢) ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشاهدين ،
وعليهما رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :
وَيَا رَبَّ رَأْسٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحْيَاهِ وَالْمَحَلِّ قَرِيبُ
أَنَافٍ بِهِ صَلْدُ الصَّفَا فَهُوَ مَنِيرٌ وَقَامَ عَلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ خَطِيبُ
فقال عبد الجليل مُسرعا :

يَقُولُ حِذَارًا لَا اغْتِرَارًا فَرَبَّمَا أَنَاخَ قَتِيلٌ بِي وَمَرَّ سَلِيبُ
وَيُنْشِدُنَا أَنَا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فإن لم يزره صَاحِبٌ وَخَلِيلُهُ فَقَدْ زَارَهُ نَسْرٌ هُنَاكَ وَذِيبُ
فَهَا هُوَ أَمَّا مَنْظَرًا فَهُوَ ضَا حَكْ إِلَيْكَ وَأَمَّا نُصْبَةً فَكُتَيْبُ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قتام انقشع عن سرية خيل ، فما أقحلت^(٣) إلا وعبد
الجليل قَتِيلٌ ، وابن خفاجة سَلِيبٌ ، وهذا من أغرب تأوّل ، وأصدق تفوّل .
توفي في حدود الثمانين وأربعمائة .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

من اسمه

عبد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي ، أبو محمد .
مقرئ ، عارف .

مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله
ابن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن حُفَاف بن غالب بن عطية المحاربي ،
أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحو ، شاعر ، بليغ ، كاتب .
ألف في التفسير كتاباً ضخماً أرى فيه على كل متقدم .
أخبرني به عنه شيخى القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه
بالمرة ، إذ كان أبو محمد قاضياً بها .

مولده في عام إحدى وثمانين وأربعمائة .
وتوفي بمدينة لُورقة عام اثنتين وأربعين وخمسمائة .
وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ،
وعن أبيه المحدث أبي بكر غالب ، وغيرهم .
ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جُمْتُ فيها الجذع مُرتدياً بالسيف أَسْحَبُ أذيالاً من الظلم
فوق رداء الليل والبرق كالعلم^(١)

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ زِلْجِي بِكَاهِلِهِ — جُرْخٌ فَيَشْغَبُ أَحْيَانًا لَهُ يَدَمٌ
وله يندب الشباب :

سَقِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ ظَلَّتْ أَمْرَحُ فِي رُبْعَانِهِ وَلَيَالِي الْعَيْشِ أَسْـحَارُ
أَيَّامٍ عَهْدِ الصَّبَا لَمْ تَذُورِ أَغْصَنُهُ وَرَوْنَقُ الْعُمَرِ غَضٌّ وَالْهَوَى جَارُ
وَالنَّفْسُ تَرْكُضُ مِنْ تَضْمِيرِ شِرْتِهَا طُرْقًا لَهُ فِي رِهَانِ اللَّهْوِ إِحْضَارُ
عَهْدًا كَرِيمًا لَبَسْنَا مِنْهُ أَرْدِيَّةَ كَانَتْ عُيُونًا وَمَحْتٌ ^(١) فَهَيَّ آثَارُ
مَضَى وَأَبْقَى بِقَلْبِي مِنْهُ نَارَ أَسَى كُونِي سَلَامًا وَبَرْدًا فِيهِ يَأْتَارُ
أَبْعَدُ أَنْ نَقَهْتَ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ لَصْبَحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ
وَقَارَعَتْنِي اللَّيَالِي فَانْتَشَتِ كِسْرًا عَنْ ضَغِيمِ مَالِهِ نَابٌ وَأُظْفَارُ
إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا فِي مَنْهَلِ الْمَجْدِ إِيرَادٌ وَإِصْدَارُ
أَصْبُو إِلَى خَفْضِ عَيْشٍ دَوْحِهِ خَضِيلُ أَوْ يَنْشَنِي بِي عَنْ الْعَلْيَاءِ إِقْصَارُ
إِذَنْ فَعَطَّلْتُ كَفِّي مِنْ شَبَابٍ قَلَمُ آثَارُهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهَارُ
هَمِّي مِنَ الْعَيْشِ وَدُّ طَابَ مَوْرَدُهُ وَلَمْ يَشُبْ صَفْوُهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ
وَمِنْ سَنَاكُمُ أَبَا إِسْحَاقَ طَالَعْنِي مِنْهُ هَلَالٌ لَهُ فِي النَّفْسِ إِبْدَارُ
أَلَطُّ بِالْقَلْبِ يُشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ هَالَاثِهِ فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارُ
نُورُ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ حَلَكُ كَالرَّاحِ جَفَّ بِهَا فِي دَنْهَا الْقَارُ
لَنْ تَمَطِّي بِلَيْلِ حُورٍ فُرْقَتَنَا لَقَدْ أَتَارَتْ بِهِ لِلْكُتُبِ أَقْمَارُ
وَأِنْ عَدَانَا بَعَادٌ عَنْ تَزَاوَرْنَا فَإِنَّا بَيْنَاتِ الْفِكْرِ زَوَارُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلي ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمر هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوقى الكاتب ، وهي :

ضَاءَتِ بُنُورُ إِبَائِكَ الْإِيَّامُ وَاعْتَزَتْ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامُ
أَمَّا الْجَمِيعُ فَقِي أَعَمَّ مَسِيرَةَ لَمَّا انْجَلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ
بَادَرْتُ أَجْرَكَ فِي الصَّيَّامِ بِجَاهِدًا مَاضٍ عِنْدَكَ فِي الثُّغُورِ ذِمَامُ
وَسَمَوْتَ مُعْتَزَمًا وَسَعْدَكَ وَدَلِيلُهُ الْإِقْدَامُ ^(٢)

(١) كذا .

(٢) كذا .

كم صدمة لك فيهم مشهورة
في مأزق فيه الأسِنَّة والطُّبَا
والضُّرب قد صَبَغَ النُّصُولَ كأنما
والطَّعْنَ يَبْعَثُ النَّجِيعَ كأنما
فاهناً مريّة ظافر مُتَأَيَّد
وإليك وُدَى واختصاصى سابق
إنى وإنْ تُخَلِّفَتْ عنك فلم يزلْ
غُضُّ العراق بذكرها والشَّامُ
بَرْقَ وَنَقَعَ العَادِيَاتِ غَمَامُ
تَجْرَى عَلَى مَاءِ الْحَدِيدِ ضِرَامُ
يَنْشَقُّ عَنْ زَهْرِ الشَّقِيقِ كِمَامُ
جَفَتْ بِرِفْعَةِ شَأْنِهِ الْأَقْلَامُ
يَجْلُوهُ مِنْ دُرِّ الْكَلَامِ نِظَامُ
مَنِ إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي ، أبو محمد ، الخطيب ببجانة .
فقيه ، محدث مشهور ، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر ، له توالييف حسان قرأت
عليه بعضها ، وناولنى أكثرها ، وكان رحمه الله متواضعاً ، متقللاً من الدنيا ، قسم نهاره
على أقسام ، كان إذا صلى الصبح فى الجامع أقرأ إلى وقت الضحى ، ثم قام فركع ثمان
ركعات ، ونهض إلى منزله ، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر ، فإذا صلى الظهر أدى
الشهادات وقرأ عليه فى أثناء ذلك إلى العصر ، فإذا صلى العصر مشى فى حوائج الناس .
وكان لا يدخل ببجانة أحد من الطلبة إلا سأل عنه ، ومشى إليه ، وآنسه بما يقدر
عليه .

صحبتة مدة مُقامى ببجانة وسامرتة .

يروى عن أبى بكر بن العرى ، وشريح ، وغيرهما .

ومن شعره فى طريقة الزهد قوله :

ياراكب الدُّعَ للذَّاتِ
وَآكِلاً كُلِّ الذِّى يَشْتَهَى
وَنَاهِضاً إِنْ يَدْعُ دَاعِىَ الْهَوَى
وَكُلِّ مَا يَسْمَعُ أَوْ مَا يَرَى
إِنْ كَوُوسَ الْمَوْتِ بَيْنَ الْوَرَى
وَقَدْ تَيَقَّنْتَ وَإِنْ أَبْطَلَاتِ
وَمَنْ يَكُنْ فِي سَيْرِهِ جَائِراً
كَأَنَّهُ فِي أَثْنِ غَيْرِ
كَأَنَّهُ فِي كَلِّ نَوْرٍ
كَأَنَّهُ مِنْ خِفَّةِ طَيْرِ
كَأَنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْغَيْرُ
دَائِرَةٌ قَدْ حَثَّهَا السَّيْرُ
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ بِهَا الدَّوْرُ
بِاللَّهِ مَا فِي سَيْرِهَا جَوْرُ

من اسمه عبد الأعلى

(١١٠٨)

عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
يكنى : أبا وهب .
من موالى قریش .
محدث أندلسي .
روى عن أصبغ بن الفرّج ، ويحيى بن يحيى الليثي .
مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي ، أبو شاعر .
يعرف بابن القبري .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر
الأموي ، المعروف بالأصيلي ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ،
وولى الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو شاعر لنفسه :

وَمُنْعَمَ وَسَنَانَ يَجْنَى لِحْظُهُ	قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُخَيِّبُهُ
جَارَ الصُّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فَجَاءَنِي	يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ
فَسَقَيْتُهُ مَاءً وَلَوْ رُوحِي غَدَا	مَاءَ لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أَسْقِيهِ
عَجَبًا لَهُ يَشْفِي بَرِيقَتَهُ الصُّدَى	وَيُصْبِيهِ ظَمْئًا فَلَا يُرْوِيهِ
لَأَغْزُو هَذَا الْمِسْكَ طِيبَ اللَّوْرِ	وَالظُّبَى لَيْسَ يَلِدُ طِيبًا فِيهِ
وَالْحَمْرَ لَا تُرْوَى بِهَا ثَمَرَاتُهَا	وَإِذَا اسْتَغَاثَ بِهَا صَدْرُ تَشْفِيهِ
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ شَارِبِيهِ وَإِنِّهِ	بَحْيَاةَ مَنْ يَجْنُونَهُ مِنْ فِيهِ
وَأَنشُدَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدِيُّ :	

يَا رَوْضَتِي وَرِياضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ	وَكُوكِبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرَفَ اللَّيَالِي عَنْكَ أَبْعَدَنِي	فَإِنْ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا
تَوَفَى سَنَةً سِتْ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .	

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المُرِّي .

روى عن بقي بن مخلد ، وسعيد بن نمر .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .
من أهل جزيرة الأندلس .
مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .
الوزير الكاتب ، من المقدمين في الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم
الفقيه أبي محمد بن حزم ، ووالد أبي الخطاب ، وأبو محمد خاله .

وشعره كثير مجموع ، ومنه في قصيدة طويلة :

ظعننت وفي أحدها من شاكلها	عينٌ مخنٌ بحسنهن العينا
هن البُذور بكل جنل فاحم	وغرسن في كُثبانهن غصونا
ما أنصفت في جنب توضح إذ قرت	ضيف الوداد بَلَابِلًا وشجونا
أضحى الغرام قطين رُبع فؤاده	إذ لم يجد بالرقمتين قطينًا

ومن شعره أيضًا :

لما رأيْتُ الهلالَ منطويًا	في غُرَّةِ الفجرِ فارن الزَّهره
شبهته والعيانُ يشهدلى	بصولجان أوفى لضرب كُرة

مات أبو المغيرة قريبًا من العشرين وأربعمائة .

من اسمه عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي .
قرطبي ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسي .
يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البياني الأندلسي .
روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قال نصر : أنشدني عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :
فتى ألف السكوت فما تراه يرد للؤمه أبدا سلاما
فلو كلمته خمسين عاما تما لم يُراجعك الكلاما
وما إن بالفتى عى ولكن مخافة يهضم الكلم الطعاما

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .
محدث ، ولي قضاء وشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، في أيام الحكم بن هشام .
ذكره ابن يونس .

- ٥١٣ -

من اسمه عبد القادر

(١١١٧)

- عبد القادر بن أبي شيبه الكلاعى .
- من الموالى لإشبلى .
- سمع يحيى بن يحيى .
- مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

- عبد القادر بن محمد الصدقى القيروانى .
- يعرف بابن الحناط .
- أبو محمد .
- فقيه محدث ، مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
- وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اسمه

عبد المجيد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفان البلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .
وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن
الشرح بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى ، ثم
الخطى ، أبو الفضل .

لقيته بالإسكندرية ، وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ،
وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبى بكر الطرطوشى ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا فى كل ليلة
لأثر الفراغ من القراءة ، بعجائب الهند .
توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

من اسمه

عباد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ، صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له في رئاسته هيئة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلأهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم في ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره في وصف الياسمين :

كَأَنَّمَا يَاسْمِينُنَا الْغَضُّ كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ تَبْيِضُ
وَالطَّرْقُ الْحُمَرُ فِي جَوَانِبِهِ كَحَذِّ عَذْرَاءٍ نَالَهِ عَضُّ
وله :

أَنَا وَمَا قَلْبِي عَنِ الْمَجْدِ نَائِمٌ وَإِنْ فَوَادِي بِالْمَعَالِي لَهَائِمٌ
وَلِنْ قَعْدَتِي بِي عِلَّةٌ عَنْ بُلُوغِ مَا أَوْمِلُهُ إِنْ اجْتَهَادِي لِقَائِمِ
تُنَادِي الْوَعْيَ لِي إِنْ أَحْسَتْ بَفْتَرَةٍ إِلَّا أَتَيْنَ يَا عَبَادَ تِلْكَ الْعَزَائِمِ
فَتَهْتَرُ آمَالِي وَتَقْوَى عَزَائِمِي وَتَذَكِّرُنِي لِدَاتِهِنَّ الْهَزَائِمِ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المَعَاوِي ، أبو الحسن .

شاطبي ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدو ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبي عبد الله محمد بن أبي نصر عنه ، رواه عنه أبي الحسن ابن النعمة ، في سنة أربع وخمسمائة بالمرية ، وقال : إنه تفرد بجلبه إلى الأندلس .

من اسمه عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي ، ثم السَّمَاقى .
أقرأ بمرسية القرآن ، والنحو ، والآداب ، وكان مشهوراً ، من أهل الحذق ،
والنباهة ، والدين ، والفضل .

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى .
نشأ فى طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، فقيه الأندلس ، وعبد
الملك بن حبيب السلمى .
وكان زاهداً فقيهاً .
مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستائة .

من اسمه

عبادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني ، أبو الحسن .
أندلسي روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .
من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب في أخبار
شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : كان في صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة برّد مشهور ،
لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عِبرة أَهْدَيْتَ لِمُعْتَبِرٍ	عَشِيَّةُ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ صَفَرٍ
أَقْبَلْنَا اللَّهَ بِأَسْ مُنْتَقِمٍ	فِيهَا وَتَنَّى بَعْفُو مُقْتَدِرٍ
أَرْسَلَ مِلءَ الْأَكْفِ مِنْ بَرَدٍ	جَلَامِدًا تَنْهَمِي عَلَى الْبَشَرِ
فِيهَا آيَةٌ وَمَوْعِظَةٌ	فِيهَا نَذِيرٌ لِكُلِّ مُزْدَجِرٍ
كَادَ يُذِيبُ الْقُلُوبَ مِنْظَرُهَا	وَلَوْ أُعِيرَتْ قَسَاوَةُ الْحَجَرِ
لَا قَدَرَ اللَّهُ فِي مَشِيئَتِهِ	أَنْ يَيْتَلِينَا بَسِيَّاءَ الْقَدَرِ
وَخَصَّصْنَا بِالتَّقَى لِيَجْعَلَنَا	مِنْ بِأَسِهِ الْمُتَقَى عَلَى حَذَرٍ

وذكره أبو عامر بن شهيد ، فقال : إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة
وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيته .

وكذا رأيت لغير أبي عامر وقد ذكره ، فلا أدري على من تم الوهم في ذلك
منهما ، وكنا نغلب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ،
وقد تابعه عليه غيره ، فالله أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي لعبادة بن ماء السماء ، إلى الوزير أبي
عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلَةً إكماله	ومغرقى في بحر أفضاله
عَبْدُ أَيْادِيكَ وإحسانها	يَسْأَلُكَ الْمَنُّ بِإِيصَالِه
فَإِنْ تَفَضَّلْتَ فَكَمْ نِعْمَةً	جُودَتْ بِهَا مُصْلِحَ أَحْوَالِه
وإن يَكُنْ عُذْرٌ فيكفيه أن	عَرَفَ مَوْلَاهُ بِإِقْبَالِه

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي بن حمود الفاطمي ، أولها :

يُورِقُنِي اللَّيْلُ الذِي أَنْتِ نَائِمَةٌ	فَتَجْهَلُ مَا أَلْقَى وَطَرَفِي عَالِمَةٌ
فِي الْهَوْدَجِ الْمَرْقُومِ وَجَّةً طَوَى الْحَشَا	عَلَى الْحُزْنِ وَاشْيَى الْحُسْنَ فِيهِ وَرَاقِمَةٌ
إِذَا شَاءَ وَقَفَ الرِّكْبُ أَرْسَلَ فَرْعَهُ	فَضَلَّلَهُمْ عَنِ مَنَهِجِ الْقَصْدِ فَاجِمَةٌ

ومنها :

أَظْلَمًا رَأَوْا تَقْلِيدَهُ الدُّرُّ أَمْ رَأَوْا	بِتِلْكَ اللَّالِي أَنَّهُنَّ تَمَائِمَةٌ
وَهَلْ شَعَرَ الدُّوْحُ الذِي فِي قَبَائِهِم	تَمَائِلُهُ أَنَّ الْقُلُوبَ كَمَائِمَةٌ

أفراد الأسماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .
لبيرى ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباقي بن محمد بن سعيد الحجاري .
يعرف بابن بُرَّال .
فقيه ، محدث ، راوية .
روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .
يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد المقرئ الطَّلْمَنْكى ، وعن المنذر بن المنذر بن
على الحجاري .
توفى ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى ، أبو الحسن .
أندلسى ، حدث بمصر إملاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ .
روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهروى ، وذكره فى جملة شيوخه ، وقال :
لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبى .
فقيه ، محدث ، روى عن أبي على الصدفى .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيروانى ، أبو القاسم .

توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطي .

يكنى : أبا عبد العزيز .

محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرؤوف بن غالب بن عبد الرؤوف .

فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأمي ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ،

وغيرهم .

روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جَيْرُون^(١) .

روى عن قاسم بن أصبغ البياني فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن

معاوية القرشي ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري الحافظ ،

وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل

قرطبة بصُحبته ، حتى يقال : إنه قلما فاتته شيء مما قرئ عليه ، سمع منه من سنة

اثنتين وثلثين إلى سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ، وأكثر سماعه من القاضي ابن زَرْب ،

وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٦٩) : « حيرون » بالحاء المهملة .

وسمع من ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم . قال أبو عمر : رأيت كثيرًا من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه في جميعها ، وحدث بعلم جم . وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وخرج عنه كثيرًا في كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن ، على عبد الوارث بن سفيان ، قال : أنا به عن ، قاسم . قال : وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .

(١١٣٦)

عُبَيْدُون بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجُهَنِي . يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى . ولى قضاء الأندلس يومًا واحدًا ، أظنه امتنع من التهادي ، والله أعلم . مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١١٣٧)

عُبَيْد بن محمد ، أبو عبد الله . كان رجلًا صالحًا ، يضرب به المثل في الزهد . سكن قرطبة بالمبلة . سمع الحسن بن سلمة بن الملائلي صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين . قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجياني .
أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس ، من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال :
لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافداً ألفاه غائباً فى بعض أعماله ،
فرحب به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ،
فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له
عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفر عليه ، بهذه الأبيات :

أتاك سيّد أهل الظّرف كلهم	فأوسع الظّرف إجلالاً وتبجيلاً
هذا أبو عابد الله الذى خضعت	له الجهابذ تقدماً وتفضيلاً
إذا جرّوا معه فى العلم بذّهم	علماً وشِعراً وإعراباً وترسيلاً
فأبسط له البشر فى حُسن القبول له	ولقّه منك ترحيماً وتسهيلاً
فخير أفعالكم برٌّ وتكرمة	وخير خَيْرُكُمْ ما كان تعجيلاً

من اسمه

عيسى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .
طليلطي ، سمع محمد بن أحمد العتبي .
مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .
محدث أندلسي ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم
الأنصاري البجاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة .
روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة ، المصريان ، وأبو
الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدري .
سكن الش^(١) من نظر تدمير .
أديب شاعر .

أنشدني من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتاً
يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرَتَا ماذا تُؤارِيه بالأرض	من الوجِنَةِ الحَسَنَاءِ والبَدَنِ العَضُّ
تَكَاثَرَتِ الأمَوَاتُ والطِّينُ فوقَهَا	خَوَاتِمٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بالقَفْضِ
ومن بَعْدَ تحريكِ الشُّخُوصِ وصَوْنِهَا	نَجْدَهَا مُذَالَاتٍ وتَسْكُنُ بالقَبْضِ
مُرْكَبُهَا يَنْحَلُّ عنها لِجِكمَةٍ	ويُنْقَضُ كَرُّهَا بالرَّدَى أَيْمًا تُقْضِ

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه (معجم البلدان) (١ : ٣٥٠) .

وهى طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .

شاعر أديب ، ومن مآثور شعره :

الروضُ أزهر والأيامُ ضاحكةٌ وللجديدين إديارٌ وإقبالٌ
يا حَبذا تَفحاتُ الوردِ آونةً وحَبذا عَللَ الأمواه يَنشال

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريشى .

فقيه .

توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن لبيب بن محمد بن مطرف الغسانى .

ليبرى ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقى .

فقيه ، مقرئ ، خطيب فاضل .

روى عن العيسى ، وأبى داود ، وابن الدُّش ، وأبى الحسين بن البياز ،

وغيرهم .

حدثنى عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضى ، أبو الحسن ، بن

أخت مالك بن وهيب .

فقيه ،

توفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وافد الغافقى .

طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقى ، صاحب مالك بن أنس ،
وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يحله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد
والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ،
والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ،
قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن
دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ،
ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته
المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقي فيها أباً بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأباً بكر بن
مقسم ، وأباً بكر محمد بن صالح الأهرى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أدبياً ، فاضلاً ، عالمًا من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدني ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .
ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قزمان ، أبو الأصبغ الخازن .
شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كَأَنَّنِي سَامِعٌ بَعْدَى وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَوَأَفَانِي الْمَحْذُورُ مِنْ أَجَلِي
قَوْلَيْنِ وَالنُّعْشُ مَوْضُوعٌ عَلَى جَدَّتِي قَوْلًا عَلَى بِمَكْرُوهِهِ وَآخِرُ لِي
مِنْ شَامِتٍ بِي أَوْ مَخْضُ الْوُدَادِ وَلَمْ يَنْفَعْ وَلَا ضَرَّ إِلَّا سَالِفُ الْعَمَلِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .

المقرئ بمرسية .

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو الأصبغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وَشَمْسٍ كَسُونَاهَا بِيَدَرِ ضَبَابَةٍ وَقَدْ عَادَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَسْوَدَ حَالِكَا

أُطْرْنَا بِهَا طَيْرُ الدُّجَى عَنْ بِلَادِهِ إِلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا الْمَسَالِكََا
حَاجَجْنَا بِهَا بَيْتًا مِنَ اللّٰهُو لَمْ نَزَلْ عُكُوفًا بِهِ حَتَّى قَضَيْنَا الْمَنَاسِكََا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أشونى^(١) .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .
المقرئ بمرسية .
توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .
مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتى .
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .
ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .
قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

(١) أشونى ، نسبة إلى أشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجه
(معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عيني مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن وزد وغيره ، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .

(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله فى قوم زاروه فقعدوا فى

دكانه ومنعوه من معيشته :

لَعَنَ اللَّهُ زُورَةَ مَنْ رَجَّالٍ	أَتَلَفْتُ مَتَجَرَّ الْمَزُورِ وَدَيْنَهُ
إِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَجِدِ الْبَا	بَ أَوْ التَّجَرَّ لَمْ يُرِيمُوهُ حِينَئِذِهِ

وله فيهم :

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصِيحُوا لَوِيحِي	قَبْلَ أَنْ يَسْتَفِيضَ فِي النَّاسِ نَوْحِي
خَفَفُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا	لَيْسَ دُكَّانُنَا جَنَّانَ شُرَيْح

من اسمه

عمر

(١١٦٠)

- عمر بن محمد بن عمر الجهني ، أبو حفص .
- من أهل المرية ، فقيه محدث .
- يروى عن أبي بكر الآجري .
- يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

- عمر بن أحمد بن عبد الله التُّوزي .
- فقيه ، روى عن أبي علي الصدي .

(١١٦٢)

- عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني .
- قرطبي ، توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

- عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
- سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البلياني ، ومحمد بن أبي دليم .
- روى عنه أبو عمر بن عبد البر الثمري ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود ، شيخ من شيوخ أبي العباس العذري .

(١١٦٤)

- عمر بن حفص بن غالب .
- يكنى : أبا حفص .
- يعرف بابن أبي التمام .
- يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى عمر بن حفص ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال : إنى لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأبى الغفاريون ، فشكوا إلى أبى جعفر شيئاً من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبى ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يا ابن أبى ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكيم فى أعراض المسلمين كثيروا الأدبى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يا ابن أبى ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبى ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول فى ؟ قال : أو يعفى أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرنى ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته فى غير أهله ، فوضع يده فى قفا ابن أبى ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبى ذئب : قد ولى أبو بكر وعمر فأخذوا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذوا بأقفاء فارس والروم .

قال : فخلى أبو جعفر قفاه وخلق سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبى ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، انى لأنصح لك من ابنك المهدي .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريّه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جلدًا شجاعًا ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُيَشْتَر ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .
البيرى ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيّان .
فقيه ، محدث .
يروى عن حاتم بن محمد .
رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .
المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كلّ الرّمضيين ، وإنه الذى غزا
أقريطش^(١) وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم
عبد العزيز بن شعيب الذى غنمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة
خمسين وثلثمائة ، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس .
هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمر بن عيسى ، أبو عمر ،
صاحب جزيرة أقريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .
وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى
وغیره بمصر أيضاً .

(١) أقريطش ، بفتح المعزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا في اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما . والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد الشجيبى ، أبو حفص .

قال الحميدى^(١) : لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف في القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية ، وكتبت عنه من أشعاره طرفاً ، ومنه :

لا عَيْنَ تُورِثُ مِنْهَا وَلَا أَثَرَ	فِي صُحْبَةِ النَّاسِ فِي ذَا الدَّهْرِ مُعْتَبَرٌ
لَكِنِّهَا فِي شَبَابِ السَّنِّ تَحْتَضِرُ	لَيْسَتْ تُشِيشُ وَلَا يُودَى بِهَا هَرَمٌ
لَمْ يَتْرَكِ الْبَغَى حَابِيَهِنَّ يَتَغَرُّ	إِذَا حَبَّتْ بَيْنَهُمْ أَطْفَالٌ وَدَهَمٌ
يَعْدُو الْحُمُودُ عَلَيْهَا حِينَ يَنْتَشِرُ	كَأَنَّهُمَا شَرَّرَ سَامٌ عَلَى لَهَبٍ
يُعْطِيكَ مِنْهُ الرِّضَى مَا يَسْلُبُ الضُّجْرُ	كَأَنَّ مِثَاقَهُمْ مِثَاقُ غَانِيَةٍ
فَإِنَّمَا هِيَ نَوَّارٌ وَلَا تَمُورُ	فَلَا يَغُرُّكَ مِنْ قَوْلِ طَلَاوَتِهِ
فِي سُوقِ دَعَوَاهُمْ لِلصَّدَقِ مَا تَجْرُوا	لَوْ يُنْفِقُ النَّاسُ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ
عَلَى مَقَادِيرِ مَا يَقْضَى بِهِ الْوَطَرُ	لَكُنْتَهُمْ وَنُفُوذُ الْقَوْلِ جَارِيَةٍ
وَبَيْنَ ذَلِكَ وَهَذَا يَنْفِذُ الْعُمَرُ	يُغْضِي الْحَنَّاكَ أَوْ يَغْضِي لِحَنَّاكَ
إِلَى مَدَى دَوْنِهِ الْغَايَاتِ تُنَحْسِرُ	تَسَابِقُ النَّاسُ إِعْجَابًا بِأَنْفُسِهِمْ
وَلِلتَّكْبَرِ فِي آنَافِهِمْ نُعْرُ	فَلِلتَّسَامَى ضَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ
فَالْجَهْلُ لَيْسَ لَهُ سُمْعٌ وَلَا يَصُرُ	وَمَا عَذَلْتَهُمْ إِلَّا عَذْرَتَهُمْ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٨٩) .

وله :

تَعْلَمَ لِحَظِكَ سَفْكَ الدَّمِماءِ وأنتَ تَعْلَمْتَ أن لا تَدِي
وَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُمْرَضًا رَثَيْتَ فَزَرْتَ مَعَ الْعُودِ
حِثَّائِكَ إِنَّ هَلَاكَ الْعَبْدِ يد مِمَّا يَعُودُ عَلَى السَّيِّدِ
وَمَا بِي نَفْسِي وَلَكِنَّنِي أَشَحَّ بِمِثْلِكَ أَنْ يَغْتَدِي

(١١٧٠)

عمر بن عبید الله بن یوسف بن یحیی بن حامد الهذلي الزهراوی .
من مدينة الزهراء ، التي بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من
قرطبة .

هو من شيوخ أبي على الغسانی .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبي العيش القيسي ، أبو حفص القاضي
بلورقة .

لورقي ، مقرئ ، مجود ، متقن ، جمعت عليه بعض كتاب الله العزيز بلورقة ،
وكان عارفاً بالقراءات توفي سنة ...^(١) وسبعين وخمسمائة .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكنانی .

البيري ، يروي عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسن .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبي عزيز بن زوارة بن عمرو بن هاشم العبّادي .

وقيل : العبدري .

سرقسطي .

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نمار ، أبو حفص .
روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .
حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نمار بتاريخ أبي عبد البر في
فقهاء قرطبة ، وبكتابه في القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قليب .
أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .
ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص .
حدث إشبيلي ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن
سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم
عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .
قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران
موسى بن عيسى الفاسي ، فقيه القيروان ، في آماله حديثاً من طريقه .
توفي سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .
تُطيل ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمرو .
إستجى ، توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اسمه

عثمان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجى .
توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمي ، عرف بالبشيجي^(١) ، أبو عمرو .
فقيه عارف .
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدْرِك القبرى .
من أهل قبرة .
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن أبى الصلت الفاسى .
قرطبى ، محدث .
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثللاثين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكى .
وطحاك^(٢) قرية بجهة^(٣) .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبى بكر بن حمّود بن أحمد الصّدْفى ، أبو عمرو السفاقسى .
محدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعَيْدَ العشرين وأربعمائة ، وأسرع في
رحلته ، وعرف كثيرًا من أخبار البلاد التى دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ،
والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعًا ، ووصل إلى المغرب سنة ست
وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا في
جزيرة من جزائر الروم .

حدث عن أبى نعيم الأصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التى دخلها ، وكان
فاضلاً عاقلًا يفهم .

قال الحميدى^(١) : قرأت عليه كثيرًا ، وكتبت عنه وأنشدنى :

إذا ما عَدُّوكَ يَوْمًا سَمَا إلى خَالَةٍ لم تُطِيقْ تَقْضِهَا
فَقَبْلَ وَلَا تَأْنَفَنَّ كَفَّهُ إذا لم تُكُنْ تَسْتَطِيعُ عَضُّهَا

قال الحميدى : وأنشدنى أبو بكر عثمان بن أبى بكر ، قال : أنشدنى أحمد بن
عبد الله الحافظ ، قال : أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابرى بالبصرة ، قال : أنشدنى
ابن المعتز لنفسه :

ما عَابَنِي إِلَّا الْحَسَّاءُ دُ وتلك من تَحِيرُ المعَايِبُ
وَالْخَيْرُ وَالْحَسَّاءُ مَقَامُ رُوْ نَانٍ إِنْ ذَهَبُوا فذَاهِبُ
وإذا مَلَكَتِ الْمَجْدُ تَمْلِكُ مَذْمُومَاتِ الْأَقَارِبِ
وإذا فَقَدَتِ الْحَاسِدُ يَنْ فَقَدَتْ فِي الدُّنْيَا الْأَطَايِبُ

قال : وأنشدنى أيضًا بالأندلس ، قال : أنشدنى عبد الله بن محمد بكَازَرُونُ^(٢) ،
قال : أنشدنى أبو أحمد العسكري لأبى عبد الله المُفْجِعِ :

لَنَا صَدِيقٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ وَلَيْسَ فِي وُدِّهِ نَفْعٌ وَلَا بَرَكَةٌ
شَبَّهَتْهُ بِنَهَارِ الصَّيْفِ يَوْسُوعُنَا طُولًا وَيَمْنَعُ غِنَا النَّوْمِ وَالْحَرَكَةُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٩٧) .

(٢) كازرون ، بتقديم الزاى : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥) .

(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .
من أهل الأدب والشعر .
ذكره قاسم بن محمد المروانى .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعى .
البيرى ، يكنى : أباً سعيد .
سمع محمد بن أحمد العتبى بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن
عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .
كذا ذكره الحميدى^(١) ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو
ابن أخى القاضى أبى عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور فى بابہ ، وكان من
الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببعجانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريبًا من
الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .
مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .
مات قريبًا من سنة عشرة وثلثمائة .

(١١٨٩)

(١) جدوة المقتبس (ت : ٧٠٠) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرئ .
إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفي .
سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى
المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكى ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشاب
المصرى ، وأحمد بن فراس المكي ، وغيرهم .
وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدّر
بالقراءات وألّف فيها ، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .
رأيت بعض أشيأخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً
متقدماً مشهوراً شهرة تُغنى عن الإطناب في ذكره .
توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .
روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكُرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يُجْرَى عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ
لَا شَيْءَ أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يُجْرَعُهُ أَهْلُ الْخُسَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالرُّيْبِ
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرني من أثق به : أن أبا عمرو
المقرئ أقرأ بالمرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر
فتقرأ ويُشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبتة بالإجازة
فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفَرُوا
فِي الْحَرِّ »^(١) ، فقال له : اكسرى الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال :
أنا لا أجزى مثل هذه ، والله لا برحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها في ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيري .

توفي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيري ، آخر .

توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكناني .

جُبَياني ، يعرف بحرقوص .

توفي سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْد .

يكنى : أبا عمرو .

من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن أبي زيد .

سمع محمد بن وضّاح ، وبقّي بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وإبراهيم بن نصر السُّرقسطي .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن علي بن عيسى اللّخمي البشيجي^(١) ، السالّمي .

فقيه محدث ، يروى عن أبي على الصدفي ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبي عبدة القرشي .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن عَيدوش النصراني الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محاس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل إستجة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرني أبو بكر بن أبي الفيض ، قال : كتب عثمان بن محاس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

من اسمه

على

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبى الحسن ، أبو الحسن الكاتب . مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب فى التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس . كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكى . توفى بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن درّى المقرئ بجامع غرناطة . فقيه ، أديب ، مقرئ ، مجود .

يروى عن محمد بن عيسى المغامى ، وأبى سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى النحوى ، وأبى مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الوقشى ، وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبى عبيد البكرى ، وأبى على الجياني ، وعبد الرحمن بن حمود الصغير السبتي ، وأبى بكر بن خازم القرطبي .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .

مولده بعد الخمسين وأربعمائة ، وتوفى فى الثامن عشر لرمضان المعظم عام عشرين وخمسمائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن التغلبى . قرطبي ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

ويُعرف بابن الحلال .
من أهل بيت جلاله وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ المدونة بمُرسية ،
وتوفي عام^(١) وخمسمائة .

(١٢٠٣)

على بن محمد بن عبيد الله بن عبادل الإشبيلي .
توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

على بن محمد على بن هذيل ، أبو الحسن .
فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرئ ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .
روى عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وبركته ، وهو
آخر أصحاب أبي داود أدركته بسنى .
وروى عنه جماعة من أشياخه ، وكان ورعاً يخدم بيده ، ويعين الطالب
المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفي في سنة أربع وستين
 وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

على بن محمد بن مغاور الطيطلي .
فقيه ، يروى عن أبي على الصدفي .

(١٢٠٦)

على بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي .
قرطبي ، فقيه ، محدث مشهور ، يروى عن جماعة ، منهم^(٢) ...

(١٢٠٧)

على بن أحمد الفخري ، أبو الحسن .

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدني أبو الحسن الفخري
لنفسه بدانية :

الموتُ أُولَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ	يُبْغِي بِهِ مَكْسَبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
مَا قِيلَ لِي شَاعِرٌ إِلَّا امْتَعَضْتُهَا	حَسَبَ امْتِعَاضِي إِذَا تُودِيتْ بِاللَّقَبِ
وَمَا دَهَى الشُّعْرِ عِنْدِي سُخْفُ مَنْزِلَةٍ	بَلْ سُخْفُ ذَهْرِ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مُنْقَلَبِ
صِنَاعَةٌ هَانَتْ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا	وَكَانَ فِي حَالٍ مَرْجُوٍّ وَمُرْتَقَبِ
يُرْجَى رِضَاؤُهُ وَتُخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ	أَبْقَى عَلَى حِقْبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقَبِ
إِذَا جَهِلَتْ مَكَانَ الشُّعْرِ مِنْ شَرَفٍ	فَأَيُّ مَآثِرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

(١٢٠٨)

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .
أصله من الفرس ، وجده الأقصى في الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن
أبي سفيان .

كان حافظًا ، عالمًا بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب
والسنة ، متفننًا في علوم جمة ، عاملاً بعلمه ، زاهدًا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت
له ولأبيه من قبله في الوزارة ، وتدير الممالك ، متواضعًا ، ذا فضائل جمة ، وتواليف
كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب في علم الحديث ،
والمصنفات ، والمُسندات شيئًا كثيرًا ، وسمع سماعًا جَمًّا ، وأول سماعه من أبي عمر
أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمئة ، وألف في فقه الحديث كتابًا كبيرًا سماه
كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» الجامعة لجمل شرائع الإسلام ، في
الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ما أوجبه القرآن ، والسنة ،
والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين في
مسائل الفقه ، والحجة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح
والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب «الإحكام
لأصول الأحكام» ، في غاية التقصي ، وإيراد الحجاج ، وكتاب «الفصل في الملل
والأهواء والنحل» ، وكتاب في الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب في

«مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض» ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك في بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .

هذا كلام الحميدى^(١) رحمه .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .

قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .

قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلّا ما عَرَفْنَا وأدركنا	فجائعه تُبْقَى ولذاته تُفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسْرَة ساعة	تولّت كمرّ الطّرف واستخلفت حُزْناً
إلى تَبَعَات في المَعَاد ومَوْقِف	نودّ لديه أنّنا لم نكن كُنّا
حَصَلْنَا على همٍّ وإثْمٍ وحُسرة	وفات الذي كُنّا نلذّ به عُنّا
حَنِينٌ لما وَلَّى وشُغْلٌ بما أَتَى	وغَمٌّ لما يُرْجَى فَعَيْشُكَ لَا يَهْنَا
كأنّ الذي كُنّا نُسرُّ بكونه	إذا حَقَّقْتَهُ النفس لفظٌ بلا مَعْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن

بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما عَلم ، وفيها :

أنا الشَّمْس في جَوِّ العُلُوم مُنيرة	ولكنّ عَيْبِي أَنْ مَطْلَعِي الْغَرْبُ
ولو أُنِّي من جانب الشُّرق طالعٌ	لجدُّ على ماضاع من ذِكْرِي النهْبُ
ولى نَحْو أَكْثَافِ الْعِرَاق صِبابَةٌ	ولا غَرَوْ أَنْ يَسْتَوْحِش الْكَلِفُ الصَّبُّ
فإنّ يُنْزَلِ الرَّحْمَنُ رَحِلِي بينهم	فحينئذ يبدؤ التَّأْسُف والكَرْبُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٨) .

فكم قائل أغفلته وهو حاضر وأطلب ماعنه تجيء به الكُتُبُ
هنالك يدرى أنَّ للبعد قصَّة وأنَّ كساد العلم آفته القُربُ
ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :
ولكنَّ لى فى يوسف خير أُسوة وليس على من بالنبي اتسى ذنبُ
يقول وقال الحق والصدق إنسى حفيظٌ عليم ماعلى صادق عتبُ
وله من أخرى :
منأى من الدنيا علومُ أثَّها وأنشرها فى كلِّ بادٍ وحاضرٍ
دُعاء إلى القرآن والسُّنن التى تناسى رجالٌ ذكرها فى المحاضرِ
وأنشد لنفسه :
أبىنَ وَجَهَ قول الحق فى نفس سامع ودَّعه فنور الحق يسرى ويُشرقُ
سيؤنسه رفقا فينسى بفاره كما نسى القيّد الموثق مُطلَقُ
وأنشد لنفسه :
لئن أصبحتُ مُرتحلاً بشخصى فروحى عندكم أبداً مُقيمُ
ولكنَّ للعيان لطيفُ معنى له سأل المُعائنة الكليْمُ
وله فى هذا المعنى :
يقول أخى شجاك رحيْلُ جَسْمِ وروحك ماله عنَّا رَحِيلُ
فقلتُ له المُعائِن مُطْمَئِن لذا طلب المُعائنة الخليلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام فى اللغة ، وفى العربية ، حافظاً لهما ، على أنه كان ضريباً ، وقد جمع فى ذلك مجموعات أربى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك فى الشعر حظٌّ وتصرف ، كان منقطعاً للأمير أبى الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامرى ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته فى أيام إقبال الدولة بن الموفق ، خافه فيها وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألاهل إلى تقبيل راحتك اليمنى سبيل فإنَّ الأمن فى ذاك واليمنا

ضَحِيْتُ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظَلِّكَ نَوْمَةٌ
وَرِضْنُو هُمُومَ طَلْحَتِهِ طَيَّاتِهِ
هَيْجَانِ نَأَى أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَفِّهِ
فِيَا مَلِكَ الْأَمْلاكِ أَنْيَ مُحَـوْمٌ
تَحْيِفُنِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا
وَفِيهَا :

وَأِنْ تَتَأَكَّدْ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ
دَمِ كَوْنَتُهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالَّذِي
إِذَا مَا غَدَا مِنْ خَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا
وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا
وَلِلَّهِ دَمْعِي مَا أَقْلُ اسْتِنَانُهُ
وَمَا لِي مِنْ دَهْرِي حَيَاةَ الدُّهَا
إِذَا قَتَلْتَهُ أَرْضَتِكَ مَنَا فَهَاتَهَا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، صَرَّفَ الْقَوْلَ فِيهَا ، وَوَقَعَ عَنْهُ الرِّضَى بِوَصُولِهَا .
وَتَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٢١٠)

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو الْحَسَنِ .
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَازِشِ .

وُلِدَ بِغَرْنَاطَةِ ، وَأَبُوهُ جِيَانِيُّ الْأَصْلِ ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ أَحَدُ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ الْقُرْآنِ ،
وَالْحَدِيثِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالشَّعْرِ وَالنَّحْوِ ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ سَيَبَوِيهِ ،
وَأَرْفَقَهُمْ عَلَيْهِ ، مَعَ وَرَعٍ صَادِقٍ ، وَزَهْدٍ فِي الدُّنْيَا خَالِصٍ ، لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ
تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ إِفْرَاغَةِ^(١) الْكِبْرِيِّ .
أَنْشَدْتُ مِنْ شَعْرِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :

(١) إِفْرَاغُهُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَالغَيْنِ مَعْجَمَةً : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ مَارْدَةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١ : ٣٢٣) .

أصبحت تُقعد بالهوى وتقومُ وبه تُقرظ معشرًا وتُذيمُ
تُعنيك نفسك فاشتغل بصلاحها أنى يُعير بالسقام سقيمُ
روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصنفى .
روى عنه غير واحد من أشيائى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .
يعرف بابن نافع .
فقيه ، مشاور ، محدث .
يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدقى ، وغيرهما .
حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .
توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرز ، أبو الحسن .
مقرئ ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .
توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته
مشهودة .
قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة
شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .
قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

على بن إبراهيم التبريزي البغدادي .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ،
المعروف بابن المحاملي القاضي البغدادي ، وغيره .

قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطة ، دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين
وأربعمئة ، ويشبه أن يكون الذي قبله .

(١٢١٥)

على بن إبراهيم بن علي بن معدان الأنصاري ، أبو الحسن .

يعرف بابن اللوان .

فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، ورع ، زاهد .

حدث بالمرية .

روى عن محمد بن محمد بن حمدين ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العري ،
وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي الصدفي .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة .

ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمئة .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

صحابه أبو القاسم مدة ، وكان يحكى من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق
الله في الطيب والنظافة في الثياب .

قال لي : حضر يوماً بالمرية في محفل ، وقد أحضر طيباً فردّه بعض من حضر ،
فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمنكبيه وقال له : تطيب ، فإن رسول الله ، ﷺ ، كان
يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .

قال لي أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قلة من ماء ورد ،
جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبه في الطيب ، فردّها عليه ، وأبى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

على بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطي^(١) .
أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .
ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، وأنشد
له يصف قملة :

وَذَاتِ كَشْحٍ أَهْيَفَ شَخْتُ	كَأَنَّمَا يُورِلَعُ فِي النَّسْخِ
زَنْجِيَّةٌ تَحْمِلُ أَقْوَامَهَا	فِي مِثْلِ حَدَى طَرْفِ الْجِفْتِ
كَأَنَّمَا آخِرَهَا قَطْرَةَ	صَغِيرَةٍ مِنْ قَاطِرِ الزَّفْتِ
أَوْ نُقْطَةَ جَامِدَةٍ خَلْفَهَا	قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلَمِ الْمُفْتِ
تُسْرَى اغْتِسَافًا وَلَقَدْ تَهْتَدَى	فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْخُرْتِ
تَشْتَدُّ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَرْجُلِ	كَشَعْرَةِ الْمُخْدَجِ فِي النَّبْتِ
تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا	رَزَاقَهَا فِي ذَلِكَ السُّمْتِ
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ تَسْبِيحَهَا	وَوَزَنَهَا مِنْ زَنْةِ الْبُخْتِ
فَنَسَبَتْنِي مِنْهَا لَفَرَطِ الضُّنَى	نَسَبَتْهَا مِنْهُ بِلَاكْتِ
كَأَنَّ وَلَوْ حَاوَلْتُ مِنْ رَقَةٍ	لَجَلْتُ بَيْنَ الثُّبُوبِ وَالتُّخْتِ
أَرْقُ مِنْ هَذَا وَأَضْنَى ضُنَا	رَقَةٍ ذَهْنِي وَضَنَا بَخْتِي
لَكِنَّ نَفْسِي وَاعْتَلَا هِمَّتِي	نَجْمَ لَيْسَدَخْتِ كَيْسَدَخْتِ

(١٢١٧)

على بن بطلال الجياني ، أبو الحسن .
فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلي ، أبو الحسن .
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمئة ، وكان يتكلم في فنون ، ويُشارك في
علوم ، ويتصوف .
قال الحميدى^(٢) : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن علي بن محمد بن

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١١) : « وطيطن » .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٧١٢) .

القاسم الشافعي البغدادي الواعظ يُنشد في حلقة :
عَاتِبْتُ قَلْبِي لِمَا رَأَيْتُ جِسْمِي نَحِيلاً
فَأَلْزَمَ السَّدَنَ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتُ الرُّسُولاً
فَقَالَ طَرْفِي الْقَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدَّلِيلَ
فَقُلْتُ كُفَّا جَمِيعاً تَرَكْتُمَانِي قَتِيلاً

(١٢١٩)

علي بن حذلم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموزوري .
رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثمائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .
يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

علي بن الحسن المزي .
بجاني ، توفي سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

(١٢٢١)

علي بن خلف بن ذى النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جَحَيش بن سنان
العبسي .

كان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، ديناً ، مقرئاً مجوداً ، رحل إلى المشرق سنة أربع
وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القضاعي وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل
ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة
طويلة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

علي بن خلف الأوسي ، أبو الحسن .
مقرئ مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مُرَجَّى ، أبو الحسن .
فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله في العلوم والأدب ، والسخاء
والكرم ، وحُسن الدين والتصاوت حفظ موفور .
ومن شعره :

قُلْ لِمَنْ نَالِ عِرْضَ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
سَوْفَ يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِي
لَمْ يَزِدْنِي بِذَا سِوَى حَسَنَاتٍ لَا وَلَا نَفْسَهُ سِوَى آثَامِ
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَثَقُلَ مِيزَا فِي هَذَا فَصَارَ مِنْ تُخْدَامِي
وله من قصيدة :

كَيْفَ أَصْبُو وَأَرْبَعُونَ وَخَمْسٌ رَقَمْتُ بِالْمَشِيبِ فِي شَعْرِ رَأْسِي
كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الشَّيْءِ سَبَبُ الْمَوْتِ مَا لَهُ مِنْ آسِي
مَاتَ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .
كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب
« التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .
من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .
يعرف بابن الزقاق .
محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الوليد الباجى .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
ومولده فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .
حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى .

(١٢٢٧)

على بن عبد الله بن ثابت الأنصارى .
فقيه ، مقرأء مجود .
توفى عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

على بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .
فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .
روى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائى فى عشرة أسفار شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه ببلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضاً كتاب كبير ، جمع علومًا جمة ، سمّاه كتاب « رىّ الظمآن فى علوم القرآن » .
توفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

على بن عبد الرحمن بن معمر المذحجى المالقي ، أبو الحسن .
فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشغول بنفسه ، مُقبل على ما يعنيه ، لازم القعود فى بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عامًا ، إلى أن توفى ، عفا الله عنه ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ، ودفن بحضيض جيل فاره ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها ، أب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن فى وقته أجمع لحلال الخبر منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ، وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .

(١٢٣٠)

على بن عبد الرحمن بن الروش .
سكن شاطبة .

مقرىء ، مجود ، متقدم .

يروى عن أبى عمرو المقرىء .

روى عنه عيسى بن حزم .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وفيه مات أبو داود ، وابن البيّاز .

(١٢٣١)

على بن عبد الرحمن التنوخى ، أبو الحسن .
المعروف بابن الأخضر .

إمام فى النحو ، واللغة ، والآداب .

يروى عن الأعلام ، وعن أبى سليمان بن حزم .

يروى عنه أبو بكر بن الجذ ، وغيره .

حدثنى عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

على بن عبد القادر بن أبى شيبه ، من موالى الكلاع .

محدث أندلسى ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزّار ، ومحمد بن وضّاح ،
وغيرهم .

ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١٢٣٣)

على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القروى ، المعروف بالحُصرى .

أديب ، رخم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره
كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى^(١) : أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البلسى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأسقامى مقام طيبها ذكرى بلنسية وذكر أديها
 حدثنى فشفت منى لوعة أمسيثُ مُحترق الحشى بلهيهما
 مازلت أذكره ولكن زدتنى ذكراً وحسب النفس ذكر حبيها
 أهوى بلنسية وما سبب الهوى إلا أبو العباس أنس غريها
 هبّ النسيم وما النسيم بطيب حتى يشاب بطيبه وبطيها
 آخى المعين على العدو بمسلق أرى بوائى فى ذكاء خطيها
 إذ قامت الهيجا فلولا نصره ما كان يعرف ليثها من ذيهما
 غلب العواء على الزئير حمية وخبا ضياء الشمس قبل مغيهما
 فأقام أحمد فى مجادلة العدى برهان تصديق على تكذيبها
 حتى تبين فاضل من ناقص وانقاذ مخطيء حجة لمصيبها
 قال : وأخبرنى أنه كان ضريراً ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيح .
 البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطليل .
 صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .
 يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .
 أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .
 ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيراً من شعره ، ومنه :

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١٦) .

كأنما الخيري حبٌ غداً النيلوفر الغضُّ عليه رقيبٌ
فهو إذا أطبق أجفائه بالليل لاقاك بنشر وطيبٌ

(١٢٣٧)

على بن الفهام القرشي ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له أبياتاً في وصف فصل الربيع ، منها :
ومعّسٍ للهو أصبح زهره جَذَلُ النفوس ومذهبُ الأحرانِ
حلّاه نيسان به حللاً غداً يُزهي بيهجتها على نيسانِ
ضربت به أيدي المدام قبابها فمَنَحَتْهَا للغَيّ طوعِ عنانِ
طلعت بأكؤسها لطرفك أنجمٌ يُغرين بين فمٍ إلى جُثمانِ
لما انتشى شرابها لم يسط في ما عَن نَشوانٍ على نشوانِ
كانت لنا الآداب تُدَي رعاية لأذمة سلفت كئدي لَبانِ

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة في أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :
بنفسي من نفسي لديه رهينة ومن هو سَلَم للوشاة ولي حَرْبُ
ومن قد أوى إلا الصدود لِشِقْوَتِي رَضِيْتُ بما يرضى فَمَسَكْنَه القلبُ
وما لي ذنب عنده غير حُبِّه فإن كان ذا ذنباً فلا غُفْر الذنبُ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضي ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

ورد جده عشرة على هشام المؤيد مجاهدًا في جملة من أمراء المغرب ، وكان
حاجبه يقدمه ، والدهر يؤخره .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره في الزهد :

ألا رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحَبَّ وأحيا الفؤاد بدمع هُمُولِ
تضاءل في نفسه فاسترا ح وألقى عليه رداء الخُمُولِ

وأطلع من شمس أفكاره وإياب السلامة قبل الأفول
فقل للذى عاب أفعاله ستدرى الحقيقة عما قليل
وله أيضًا :

تغير حالى وحالت صفاتي وذلك أجمع من سيعاتسى
وما كنت أخشاه قبل الممات فها أنا أبصرته فى حياتى
وله أيضًا :

إلى كم ذا اتحدى فى المعاصى أما تخشى هبكت من التقصاص
ذنوبك كل يوم فى ازدياد تُسر بها وعمرها فى انتقاص
تمنى النفس يومًا بعد يوم وما بعد المنيّة من مناص
أتعصى الله خالق كل شيء وأنت لشر نفسك غير عاص
تباكر سوءة وتظل تبغى قرى وجمى وتطمع فى الخلاص
ستعلم ما أقول وسف تجزى بفعلك يوم يؤخذ بالنواصي
وقال أيضًا :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبى يدلّ على بقائك وانقلابسى
إلى ربّ رحيم من يُرذه يَفز باليسر فى يوم الحساب
وقال أيضًا يحذر من المزاح :

إن الموداد إذا تحكّم عقده نرحت دواعى المزح والإدلال
ولربما كان المزاح ذريعة بتباعد وتقاطع وتقالى

(١٢٤٠)

على بن وداعه بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .
أمير كان قريبًا من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشهور بالأدب البارع ،
والشعر الرائع .

ومن شعره :

زَارَ الحبيبُ فَمَرَحَبًا بالزائر أهلا بـسدرٍ فوق غصن ناضر
قبّلتُ من فرحى ثرابٍ طريقه ومسحتُ أسفل نعلهِ بمحاجرٍ

وَحَشِيَّتْ أَنْ يَنْقُذَ إِخْمَصَ رِجْلَهُ مِنْ رَقَّةِ فَبْطُتْ أَسْوَدَ نَاطِرِي

(١٢٤١)

على بن أبي عمر يوسف بن هارون الرَّمَادِي .

أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له في وصف سحابة .

كَأَنَّمَا الرِّعْدُ فِيهَا قَارِئٌ سُورًا قَرَأَتْهَا بِشُعَاعِ الْبَرْقِ مَكْتُوبٌ

من اسمه

عمرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافري .

وقيل : الغفاري .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبي عبد الرحمن الحلبي .

روى عنه أبو وهب الغافقي ، وأحمد بن حنبل المعافري ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجزر ، بالجيم والراء قبل الزاي .

قال الحميدى^(١) : كذا رأيته في غير موضع ، وقد بحث عنه ، وهو شاعر

مذكور ، وفي «الحدائق» من شعره :

وَكُفِّي عَلَى نَحْدَى وَدَمْعِي عَلَى نَحْرِي	إِذَا هَجَعَ النَّوَامُ بَثُّ مُسَهَّدًا
فَأَنْتِ تِجَاهِي فِي الْمُنَاجَاةِ وَالذِّكْرِ	وَيُوهَمُنِيكَ الشُّوقُ فِي سَاحَةِ الْمُنَى

(١) جذوة المقتبس : (ت : ٧٢٢) .

من اسمه العلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكي .

محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ،
أبو الخطاب .

يعرف بابن أبى المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ، ودخل
بغداد وحدث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن
الأفلىلى النحوى الأندلسى ، وعن أبى الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف
بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد
الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير
موضع من مصنفاته .

ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .
وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

من اسمه

عباس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السليحي ، وسليح بطن من قضاة .
إشبيلي ، وقد نسب إلى طالقة ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهي من المدن
القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقي .
ذكره الرشاطي .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقي بن
مخلد وغيرهم .

مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أجّيل .
دخل الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .
ذكره يعقوب بن سفيان .
وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمداني .
ذكره أبو بكر .
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد
اللمخي ، وقال : إنه سمع منه في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .
أندلسي محدث قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الأزدي .
ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلي ، أبو الفضل .
كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه
عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي ، المعروف بابن الصّفّار .
حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن
ثابت ، عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن
يونس بن عبد الله ، عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلي الزاهد ، عن ثابت بن
قاسم ، عن أبيه .

وأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، عن أبي الحسن شريح ، عن أبي محمد علي بن
أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصّفّار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلي ، قال : أنا
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل
الأسدي ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :
أما ترى قُضِبَ الرِّيحان مُشْرِقةً على كُلِّ زَهرٍ لَمّاعِ التَّبَاشِيرِ
كأنها مُقلُّ أحداقُها ذَهَبٌ جُفُونها فَضَّةُ زينت بتدويرِ

(١٢٥١)

عباس بن فرّناس ، أبو القاسم .
شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .
ومن شعره في صفة روضة :
تَرى وردها والأقْحوان كائنه بهاشفة لَمياء^(١) ضاحكها ثُغرُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٣١) : « نساء » .

من اسمه عامر

(١٢٥٢)

عامر بن مؤمل ، بالميم ، وقيل : مُوصَّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .
محدث ، من أهل تُطَيْلَة .
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبي جعفر .
محدث ، أندلسي ، قديم .
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

ومن الأفراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشُّلبي^(١) ، أبو محمد .

فقيه ، أستاذ .

يروى عن أبي علي الصدفي .

الشُّلبي ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس (لب اللباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢) .

من اسمه

عميرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقى .

تُدْمِرَى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرّج ، وسحنون بن سعيد .

ذكره أبو سعيد .

توفى عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عِيَّاش بن شَرَّاحِيل الحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحرز من بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا ذكره ابن يونس عِيَّاش بن شَرَّاحِيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عِيَّاش بن أَجِيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عِيَّاش بن أَجِيل .

قال الحميدى^(١) : وهكذا رأيتُه يخطُ أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٤٢) .

وقال فيه الدارقطني : يروى عن معاوية بن حُذَيج .
وقال : هو رُعينى عِداده فى البصريين .
وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم
عبّاس بن أجيل ، بالسّين المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .
هكذا رأيته مضبوطاً فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدي اليابرى^(١) ، أبو بكر .
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عريز بن محمد اللخمي .
كنيته : أبو هريرة .
من أهل مالقه .
ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم
يحيى بن على الحضرمي بالضم ، وهما منه .

(١٢٦٠)

عفّان بن محمد .
يكنى : أبا عثمان .
من أهل وشقة .
مات سنة سبع وثلاثمائة .

(١٢٦١)

عجنس بن أسباط الزّبادى^(٢) .

(١) د ، م : «البارى» بياء موحدة فى أوله . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) .

وبابره ، بمشاة تحية أولا والفاء وباء موحدة مضمومة : بلد فى غربى الأندلس .

(٢) الزبادى ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا (لب اللباب : ١٢٣ ،

معجم البلدان ٢ : ٩١٢) .

محدث ، أندلسي .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبه بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحَبَّاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عنْبَسَة بن سُحَيْم الكلبي .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .
وقيل : سنة تسع .
والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسي حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .

أخبر أبو محمد بن حزم^(١) أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يمسك شيئاً وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلَمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .
هذا معنى قول ابن حزم^(٢) .

(١) الجذوة (ت : ٧٤١) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرني الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبد الله بن محمد بن خيران القيرواني ، وعلي بن الحسن الأذني^(١) .

حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبياً .
قال أبو الفضل : ومات في سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .
هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الحميدي : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومِرْقَعَة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كُتُباً حملها على بَخَاتِي^(٢) كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعاً إلى الياسرية^(٣) ، وليس معه إلا وطاءه وركوته^(٤) ومِرْقَعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرِّفاق ، ونمرّ على النازلين ، فإذا شيخ خراساني له أبهة ، وهو جالس في ظلّ له ، وحوله حَشَم كثير .

قال : فدعانا وكَلَّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا^(٥) الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأقّى بالسُّفْرة ، فوضعها بين أيدينا

(١) الأذني ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٢) البخاتي : جمع بختي ، بالضم ، وهي من الابل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أطلنا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا^(١) وقمنا .
قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا
ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيت حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .
قال : وقرأ عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخاري ، روايته عن
إسماعيل بن محمد الحاجبي^(٢) ، عن الفريري ، عن البخاري .

وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ المقيّد هو الذي يقرأه عليه .
قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السّجستاني الحافظ : كان
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان عطية يبتدىء فيقول : هذا فلان بن
فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره^(٣) من ذكره ، فكان
من حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .
قال : وكان له كتاب في « تجويز السماع » فكان كثير من المغاربة يتحامونه من
أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر^(٤) ،
ومن رواه عن مالك بن أنس ، في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل في بعضه على لاحق بن
الحسين .

هذا آخر كلام أبي محمد .

قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان ، أحدهما أبو سعيد^(٥)
المعروف بالسبط ، وهو سبط أبي بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن
سهل النحوى ، المعروف بابن بُشران .

قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقرائتي عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

(١) د : « فأكلنا » ، تحريف .

(٢) د : « الحاجبي » ، تحريف . والحاجبي : نسبة إلى : حاجب ، جد . (لب اللباب : ٧٤) .

(٣) د : « وحضره » ، تحريف .

(٤) د : « المغفر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : « أبو سعد » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

أنا القاسم بن علقمة الأبهري بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبرى ، قال : نا مروان بن حَمَوِيَّة الهمداني ، قال : نا أبو غَسَّان الكِنَانِي ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنَّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير ، عُدى عليه من الليل ، ففدعت^(١) يده ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عدا إلى ماله بخير فعُدَى عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبي الحقيق ، فقال : اخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أترك نسيت قولَ رسول الله ﷺ : كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة .

فأجلأهم عمر ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا ومالًا .
وهو حديث عزيز ، أخرجه البخارى فى «الصحيح» عن أبى أحمد مروان بن حَمَوِيَّة مسندًا ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس فى «الموطأ» .
قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصرى ، يقول :
أَقْلَلْ ما بى فىكَ وهو كَثِيرُ وَأَزْجُرْ دَمْعى عَنْكَ وهو غَزِيرُ
وعِنْدى دَمَوْعٌ لو بَكَيْتُ بَعْضُهَا لَفَاضَتْ بُحُورٌ بعدهن بُحُورُ
قُبُورِ الْوَرَى تحت التُّرابِ وللْهوى رِجَالٌ لهم تَحْتَ الثَّيَابِ قُبُورُ
سَأَبْكى بِأَجْفَانٍ عَلَيْكَ قَرِيحَةً وَأَرْزُو بِالْحَظِّ إِلَيْكَ تُشِيرُ

(١٢٦٥)

عَرَّامُ بن عبد الله العاملى .

أندلسى ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عَرَّان ، بالنون^(٤) .

(١) فدعت : أصيبت بالتواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجذوة (ت : ٧٤٣) .

(١٢٦٦)

عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ، المقرئ العثماني ، أبو الوليد .
أندلسي ، رحل فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون
البغدادى المقرئ ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون الحلبي المقرئ ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .
ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعن ذكرنا .
ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة^(١) .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي .
شذوني ، محدث .
توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .
يكنى : أبا أيوب .
روى عن أبيه ، وعن غيره .
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .
فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي ، ومن أبي حفص
الجمحي ، وأبي محمد الطوسي .
وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي^(٢) ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيراً ،
وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عمران بن عثمان بن يونس .
محدث ، أندلسي .

(١) الجدوة (ت : ٧٤٤) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (ت :

يكنى : أبا محمد .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة سبع عشرة وثلثائة .

ذكره ابن يونس^(١) .

(١٢٦٩)

عمروس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .

صاحب الإلبيري .

توفي سنة ست وستون وثلثائة .

(١٢٧٠)

عبدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .

طليطلى ، فقيه ، محدث .

توفي سنة تسعين وثلثائة .

(١٢٧١)

عَلَكْدَة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد
الرعي .

أندلسي ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .

أديب^(١) شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلي .

ذكره أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر شيئاً من أخباره وشعره ،

(١) الجذوة (ت : ٧٤٥) .

(٢) التكملة من الجذوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلسًا فيه أحداث من الكتاب ، فاختلف^(١) ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السباب ، فقال عقيل على البديهة :
قَلْبُ الزَّمَانِ فَبَانِ بِالْآدَابِ وَمَحَا رُسُومَ مَحَاسِنِ الْكُتُبِ
وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ اسْتَخْبَرْتُهُمْ لَرَدَدْتُهُمْ طُرًّا إِلَى الْكُتُبِ
قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتًا ثالثًا فقال :

تَعَسَى الزَّمَانُ لَقَدْ أَتَى بِعُجَابٍ وَمَحَا رُسُومَ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ
وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ انْبَسَطَتْ يَدِي فِيهِمْ رَدَدْتُهُمْ إِلَى الْكُتُبِ
لَا يُعْرِفُونَ إِذَا الْكِتَابَةُ فُصِّلَتْ مَا يَنْبَغِي عُنَابَ إِلَى عُنَابِ

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي القاضى ، أبو الفضل .
فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة
أصول الرواية وتقييد السماع ، نأبه عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه
أبى عبد الله التميمي ، وأبى على الصدفي ، وأبى عبد الله بن حمدين ، وأبى بكر بن
العربى ، ويروى عن أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبى الوليد هشام بن
أحمد ، وعن أبى الحسن على بن أحمد الربعي إجازة ، وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر
الحشنى قراءة ، وأبى عبد الله بن عيسى القاضى ، وغيرهم .
وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة
ست وسبعين وأربعمائة .
ويروى عن أبى على الغسانى ، وأبى الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .
فقيه ، عارف ، موثق ، شروطى .

(١) د ، م : « فاختلفه » ، تحريف .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعرف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح
المدونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .
يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .
فقيه ، يروى عن أبى على صدقى ، وغيره .

باب الغين

من اسمه

الغاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسي جليل من الموالي .

يكنى : أبا محمد .

روى عن مالك بن أنس ، وابن جريح ، والأوزاعي .

روى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصاري ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسمه

غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسي القطيني^(١).

وقطين : قرية في جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاؤن .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزوري ، أبو العاصي .

سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدني أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصرُكم قد حويت من نَعَم	عادت لَقَى ^(٢) في عَوارض السَّكَلِ
يا قصرُكم أَلَّفت من مَلِكٍ	دارت عليهم دَوَائِرُ الفَلِكِ
أَفِقْ ^(٣) بما شِئت كُلُّ مُتَخِذٍ	يُعود يومًا لحالٍ مُتَرَكٍ
أين مُلوك الشَّامِ عُدَّهم	فكُل قَصْر لهم بلا مَلِكِ
وقل لدُّنيا إليك مُقبِلَةٌ	تُختال في خَزَّها وفي الفَنكِ ^(٤)
يا تُخدعة الخَلق عن عُقُولهم	بُعْدًا وسُحْقًا فما لهم وَلَكِ
لو أَبصر الخَلق من عَقُولهم	رُتب أنسابهم مع المَلِكِ
لله من رائح ومُبْتَكَر	بين بَطُون البِطاح مُنْسَلِكِ
أو في رُعوس الجبال يَشْرُفُها	يأكل من أقوسٍ ومن شَبَكِ

(١) كذا .

(٢) اللقى : ما ألقى وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٥٠) : « أنف » .

(٤) الفنك ، محرّكة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .

وَيَغْبُطُ الْبَقْلَ عِنْدَ حَاجَتِهِ تُحْضِرُ مِنْهُ جَوَانِبَ الْحَسَنِ
حَتَّى يُوَافِيَهُ مَا أُعِدَّ لَهُ مُنْزَهَا ثَوْبَهُ عَنِ الْوَدَكِ ^(١)
هَذِي حَيَاةُ الْكَرِيمِ وَاضْحَةٌ بَيْنَ حَيَاةِ الْمُتَرَفِّ الْمَعَكِ ^(٢)
يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ أَنْتَ أَنْتَ هَا فَطَأَ إِلَيْهَا نَوَافِذَ الْحُبِّ ^(٣)
وَاعِدْهُ عِهْنًا مُنْفَشًّا نَظَرًا مِنْكَ لَغَبِ الْأُمُورِ وَأَدْرِكِ
يُحَمَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كُلِّ سُرَى إِذَا انْفَرَى ^(٤) نَوْرَهُ عَنِ الْحَلَكِ

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الثغري .

شاعر ، أديب .

ومن شعره في فراق صديق له :

يَا رَاحِلًا عَنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى سَوَادِ قَلْبٍ عَنِ الْأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلَا
غَدَا كَجِسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا يَنْفَكُ مُرْتَحِلًا إِذْ ظَلَّتْ مُرْتَحِلًا
بِي لِلْعِرَاقِ جَوَى لَوْ مَرَّ أَبْرَدُهُ بِجَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لَاشْتَعَلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحاربي .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفي سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبي علي الغساني ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمين ، جمع حباك ، وهو المحكم المبروك .

(٤) انفري : انكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .
له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .

مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .

من اسمه

غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسي سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي ، أبو محمد الملقى .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ في الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوي ، وعن أبي عبد الله بن

السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن علي بن أحمد العابدی ،

وغيرهما .

وكان أبو الحسن علي بن أحمد يفرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره

مما أنشده غانم :

صَيِّرْ فُؤَادَكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَةً سَمُّ الْخِيَاطِ مَجَالٌ لِلْحَبِيبِينَ

وَلَا تَسَاحَ بِغِيضًا^(١) فِي مُعَاشِرَةٍ فَقَلَمًا تَسْعُ الدُّنْيَا بِغِيضَيْنِ

وأنشد له :

الصَّبْرُ أَوَّلُ بَوَاقِرِ الْفَتَى مِنْ قَلْبِي يَهْتَكَ سِثْرُ الْوَقَارِ

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيْامِهِ بِالْخِيَارِ

(١) د ، م : « وَلَا تَسَاحَ بِغِيْظٍ » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٧٥٤) .

اسم مفرد

(١٢٨٥)

غزيبُ الطليطلى .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة في الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يَهْدِدُنِي بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ	يَهَابُ مِنَ الْمَنِيَةِ مَا أَهَابُ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَخِيًّا ذِي حَيَاةٍ	وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مِنْ يُصَابُ
لَهُ أَجَلٌ وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ	سَيِلْعٌ حَيْثُ يَبْلُغُهُ الْكِتَابُ
وَمَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ	قَرِيبٌ أَيْنَا قَبْلُ الْمَصَابُ
لِعَمْرِكَ مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حِصْنٌ	إِذَا انْتَابَ الْمُلُوكُ وَلَا حِجَابُ
لِعَمْرِكَ إِنَّ مَحْيَاً وَمَوْتاً	إِلَى مَلِكٍ تَذُلُّ لَهُ الصَّعَابُ
إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلِكٍ	وَتَخْضَعُ مِنْ مَهَابَتِهِ الرُّقَابُ

باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل^(١) بن أحمد بن درّاج القسطلی .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وَأَطَافَتْ كَأَنهَا الْجَنُّ تَسْعَى	وَإِذْ مَا تُحَطَّبُوبَ دَهْرٍ أَنْفَافَتْ
مَلِكٌ بِكُلِّ الْأَنَامِ وَيَرْغَى	كَأَلَّا تُنَا مِنْ لَسْعَمِ أَيْدَى
مُسْتَضَامٌ كَفَاءُ نَصْرًا وَمَنْعًا	مَلِكٌ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
جَمَعَ الرُّزْقَ مِنْ نَدَاهِ وَأَوْعَى	أَوْ عَرَاهُ السَّلَيبُ صَفْرًا يَدَاهِ

(١٢٨٧)

فضل^(٢) بن سلمة بن جرير - ويقال : جرير - بن مُنْخَل الجُهْنَى .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجائى .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبيهات فى الفقه .

روى عن أحمد بن داود القيروانى .

(١) الجذوة (ت : ٧٥٦) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٧) .

روى عنه أبو مروان خُزَز بن مُعْصَب ، أو مُصْنَعَب ، البَجَانِي .
وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة « خلف » من باب الخاء .
مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح
النفري الكُرْنِي^(١) .

من أهل قرطبة .
هو أخو قاضي الجماعة منذر بن سعيد البلوطي .
رحل مع أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ،
وشارك أخاه في أشياخه .
ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلاثمائة .
وتوفي بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل^(٢) بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم
ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكِنَانِي ، ثُمَّ العُتْقِي .
يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .
أندلسي ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام .
ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

(١) الكُرْنِي ، نسبة إلى كُرْنَة ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ :
٢٦٩) . والذي في : د ، م : « الكُرْنِي » بالزاي ، تصحيف .
(٢) الجذوة (ت : ٧٥٨) .

فضل^(١) بن الفضل بن عميرة بن راشد .
يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .
وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حَمَلًا ، فسُمي باسمه ، وكنى بكنيته .
سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .
ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .
ومات سنة خمس وستين ومائتين .

(١٢٩١)

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .
يعرف بابن اللجّام .
فقيه مقرأ .
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .
وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحيم .

من اسمه

فتح

(١٢٩٢)

فتح^(١) بن حربون أندلسي ، محدث .
سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .
مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب الماردی .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا نصر .
سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

(١) د : « حربوق » . وما أثبتنا من : م ، الجدوة .

أفراد الأسماء

(١٢٩٤)

فرقد^(١) بن عون ، أو عوف ، العدوانى .
قرطبى ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التى بقرطبة .
مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فرَج^(٢) بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك الكنانى الشذونى .
من أهل شذونة .
روى عن ابن القاسم^(٣) ، وابن وهب .
ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل
المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات^(٤) بن هبة الله ، أبو المجد .
يروى عن أبى سعيد الخليل بن أحمد البُستى الفقيه ، لقيه بالقيروان .
قال الحميدى : وأظنه غريباً ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .
أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال :
أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البستى الشافعى بالقيروان :
تَقَنَّعْتُ بِالذُّجَى شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَا مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا لَامٌ مِنَ السَّبَّحِ^(٥)
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ ثَفَّاحٍ وَجَنَّتْهَا وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بَادٍ مَعَ الدَّعَجِ^(٦)

(١) الجذوة (ت : ٧٦١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٢) .

(٣) د : « عن أبى القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .

(٤) الجذوة (ت : ٧٦٣) .

(٥) المعجر : ما توضع المرأة على رأسها مستديرا . والسبح : خرز أسود .

(٦) الدعج : سواد العين .

وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضٍ يَقْقِ غُلَّالَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهَجِّ^(١)
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظَلَامٍ لَأَسْتَنَارَ بِهَا وَكَانَ إِشْرَاقُهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ

(١) م : « طررعتها » براءين . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٢٩٧)

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار .
مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البياني .
محدث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي ، رحمه الله .
مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .
ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم - قاسم بن محمد - فأثنى عليه ، وقال : وإذا
ذكرنا قاسم بن محمد لم نُبَاهِ به إلا القفال ، ومحمد بن عقيل الفرياني ، وهو شريكهما
في صحبة أبي إبراهيم المزني ، والتلميذ له .
وقد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمدّ في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن
قاسم بن محمد ، المحدث أندلسي ، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين .
ولقاسم بن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي ، وتواليف فيه على مخالفيه ، منها :
كتاب « الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو
أشهر به .
روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد
بن خالد .

(١٢٩٨)

(١) الجذوة (ت : ٧٦٤) .

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن أصبغ الببائي .
يروى عن جده قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .
يعرف بابن عسلون .
سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم^(٢) بن محمد القرشي المرواني ، المعروف بالشبائسي^(٣) .
شاعر أديب ، في الدولة العامية .
روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاق ، وغيرهما ، حكايات
وأشعارا ، وكان في نفسه جليلا .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قُرف^(٤) وشُهد عليه عند القضاة بما
يوجب القتل^(٥) ، فسُجن ، وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بقصيدة
طويلة يستعطفه فيها ، ويسأله التثبت في أمره ، وحقن دمه ، فرق له ونظر في ذلك بما
أدّى إلى خلاصه .
ومن تلك القصيدة (*) .

يا مَنْ بُرَحْمَاهُ اسْتَغْتُ وَحَقَّ^(٦) لِي مِنْهُ الْعِيَاثُ عُلاكَ اسْتَرَعَى^(٧) دَمِي

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .

(٣) كذا .

(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرف : كذب .

(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أَتَبَغَى فِيهِ سِوَى سَنَنِ الْهُدَى غرضاً^(١) وأقضية الكتاب المُحكّم
وتثبت المنصور مولانا وشيدنا الـ موفق في القضااء المُلهِم
ليموت أو يحيى بَعْدَ قَضَائِهِ فيرى اليقينَ عياناً من لم يعلم
ناشدُكَ اللهُ العَظِيمَ وَحَقُّهُ في عَبْدِكَ المتوسِّل المتحرِّم
بوسائل^(٢) المَدْحِ المُعَادِ نشيدها في كُلِّ مجمع موكبٍ أو مؤسِّم
لا يُسْتَبَخُّ مِنْهُ جِمِّي أَرْعَاكَهُ يامن يرى في الله أحمى مُحْتَمِي

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .

يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أيمن .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم^(٣) بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني ، أبو محمد .

مولى الوليد بن عبد الملك .

إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وجماعة .

ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل
الترمذى ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائنى وجعفر
ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التتامة ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البرقى^(٤) وأبا محمد
مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ،
وأبا بكر بن أبى الدنيا ، وأبا الزنباغ روح بن الفرّج ، وبكر بن حماد التاهرتى .

(١) م : « عرضاً » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

(٣) الجدوة (ت : ٧٦٩) .

(٤) البرقى ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة في سواد بغداد (لب اللباب : ٧٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٤٦) .

سمع منه مُسَدَّد^(١) عنه ، وغيرهم .
صنف في السنن كتابًا حسنًا ، وفي « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
إسماعيل بن إسحاق القاضي كتابًا جليلاً ، وله كتاب « المجتبى » على أبواب كتاب
ابن الجارود « المنتقى » .

قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاء ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندًا^(٢) ،
وأكثر فائدة .

وله كتاب في فضائل قریش ، وكتاب في النسخ والمنسوخ ، وكتاب في غرائب
حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب ، في غاية الحسن
والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة
بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن
محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور^(٣) ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ،
وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بيانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن
عالية ، ويقال : إنه لم يسمع منه شيء قبل موته بسنتين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبد الوارث بن سفيان بن
حبرون^(٤) حديث مُسَدَّد بن مسرهد ، في عشرة أجزاء .

أخبرني به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المحاربي .

(١) م : « مصدد » . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « سنة » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٤) د : « جبرون » بالجيم ، وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من أهل البيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفي ،
أبو محمد السرقسطي .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ،
وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضي ^(١) : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ،
وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل أن يكمله ،
فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعاً فاضلاً ، أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ، فأبى ^(٢) ذلك ،
فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ، ويستخير الله ،
فمات في هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : قرأت بخط
المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثمائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم ^(٣) بن حمداد العتقي .

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي .

(١) تاريخ علماء الأندلس (ت : ...) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٧٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرباحي .

فقيه ، محدث .

ذكره في المؤلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبي ، أبو عمرو .

شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عمرو المَهْدَب لا زِلْ	سَتْ مَدَى الدَّهْرِ عَالِي الأَنْسَابِ
أَنْتَ حَقًّا نَسِيحٌ وَحَدَكِ فِي الدَّ	ظُرْفِ وَفِي المَكْرَمَاتِ والآدَابِ
وَإِذَا مَا المَفَاخِرُ العُزْرُ عُدَّتْ	فِي ارْتِفَاعِ الأَقْدَارِ والأَحْسَابِ
كَانَ آبَاؤُكَ المُعَلِّينَ فِيهَا	والمُصَفِّينَ مِنْ لُبَابِ اللُّبَابِ
فِي ذُرَى يَعْرَبٍ مِنْ قَحْطَانِهَا السَّا	بَقِ بِالمَجْدِ والأَيَادِي الرِّغَابِ ^(١)
فَاسْتَدِمَ مُدَّةَ البَقَاءِ مَلِيًّا	وَتَمَتَّعَ بِظِلِّ عَيْشٍ عُجَابِ

(١٣٠٨)

القاسم بن عُبيد الله بن سليمان بن وهب .

أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره في جارية له ، اسمها مَتِّيم .

أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْلَمُوا تَيْمَنْتَنِي مُتِّيمٌ مَنْ رَأَى مِثْلَ لِحْظِهَا يَا خَلِيلِي فَيَسْلَمْ

وقال : كانت له جارية اسمها مَتِّيم ، وكان كلفًا بها ، فقال فيها :

صَبٌّ غَدَا كَاسِمِ المُحِبِّ فَوَادُهُ أَلِفَ السَّهَادِ وَطَارَ عَنْهُ رُقَادُهُ

عَبَثَ الْفِرَاقُ بِجِسْمِهِ فَإِذَا بِهِ وَبَرَاهَ طَوْلُ نَزْوَحِهِ وَبَعَادِهِ

لَوْلَا تَرَدَّدُ صَوْتِهِ بِأَنِينِهِ لَمْ يَذِرْ مَوْضِعَ جِسْمِهِ عَوَادُهُ

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغبة .

وهذا يُشبه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفاً .

ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى^(١):

وَصَاحِبِ مُذْنَأَى يَدَيْنِهِ لِي كَلَّفَنِي عَنْهُ وَاحَرَبَا
مَا إِنْ يَرَى سَلَمَ لَدُنْ مِنْ شَرِيفٍ إِلَّا وَقَلْبِكَ قَدْ أَضْحَى لَهُ حَرَبَا^(٢)

(١٣٠٩)

القاسم بن علي بن القاسم القاضي ، أبو محمد .

من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .

ذكره الفتح في « المطمح »^(٣) له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت^(٤) به بارة^(٥) .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد بن حزم .

وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم ، الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دَحْمَانَ الأنصاري ، أبو محمد .

مالقي ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى^(٦) الأحدث .

توفي عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسعدة الحجاري .

(١) بياض بالأصل .

(٢) كذا ورد البيتان في : م ، وعنهما نقلت : د .

(٣) ليس في مطبوعة المطمح .

(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .

(٥) آره : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠) .

(٦) د : « يلى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .
مات سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى^(١) .
أندلسى ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .
أندلسى ، مات بها فى أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمى الحماني .
من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١) الجذوة (ت : ٧٧٧) : « العتبى » .

اسم مفرد

(١٣١٦)

قَرْعُوس بن العباس بن قَرْعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف
الثقفى .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريج .

وقيل : إن فى روايته عن ابن جريج نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب^(١) بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .
طليطلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان
فقيهاً محدثاً .
مات قريباً من سنة ثلثمائة .

(١٣١٨)

كُثُوم^(٢) بن أبيض المرادى ، أبو عون .
من أهل سَرَقِسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت^(٣) بن الحسن ، أبو بكر .
شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة
أبى جعفر بن المستعين بن هود بسَرَقِسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .
ومن شعره :

سَقَى البرقُ ما بين العُذيب وبارقٍ وواصل ما بين التُّباج ومُنْبِجٍ^(٤)

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومغيثة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية
والبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنجاح : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) .
ومنبج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تقصر بهنّ ظباؤها ولا نُهيت غزلانها عن تبسّرج
ليالي أبناء الهوى من هوائها معاً تحت ظلّ سابغ البرد سجّسج^(١)
وهي طويلة .

(١٣٢٠)

كامل^(٢) بن غفيل ، أبو الوفاء البحتري .
أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدني أبو الوفاء كامل بن غفيل لرجل من
العرب لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ، وعاهدوه إن وجد خصباً ألا ينذر به
بنى فلان ، لحي كانوا في طريقه .
قال : وكان له في ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخصب ، فرجع إلى
قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصّهم بمعرفة ذلك المكان
عجيبة ، وأن لا يُشافهم لمكان ما ، عُهد عليه ، فلما صار بحيث يُسمعون ضربه
ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

حُطِّيرُ من الوَسْمَى أرخى شِويله^(٣) كأن نداءه مَطْلَع الشمس لُولو
تركنا بها الوحش الأوابد ترتعى ولا بُد أنا زائلون فزُولوا
قال : فارتحل القوم يؤمّون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوه
بالمكان .

(١٣٢١)

كرز بن يحيى الصّدفي الإستجى .
من أهل إستجة .
روى عن عبد الملك بن حبيب .

(١) م : « شجيج » . وما أثبتنا من د ، والجدوة .

(٢) الجدوة (ت : ٧٨٤) .

(٣) م ، والجدوة : « شويله » بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى^(١) وعبد الرحمن الذى ذكره مهملًا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو في زمانه ، وفي بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج من غير تدبر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا متساويين في العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب في العلم والفقہ منزلته لا ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه في العلم ، وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

(١) الجذوة (ت : ٧٨٦) .

باب الالام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

ليث بن أحمد بن حُرَيْش .

القاضي الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولي قضاء المرية ، وخطب وبكى في آخر جمعة وأبكى ، فتوفي آخر

ذلك اليوم ، وذلك في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

باب الميم من اسمه موسى

(١٣٢٤)

موسى^(١) بن محمد بن حُذَير الحاجب .

رئيس ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل بيت رياسة وجمالة .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى^(٢) بن أحمد الثقفى ، أبو عمران .

يعرف بابن اللب .

محدث ، البيرى ، من أهل البيرة .

روى عن محمد بن أحمد العتبى .

مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البُلْدُودى .

يكنى : أبا عمران .

شاعر .

ذكره أبو الخطاب بن حزم .

(١) المجلد (٧٨٧) ت .

(٢) المجلد (٧٨٨) ت .

وبلدود قرية من قرى بَجَّانة .

(١٣٢٧)

موسى^(١) بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهدًا ، أديبًا ، شاعرًا ، منقطعًا إلى الله ، انقطع في بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس في الشعر ، وله قصائد طوال في الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتًا .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأطرابلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، في الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عَزمى ويُذكى سَنَا لُبِّى وأسقى بكأس الصَّدق من مائة العَذْبِ
فَتَحِيَّا بها نفسٌ أضُرَّ بها المُنَى وَيَحْسَن لى عيشى ويعذَّب لى شُرئى^(٢)
وَتَنعَش أفكارى بِرُوح نَسيمه وَيُرِضى الرضى رُوحى ويهوى التُّقى قَلْبى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح^(٣)

يقال : إن قبره بسرقسطة ، بإزاء قبر حنّش بن عبد الله .

(١٣٢٩)

موسى^(٤) بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان في أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال أحمد بن رشيق الكاتب : كتب موسى الطائفى إلى بعض العمال :

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .

(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تَنْسَى مِنْ سُحْتِكَ الْمَكْسُوبَ واجعل نصيبك منه مثل نصيبى
فإذا اغترى بك في القسيمة مُغْتَسِرٍ فبمثل ما تُغري به تُغري بى
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً ، قال : أنشدني غير واحد عن موسى
الطائفي ، وبه يتم المعنى :
وهي الذنوبُ وغايةٌ في بُخله مَنْ كان فينسا باخلاً بذنوبِ

(١٣٣٠)

موسى بن حماد الصنهاجي القاضي .
فقيه ، مشهور ، محدث .
توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجاج الأشيري^(١) .
فقيه ، محدث ، يروي عن أبي يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندلي^(٢).

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البنيشتي^(٣) .
فقيه ، مقررء ، أديب ، نحوي ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .
ومن تواليفه كتاب « التلخيص » في القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .
مقررء ، حافظ ، مسند .

(١) الأشيري ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فباء ساكنة وراء : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقيا
(لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦) .
(٢) الأندلي ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم
البلدان : ١ : ٣٧٩) .
(٣) كذا .

يروى عن أحمد بن أبي الربيع .
روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .
توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .
فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبي علي الصدفى ، وكان عارفاً بما
روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبى .
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدُّبَاغ
الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيرهما .
مولده فى سنة أربع وأربعين ، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى^(١) بن عيسى بن أبي حاج ، أبو عمران الفاسى .
فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى
العراق .

فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب
قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .
وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسى ، وغيره .
وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، وغيره .
وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطى ، وغيره .
وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وغيره .

وكان مكثراً عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ، وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، قال : ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلثائة .

(١٣٣٧)

موسى^(١) بن الفرّج .

قرطبي ، يروي عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى^(٢) بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها في سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة في كل ذلك من قبله .

يُقال : أنه مولى لخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الداري .

روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي .

مات بمر الظهران ، أو بوادي القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع ، أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندي أن وفاته كانت في سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك توفى سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد أُلّف في أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر في ذلك ، رجل من ولده ، يقال له : مُعّارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٣) .

(١٣٣٩)

موسى^(١) بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .
مولى لحم .
ذكر فى أخبار الأندلس .
روى عنه أبيه الهُنَيْد بن داود .
ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

موسى بن يوسف بن سعادة .
مولى سعيد بن نصر .
أبو عمران .
فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .
وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٤) .

من اسمه معاوية

(١٣٤١)

معاوية^(١) بن سعيد .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .
مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية^(٢) بن صالح الحضرمي .

قاضي الأندلس ، شامي ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها اتّصل به وحظي عنده ، فأرسله إلى الشام في مهمّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، وأبو يَحْيَى سليم بن عامر ، وربيع بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت^(٣) ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثوري^(٤) ، وعبد الرحمن بن مهدي ،
وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب العكلي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وحماد بن

(١) الجدوة : (ت : ٧٩٥) .

(٢) الجدوة : (ت : ٧٩٦) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الحياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، في رواية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدي : حج — يعنى معاوية بن صالح — من دهره حجة واحدة ، ومراً بالمدينة ، فلقبه من لقيه من أهل العراق . قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف في وقت حجه وفي وفاته ، ففي تاريخ البخارى ، من رواية مسيح بن سعيد الوراق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل ، المعروف بالحلل ، في تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أورده أولاً بياناً في وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه آخرًا من وقت موته .

وقد ذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين غير أبى بكر أيضاً .

ولاشك في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس ، قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ، قال : نا أبو سعيد المالينى^(١) ، قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص أبو صالح بعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعنى كاتب الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب الباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧) .

الثورى ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبى صالح ، فهذا معارض لرواية مسبح ، وغير معارض لقول من ذكرنا فى تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح إلا وهمًا منه ، إذ لم يوجد ما رواه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسبح ، عن البخارى^(١) وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح فى تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف فى نسبه ، فإن أباه عبد الله البخارى ، قال فى رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حدير ، ووافقه أبو سعيد بن يونس ، ومد فى النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخارى : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما فى نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله فى عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف فى النسب أيضًا لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه . والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخارى فى بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدى .

قال الطبرى : ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف فى المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدى يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .
قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .
وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .
وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره .
قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرغ بن فضالة .
قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .
قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا حكم به لمعاوية بن صالح .
وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية^(١) بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الحزامى ، أبو المغيرة .
من أهل تدمير .
سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .
مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد العقيلي .
فقيه ، محدث ، مشهور^(٢) كتاب مسلم .
وروى عنه ، وعن غيره .

(١) الجنوة : (ت : ٧٩٧) .

(٢) بياض بالأصل .

من اسمه

مروان

(١٣٤٥)

مروان^(١) بن محمد الأسدي ، أبو عبد الملك البوني^(٢) .
أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر
ببونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً ، وله
كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .
مات قبل الأربعين وأربعمائة .
ذكره أبو محمد الحفصوي^(٣) ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .
من أهل بيت جلالة وأصالة .
يروى عن أبي علي الصدفي .

(١٣٤٧)

مروان^(٤) بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .
يعرف بالطليق ، من بني أمية ، كان أديباً ، شاعراً ، مكثراً ، وأكثر شعره في السجن .
قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا في بني أمية كابن المعتز في بني
العباس ، مَلَا حَـةَ شِغْرٍ ، وَحُسْنُ تَشْبِيهِ ، سُجْنٌ وَهُوَ ابْنُ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَكْثٌ
فِي السَّجْنِ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَعَاشَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ مِنَ السَّجْنِ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَاتَ
قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٨) .

(٢) البوني ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٣) الحفصوي ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصية ، جد (لب اللباب : ٨١) .

(٤) الجذوة : (ت : ٧٩٩) .

وكان — فيما ذكر — يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً وانتهاز فرصة من بعض خلوات أبيه فقتله ، فعُثر^(١) على ذلك فسُجن ، وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم أُطلق بعد ذلك ، فلُقّب الطليق لذلك .
ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غُصْنٌ يَهْتَزُّ فِي دَغْصٍ نَقَا يَجْتَنِي مِنْهُ فُؤَادِي حُرْقَا
أُطْلِعَ الْحَسْنَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ فَمَرًّا لَيْسَ يُرَى مُنْحَقَا
وَرَنَا^(٢) عَنْ طَرَفِ رَيْمٍ أَخْوِرِ لَحَظُهُ سَهْمٌ لِقَلْبِي فُوقَا
وفيها :

أَصْبَحْتَ شَمْسًا وَفُوهَ مَغْرَبَا وَيَسُدُّ السَّاقِي الْمُحْيِي مَشْرِقَا
فَإِذَا مَا غَرَبْتَ فِي فَمِهِ تَرَكْتَ فِي الْخَدِّ مِنْهُ شَفَقَا

(١٣٤٨)

مروان^(٣) بن عبد الملك بن مروان الشّدوني ، أبو عبد الملك .
من شذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات في البصرة ، في نحو الثلاثين وثلثمائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم .
وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بابن المقرئ الأصهباني ، وكنّاه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان^(٤) بن عبد الملك القيسي .
يروى عن أبي عبد الرحمن بَقِي بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما .
مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١) د : « فز » ، تحريف .

(٢) م : « ورفا » وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٣) الجدوة : (ت : ٨٠٠) .

(٤) الجدوة (ت : ٨٠١) .

ذكرهما أبو سعيد في كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزُّجَّاج .

تُدْمِرِي ، يروى عن أبي علي الصدفي .

من اسمه

مسلمة

(١٣٥١)

مسلمة^(١) بن محمد البُتري^(٢) أبو محمد .
محدث ، سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد^(٣) بن معاذ ، ومن
محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .
ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي ، وعبد السلام بن محمد ،
لقيهما في مسجد الخيف ، من منى^(٤) .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبي الحسن بن
موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن
خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه في فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة^(٥) بن عبد الملك .
رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا في أيام الفتنة ، ومات فيها .
ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة^(٦) بن قاسم .
محدث ، من أهل الأندلس ، في طبقة قاسم بن أصبغ .
سمع منه عبد الوارث بن سفيان جَبْرُون .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٢) .
(٢) م : « البُتري » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة . والبُتري ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع
بالأندلس (لب الباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .
(٣) الجذوة : « سعيد » .
(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .
(٥) الجذوة : (ت : ٨٠٣) .
(٦) الجذوة : (ت : ٨٠٤) .

من اسمه

مالك

(١٣٥٤)

مالك^(١) بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحْوَان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطني ، ينسب إلى جده .

أندلسي ، محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة الضعبي^(٢) ، وأصبغ بن الفرّج .

روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرني أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعني^(٣) قال : دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيت يبكى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لى : يا ابن قَعْنَب ، وما لى لا أبكى ، ومن أَحَقُّ بالبكاء منى ، والله لوددت أنى ضربت لكل مسألة أفئت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة^(٤) فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفْت بالرأى ،

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٥) .

(٢) د : « لقعنى » تحريف . وما أثبتنا من : م ، و الجذوة . والقعنى ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره

موحدة نسبة إلى جده قعنب (لب اللباب : ٢١١) .

(٣) د : « القعنى » تحريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « البعد » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، و الجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك^(١) بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبى عمر بن

عبد البر اختصاراً أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ،

وهو كتاب كثير الفائدة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٧) .

من اسمه مطرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .
يكنى : أبا سعيد .

قرطبي ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

(١٣٥٨)

مطرف^(١) بن عبد الرحمن المشاط .
يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .
توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١) الجلوقة : (ت : ٨٠٨) .

من اسمه

منذر

(١٣٥٩)

منذر^(١) بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر^(١) بن حزم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر^(٣) بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً ، فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر ، وفى المحافل مصتقاً ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبى على القالى ، يؤمله لكلّ منهم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨١١) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعائِن الحفل ، جَبُن ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه في آخرها :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا غَابَهُ فَتَدُّ لَكِنْ صَاحِبِهِ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيْبًا كُنْتُ مُطْرَفًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاعْتَالَنِي النُّكْدُ
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهَ بَهْجَتَهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصَلَبُ العُجْج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، في كتابه المعروف بحانوت عطار ، وغيره .
أخبرني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان ماثلاً إلى القول بالظاهر قويّاً على الانتصار لذلك .
ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبي بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقي أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوى بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى قول الشاعر :

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبْكِي عَلَى لَيْلٍ لَعَلِّي أَعِينُهَا
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا
تُجَاذِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ رَانَةٍ يَكَادُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

فقال له منذر^(١) بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

(١) الجذوة : (ت : ٨١٢) .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصاً به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة القاضي القبرى .
من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث ، فى نسخة من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى^(١) الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى « الأصبغ » و « الصباح » فقط .
والله أعلم .

(١) د : « الصمري » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من اسمه مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدث بها ، فروى عنه أبو علي الغساني ،
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن العربي ، يروى عن الحافظ الخطيب أبي
بكر البغدادي ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد ، قال : نا ابن العربي ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبي بكر
مؤلفه . ونا بهذا الأستاذ أيضاً الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد
عبد الله بن محمد ، عن ابن العربي ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشي ، عن المبارك بن سعيد ، عن
المؤلف ، يكتب متصلاً بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور في أفراد الأسماء
بعد هذا .

من اسمه

مسعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلصة الكلبي الرباحي .
محدث .

ذكره صاحب « المؤتلف والمختلف » .
ينسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخيار .
فقيه ، عالم ، زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شيوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموي ، أبو القاسم .
من أهل تدمير .
روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
مات بالأندلس سنة سبع وثلثمائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو الخيار .
كان بمرسية ، له رحلة .
يروى كتاب الشهاب عن القضاعي ، رواه عنه أبو محمد بن أبي جعفر .

من اسمه

محبوب

(١٣٦٨)

محبوب^(١) بن قطن بن عبد الله بن النصر البكرى الجياني .
محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع
بالأندلس .

وبها مات .

روى عنه حبي بن مطهر البيرى .

(١٣٦٩)

محبوب^(٢) .

أديب ، شاعر ، نحوى .

ذكره أبو بكر المرواني ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

وَذَاتِ حَنِينٍ مَا تَغِيضُ جُفُونَهَا	مِنَ اللَّجَجِ الْخُضِرِ الصَّوْافِي عَلَى شَطْطِ
تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعِ جُفُونَهَا	رِيَاضٍ تَبْدَى مِنْ أَزَاهِيرٍ فِي بُسْطِ
فَمِنْ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعٍ	وَأَزْهَرِ مُبْيِضٍ وَأَذْكَنِ مُشْمَطِ
كَأَنَّ ظُرُوفَ ^(٣) الْمَاءِ مِنْ فَوْقَ مَتْنِهَا	لَا لِي جُحْمَانٍ قَدْ نُظْمِنَ عَلَى قُرْطِ

(١) الجذوة : (ت : ٨١٦) .

(٢) التكملة من الجذوة : (ت : ٨١٧) .

(٣) د ، م : « طروق » . وما أثبتنا من الجذوة .

من اسمه

متوكل

(١٣٧٠)

متوكل^(١) بن يوسف .

أندلسي .

يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .

مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٣٧١)

متوكل^(٢) بن أبي الحسين .

أديب ، شاعر ، مليح الشعر ، كان قريباً من الأربعمائة .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي من قصيدة طويلة ، منها :

تُعَيِّرُنِي أَلَا أَقِيمُ بِلَدِّهِ	وفي مثل حالي هذه القميران
رَأَتْ رَجُلًا لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ صَافِيًا	ويحلو لديه وهو أحمر قاني
لَهُ هِمَمٌ سَافِرُونَ فِي طَلَبِ الْعَلَا	تُجُومُ الثُّرَيَّا عِنْدَهُنَّ دَوَانِي
تَغَرَّبَ لَمَّا أَنْ تَغَرَّبَ ذَكَرُهُ	عُلُوًّا كَلَّا هَذِينَ مُعْتَرِبَانِ
وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَغُلُّ فِي الصَّيْفِ رَأْسُهُ	فمرجله في القر ^(٣) ذو غليان

(١) الجذوة : (ت : ٨١٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٩) .

(٣) د : « القفر » ، تحريف .

من اسمه مكى

(١٩٧٢)

مكى^(١) بن محمد بن حموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي عمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إماماً في ذلك ، مشهوراً نحوياً . أديباً حافظاً ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أشيأخى قد جمع ذكر أسماء تواليفه فى جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بىرى ، ويقال : لىبرى^(٢) ، بزيادة لام . مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٠) .

(٢) لىبرى ، لغة فى البيرة ، وه تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

من اسمه

مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من

شيوخه .

توفي سنة سبع وستين وثلثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن

العواد ، وغيرهم .

وشوور بقرطبة مدة ، وشهر بنفسه ، وبيتة النبيه الرفيع .

توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(١٣٧٦)

مُسْلِم^(١) بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي .
محدث ، أندلسي ، يُكنى : أبا عبيدة .
رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طلب العلم ، وكتب ، ورجع إلى بلده
وحدث .
ومات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

(١٣٧٧)

مُزِين بن جعفر بن مزين .
يُكنى : أبا بكر .
من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .
كان رحمه الله فاضلاً ، زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل ، دؤوباً
على الصلاة .
روى عن أبي عمر بن جهور المرشاني^(٢) ، وغيره .
توفي صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .
وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من
تأليفه .
ذكره ابن حبان .

(١٣٧٨)

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٢) .
(٢) المرشاني ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من
أعمال قرمونية (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

محفوظ^(١) بن جفاظ الأندلس ، أبو الجفاظ .
روى عن محمد بن يحيى بن سلام .
روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلق .
ذكر له أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثاً في الثاني من الأفراد .

(١٣٧٩)

مهاضر^(٢) بن ديبيل^(٣) القيسي ، أبو عبد الله .
محدث ، من أهل سرقسطة .
ذكروه في كتبهم .
قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مخلد^(٤) بن زيد البجلي .
وقيل يزيد .
له رحلة في العلم والطلب ، ولى قضاء رية في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .
ومات في آخرها .
ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مؤمن^(٥) بن سعيد .
شاعر مشهور ، كثير الشعر .
ذكره صاحب كتاب الخدائق .
ومن شعره :

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٤) .

(٣) د : « وييل » . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٢٥) .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٢٦) .

حَرَمْتُكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضِيرًا بِقَلْبٍ يَتَنُ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ
فَعَيْنِي مِنْكَ فِي جَنَاحَاتِ عَدْنٍ مُخَلَّدَةً وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

(١٣٨٢)

المهلب^(١) بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة ، أبو القاسم التميمي .
فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلي ، وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد
الحضرمي المصري ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .
وله كلام في شرح الموطأ ، وفي شرح كتاب الجامع ، لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْنَعِب^(٢) بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .
يُعرف بابن الفرضي .

أديب ، محدث ، إخباري ، شاعر .

ولي الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً .

روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن
هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي .
سمع منه الحميدي وغيره .

قال الحميدي : وأنشدني ، قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْتَنِي كَضِيفِ دَعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ
إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ خَلْقَهَا أَوْ سَكَنَتْ مَائَتْ مِنَ الْعَمِّ

وكان بعض أصحابنا يُنشدني البيت الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٨) .

إِنْ نَطَقْتَ أَجْمَهَا مَأْهَهَا أَوْ سَكَتَتْ مَائَتْ مِنَ الْعَمِّ
كَانَ مُصْعَبٌ حَيًّا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

(١٣٨٤)

مجاهد^(١) بن عبد الله العامري ، أبو الجيش الموفق .

مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبي عامر .

كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .

نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت
العساكر على النواحي ، بذهاب دولة ابن أبي عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر
التي في شرق الأندلس ، وهي جزائر خصب وسعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد
منها في المراكب إلى سَرْدَانِيَّة ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، في سنة ست أو سبع
وأربعمائة ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ،
وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا في تفرق من يشغب عليه ،
فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبي
محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي
الجيش مجاهد أيام غزاته سَرْدَانِيَّة ، فدخل بالمراكب في مَرَسِي نَهاه عنه أبو خَرَّوب ،
رئيس البحرين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل في ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت
تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا
الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد ييكي بأعلى
صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .

قال : فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا أَبُو خَرَّوبَ وَيُنْشِدُ :

بَكَى دَوْبَلٌ لَا أَرْقَأُ اللَّهَ عَيْنَهُ أَلَا إِنَّمَا يَتَّكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلٌ^(٢)

ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

(١) الجلدوة : (ت : ٨٢٩) .

(٢) الدوبل : ولد الخنزير .

قال : فَبَجْرِيعة الدَّقْن^(١) ما تخلصنا في كثير من المراكب .
هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التي كانت في طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب في استئالة الأدباء ، وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوى تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ، مما ألفه لأبي الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا في باب التاء ، وفيه يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وقد استئاله على البعد بخريطة مال ومركب أهدهما إليه ، قصيدة أولها :

أَتَتْنِي الْخَرِيطَةُ وَالْمَرْكَبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكُوكَبُ
وَحِطَّ بِمِينَابِهِ قَلْعَةٌ كَمَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا الْمُقَرَّبُ^(٢)
عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الْبِنَا^(٣) ءُ عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرَى يَخْطُبُ
إلى أن قال في آخرها :

مَجَاهِدٌ رُضْتُ لِبَاءِ الشُّمُو سَ فَاصْصَحْتُ^(٤) مَا لَمْ يَكُنْ يُصْحَبُ
فَقُلْ وَاخْتَكُمْ فَسَمِيعُ الزُّمَا نِ مُصْبِخُ السَّيِّكِ بِمَا تَرْغَبُ

وقد ألف في العروض كتاباً يدل على قوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديده للوزير الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق ، وتحويله عليه ، وبسطه يده في العدل ، وحسن السياسة .
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٨٥)

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكرى .
إشبيلى ، يُكنى : أبا الحسن .

(١) بجريعة الدقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجريعة الدقن ، وهى كناية عما بقي من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقرية منه .
(٢) المقرب : التى دنا ولادها .
(٣) د : د : التناء .
(٤) د : د : الجذوة : فاصصحب .

كان خيرًا فاضلاً عاملاً ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً لتفسيره .
روى بالأندلس عن جماعة وحج سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة
من الشيوخ ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدْر القُرَوِي .
يُكنى : أبا سعيد .
من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها .
حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة .
ذكره ، والذي قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركاً المتقدم
وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد الشَّلبِي الشَّقَاق^(١) .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبو تمام .
كان من أهل الفضل والاجتهاد في طلب العلم ، وكان عِلْمُ الرَّأْيِ أَغْلَبَ عَلَيْهِ .
توفي في حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو
نحوها .
ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي .
يُكنى : أبا حنذف .

(١) د : « السقاف » بالسين المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق
الخشب (لب اللباب : ١٥٣) .

أندلسي ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيهل إلى العراق ، ومات بمصر في آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مُنتَبِل^(١) — وقيل : مُنتَبِل^(٢) — بن عفيف المرادي .
قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقبًا غلب عليه .
وكنيته : أبو وهب .

وهو فقيه ، محدث ، أندلسي .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المغمي ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١٣٩٠)

محارب^(٣) بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحْوَان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو نوفل .
محدث ، أندلسي .
مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم^(٤) بن مُعافى القَبْرِي .

شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتًا ، وهي :

مَيَّادَة في نَاعِمٍ مَيَّادٍ	أَشْجِيَتْ أَنْ (طَرَبْتُ) حَمَامَةَ وَادِي
يَوْمًا وَلَا بِخِيَالِهَا الْمُعْتَادِ	تَلْهَوُ وَمَا مُنِيتَ بِجَفْوَةِ زَيْنَبِ
عَيْشًا فَمَا عَيْشٌ بِغَيْرِ فُؤَادِ	لَا تَرْجُ إِذَا سَلَبْتَ فُؤَادَكَ زَيْنَبِ

(١) الجلود : (ت : ٨٣١) .

(٢) د : « مثل » بالهمز ، تحريف .

(٣) الجلود : (ت : ٨٣٢) .

(٤) الجلود : (ت : ٨٣٣) .

(١٣٩٢)

مُعْتَب (١) الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٣٩٣)

مساعدة بن أحمد بن مساعد الأصبهى الحاج ، أبو عبد الرحمن .

فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أنى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ،

حدث عنه بكتاب مسلم .

يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

(١٣٩٤)

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحذب الملقى .

كان رحمه الله متقدماً فى إلقاء القرآن ، قرأ القرآن بالاندلس على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه بمقالة ، وأجازه وقفت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلام فى الأشعار الستة الجاهلية .

باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

(١٣٩٥)

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده
أندلسي ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابوري
وغيره

وحدث في الغربية ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري^(١)
شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمد بن الفضل النعيمي
الجرجاني ، مصنف كتاب المجتبى في الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ
جرجان ، وقال : إن النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١٣٩٦)

نصر^(٢) بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي .

أندلسي ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسي

روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .

(١٣٩٧)

(١) الدسكري ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربي بغداد (لب اللباب :

١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٣٥) .

نصر^(١) بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي^(٢)
نزىل سمر قند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في
الصحيح ، وسمع أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وجماعة
من المشايخ .

لقيه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلاً جميل الطريقة مقبول
اللقاء ثقة فاضلاً ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(١٣٩٨)

نصر^(٣) بن عبد الله الأسلمي
من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .
رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضي ،
وسمع من أهل بلده .

(١) الخدوة : (ت : ٨٣٦) .

(٢) التنكتي ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطي :
بالضم وسكون النون : من مدن الشاش (لب اللباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٣) الخدوة : (ت : ٨٣٧) .

من اسمه

نمر

(١٣٩٩)

نمر^(١) بن عبد الرحمن .

مذكور في جملة الأدباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا
ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمر ، على التصغير ، والله أعلم .

(١٤٠٠)

نمر^(٢) بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجباني
مولى قيس .

روى عن بقي بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الحسن بن محمد بن حارث .

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٠) .

أفراد الأسماء

(١٤٠١)

نابغة^(١) بن إبراهيم بن عبد الواحد .
وقيل : ابن عبد الأحد .
من أهل قلعة يحصب .
يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .
مات بلأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،
ذكره الحشنى محمد بن حارث .

(١٤٠٢)

نعم^(٢) الخلف بن أبى الخصيب .
من أهل تطيلة .
يكنى . أبى القاسم .
كان محدثاً شاعراً زاهداً ،
من أهل الغزو والرباط .
قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٤٠٣)

نافع^(٣) بن رياض الجزيرى ، أبو الحسن .
من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ،
وغیره من الأكابر .
مات بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٤٠٤)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٣) .

نجيح^(١) بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني .
أندلسي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه ،
وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١٤٠٥)

النصر^(٢) بن سلمة .
أندلسي محدث قديم ، ولى القضاء ببلده .
ذكره في « المؤتلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضاً .

(١٤٠٦)

النعمان^(٣) بن عبد الله بن النعمان الحضرمي .
من آل ذى الرأسين .
روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئي .
وكان صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن
برقة

ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له : اختربين الإيمان واليقين ، فقال :
اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ،
ومعه محمد بن حبيب المَعافري ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما
المعافري فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتي أن تردني إلى ثغري ،
ولا تسألني عن شيء ، فأذن له ، فرجع واستشهد في أقصى الثغور بالأندلس .
ذكره ابن يونس .

(١٤٠٧)

(١) الجلود : (ت : ٨٤٤) .

(٢) الجلود : (ت : ٨٤٥) .

(٣) الجلود : (ت : ٨٤٦) .

نعم^(١) بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندى التجيبى .
من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعم ، من الصحابة وممن وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة^(٢) ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبى سرج ، سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، سنة أربعين ، سنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح اللخمي ، وعبد الرحمن بن شماسه المريء وعرقطة بن عمرو .
ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبى ، لأن تجيب هى أم عدى ، وسعد ، ابنى أشرس ابن شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندى وإليها ينسبون .

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٧) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦) .

باب الواو من اسمه وهب

(١٤٠٨)

وهب^(١) بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحزم الشذوني .
من أهل شذونة .
فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وكان فقيهاً ، فاضلاً ، متصديراً ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له :
المفتى .
روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب^(٢) بن أخطل بن رزّيق .
مولى لقريش .
من أهل بجانة .
يكنى : أبا القاسم .
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .
وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٩) .

وهب^(١) بن مسرة .

محدث مكثّر .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناقي^(٢) .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ،
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

(١٤١١)

وهب^(٣) بن نافع .

أندلسي ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخي .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضي بلنسية .

يروى عن أبي الوليد الدباغ ، وأبي الحسن بن النعمة .

توفي ببلنسية عام^(٤) وتسعين وخمسمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٠) .

(٢) د ، م ، الجذوة : « العناق » ، صوابه ما أثبتنا . واليغناقي ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحي تركستان ،
ويقال فيها : أغناق ، وهو الأنفصح ، (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٥١) .

(٤) بياض بالأصل .

من اسمه وليد (١٤١٣)

وليد^(١) بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني .
كان قريباً من الأربعمائة .

(١٤١٤)

وليد^(٢) بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصَيْن بن الدجن الجياني ، ومن شعره إلى ابن أبي العطف^(٣)
المنتزى ، لبعض أعمال جيان في يوم مطر :

يَوْمَ أَنِيقَ وَغَيْثٌ وَابِلٌ غَدِيقٌ رَوْتُ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمِ
وَنَحْنُ صَاحِبُونَ لَارَاحٍ تُرِيحُ بِهَا مَنَا النُّفُوسَ التِّي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ
فَمُرِّ بِسُقْيَاكَ كَي تَجْلُو السَّحَابَ بِهَا فَإِنِهَا إِنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْسَتَشُمُ

(١٤١٥)

الوليد^(٤) بن بكر بن مخلد بن أبي زياد ، أبو العباس العُمري .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن علي بن
أحمد بن زكريا بن الحُصيب ، المعروف بن زَكْرُون الهاشمي الأُطرابلسي ، وبمصر
الحسن بن رشيقي ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وماورا ،
النهر ، وسمع بهراة من أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٣) .

(٣) الجذوة : « العطف » .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٥٤) .

جماعات ، وألف في تجويز الإجازة كتابًا سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث في الغربية .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمى .

وذكره^(١) أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أمينًا ، أكثر السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربية .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن^(٢) بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شريح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .

يكنى : أبا العباس .

إشبلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده « وهب » في ألسنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

(١) تاريخ بغداد : (١٣ : ٤٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٥) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .
وروى عن ابن جَهْضَم ، وابن النحاس ، والقابسي ، وغيرهم .
وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .
ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضي .
من أهل سرقسطة .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .
إشبيلي ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .
ذكره ابن مغيث في كتاب التهجد ، وحكى عنه قال: قدم علينا إشبيلية رجل
أسود ، فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل عنه لِعَلَّةُ أصابته ، فأقام في فرن
يقعد على الخطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .
قال : فنقلته إلى دارى لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله
إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار مثل القمر ليلة البدر حُسناً ، وعم
البياض وجهه ، وغُنقه خاصة ، دون سائر جسده ، فراعني ما رأيت وأرعدت ،
وأصابني دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأنذرت جماعة من
أصحابي وجئت بهم معي ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم
حسنه وجماله وايضاؤه وسائر جسده أسود^(١) الناس به ، فما كدنا نبليغ قبره
إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد^(٢) بن مسلمة المرادي ، أبو العباس .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٦) .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره في المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة
النهر في أيام الزيادة ، فقال :

وَعَمَّ مِنْ جَاوَرَ الْعَبْرَيْنِ بِالضَّرَرِ	أَمَّا تَرَى النَّهْرَ يَا مَنْصُورَ كَيْفَ طَفَا
فِيهِ وَقَدْ عَمَّ أَهْلُ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ	وَأَعْجَبَ لُجُودِكَ لَمْ يَفْنِ الْوَرَى غَرَقًا
صَافٍ نَمِيرٍ وَهَذَا بَيْنَ الْكَدْرِ	مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الْجُسُودَ عُنْصَرَهُ
إِذَا تَقَشَّعَ عَنْهُ وَإِبِلُ الْمَطَرِ	وَلِنْ عَهْدِي بِهِ وَالنَّمْلُ تَعْبَرُهُ
دَارُوا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْبَشَرِ	كَذَا عَهِدْتُ لَكُمْ ^(١) النَّاسُ إِنْ قَدَرُوا
يَعُودُ كَالْكَلْبِ مِنْ عُودٍ إِلَى حَجَرٍ	وَكَمْ أَرَى مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهِ
وَهَزَّتِ الرِّيحُ مَخْضَرًا مِنَ الشَّجَرِ	وَاللَّهُ يُبْقِيكَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ

(١) م : « أيام » . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

الأفراد من الأسماء (١٤٢٠)

وثيمة^(١) بن موسى بن الفرات الفارسي الفَتَوَى ، أبو يزيد .
كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها
إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر في الوشى .
وصنف كتابًا في أخبار الردة ، وجَوَّده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب
عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر
خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .
قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن
الفرات ، أبو حذيفة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

(١٤٢١)

وجية^(٢) بن وهبون الكلابي .
من أهل البيرة .
فقيه محدث .
يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١) الجدوة : (ت : ٨٥٧) .

(٢) الجدوة : (ت : ٨٥٨) .

باب الهاء

من اسمه

هارون

(١٤٢٢)

هارون^(١) بن سالم .

أندلسي ، فقيه ، محدث .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .

من أهل شاطبة .

فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .

توفي^(٢) وخمسماية .

(١٤٢٤)

هارون^(٣) بن نصر .

يكنى : أبا الخيار .

أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثائة .

(١) الجذوة : (ت : ٤٥٩) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٠) .

من اسمه

هاشم

(١٤٢٥)

هاشم^(١) بن محمد اللخمي .

جيانى ، محدث .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم^(٢) بن خالد .

لبيرى ، محدث .

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم^(٣) بن صالح .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة عشر وثلثائة .

(١٤٢٨)

هاشم^(٤) بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .

أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي .

مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك

القوة ، فوقَّع في ظهر رقعة بديهة :

لا تُقُلْ إنْ عَزَمْتَ إلا قَرِيضًا رَائِقًا لَفْظُهُ ثَقِيْفًا رَصِيْنًا

أُوْدِعَ الشَّعْرَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْغُثِّ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَقَالًا سَمِيْنًا

(١) الجنوة : (ت : ٨٦١) .

(٢) الجنوة : (ت : ٨٦٢) .

(٣) الجنوة : (ت : ٨٦٣) .

(٤) الجنوة : (ت : ٨٦٤) .

من اسمه

هشام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام^(١)، المعروف بابن البشتني .
وبشتن^(٢)، في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالي الغرناطي ، القاضي بها .
فقيه ، محدث ، أديب مشهور .
يرى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن سعدون ،
وغيرهم .
مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي بغرناطة سنة ثلاثين
 وخمسمائة .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكناني ، أبو الوليد ، المعروف بالوقشي .
فقيه ، إمام في اللغة والآداب ، متقدم عارف .
توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
روى عن^(٣)

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبي حمزة ، أبو الوليد .
فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

(١) معجم البلدان : (في رسم : بشتن) : « عثمان » .
(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب (ص : ٣٩) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠ (وقد
ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهي من قرى قرطبة .
(٣) بياض بالأصل .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين^(١).

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام^(٢) بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وشقه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أبي درهم ، وأبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بثرى^(٣).

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخرق^(٤) الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الحوَّاص ، صاحب أبي محمد عبد الله بن أبي زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المقرئ ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي . ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٥) : « حبش » .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٦) .

(٣) بثرى ، نسبة إلى بثر ، بالضم : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٤) د ، م : « الخرق » . وما أثبتنا من الجذوة . والخرق ، بفتحين ، نسبة إلى خرق : قرية بمر . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب (لب اللباب : ٩١) .

وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مَحْتَوِيَه^(١) الأسفرائينيّ الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بندار القزويني ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصّقلّي ، وأبو محمد مكّي بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعاً إلى الخير .
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرئ الأقلبي^(٢) ، منها .
يكنى : أبا الربيع .

له كتاب في اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبي نعيم .
حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع روايات وأجاز لي جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام^(٣) بن الوليد الغافقي .
أندلسي ، محدث .
يروي عن بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة ثمانية عشر وثلثمائة .
ذكره محمد بن خارث الخشني .

(١) د ، م : « مختوية » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الأقلبي ، نسبة إلى اقلبيش ، بضم الهمزة وسكون والقاف وكسر اللام وباء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية . وضبطها السمعاني بالعارة : بكسر الهمزة (لب الباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٧) .

أديب شاعر ، كان في حدود الخمسين وثلثمائة ، أو قريباً من ذلك .
قال الحميدى : رأيت له في مرأى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعراً ، ومنه :
واعجب لمن قَادَ الجُيُوشَ ونَفْسَهُ
يلقى الكَتَائِبَ مُفَرِّداً بكتائب
لا يَرْعَوِي عَنْ أَنْ يُقَارَعَ وَخَدَهُ
فَأَتَى الفُتُوحَ عَلَى الفُتُوحِ بِسَيفِهِ
حَتَّى إِذَا الأَجَلُ انْقَضَى مُسْتَكْمَلاً
لَا قِيَّ الجِمَامِ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتِي—
قِسْمَانِ بَيْنَ الكَرِّ والإِقْدَامِ
مِنْ نَفْسِهِ وَالْيَوْمِ أَكْدَرُ حَامِي
أَلْفَا بِأَبْيَضِ صَارِمِ صَنْصَامِ
وَبِرَأْيِهِ وَبِعَزْمِهِ الحِقْـقِـدَامِ
مَا خُطَّ فِي الأَلْوَجِ بِالْأَقْلَامِ
قَنَّا أَنَّ الجِمَامَ سَيُتَلَى بِحَمَامِ

(۱۴۳۸)

آندلسی ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٩) .

باب الياء

من اسمه

يوسف

(١٤٣٩)

يوسف^(١) بن محمد بن يوسف بن عمرو المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .
سكن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبا طاهر محمد بن
جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعدي ، صاحب أبي زكريا يحيى بن أيوب بن بادي
العلاف ، وسمع من أبي الطاهر مؤطاً محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب
القرشي العباسي المديني ، عن ابن بادي العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن
إسماعيل بن أبي برفديك ، عن ابن أبي ذئب .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامي الفلكي .
فقيه ، مقرر ، مجود .

روى عن أبي داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أبي الوليد هشام بن
المستنصر بالله أبي العاصي الحكم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن
محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أبي داود له عندى فى جلد رَقّ كبير بخط يد
رَبِيبَة ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيراً فى آخرها ، فإنه بخط أبي داود .
توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

(١) الجدوة : (ت : ٧٧٠) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .
كان قارئاً لكتب الحديث محسناً .
توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدري ، أبو الحجاج ، المعروف بالثغرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .
انتقل إلى مرسية في الفتنة ، وصار خطيباً بقلوش^(١) من قرى مدينة أوريولة^(٢) ،
واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غُص به في جماعة من الفقهاء بمُرسية حين
وصلها لمعرفته ، فسعى له في الخطبة بجامع قليوش^(٣) المذكورة ، وانتقل إليها .
سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .
يروي عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ،
وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدقى .
من أهل سبته .
كان قاضياً بها لبني أمية ، قدّمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر
على ذلك نيفاً وعشرين سنة .
وكان يكنى : أبا الحجاج .
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأمر

(١) د ، م : « قليوشة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم
الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م : « أوريواله » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . وأريوله بالضم ثم السكون وكسر الراء
وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م : « قليوشه » تحريف . (انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الصوري ، وغيرهما ،
وانصرف ورجع إلى خطته .
وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً
شاعراً .

قال ابن خزرج : توفي سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(١٤٤٤)

يوسف^(٢) بن رباح التغلبي ، مولى لهم .
مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .
ذكره الحشني محمد بن حارث .

(١٤٤٥)

يوسف^(٣) بن سفيان .
من أهل بظليوس .
محدث ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٤٦)

يوسف^(٤) بن سليمان الرباحي ، أبو عمر .
روى عن أبي مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .
روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري

(١٤٤٧)

يوسف^(٥) بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الثمري ، أبو عمر .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٧٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٧٤) .

فقيه ، حافظ ، مكثّر ، عالم بالقراءات وبالاخلاف في الفقه ، وعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليه نافعة سارت عنه ، وكان يميل في الفقه إلى قول الشافعي ، رحمه الله .

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرضي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في الأبواب قبل هذا ، في الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، في عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب في الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، في أربعة أسفار . وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً ، ويقدمونه على ما ألف في بابيه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغي في رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصى لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزء .
وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزآن ، وكتاب
الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .
وكتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة
وعشرين جزءًا .
وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزء
واحد .
وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في المذاكرات من غرر الأبيات
ونوادر الحكايات ، مجلدان .
وله تواليف كثيرة غيرها .
روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر
سفيان بن العاصي ، وابن أبي تليد ، وأبو علي الغساني ، وأبو الحسن بن موهب ،
وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ،
وجماعات .
توفي بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف^(١) بن عبد الله بن خيرون .
أديب ، نحوي مشهور .
روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوي .
روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي
النحوي المالقي .

(١٤٤٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصارى .

يكنى : أبا الحجاج .

من أهل شَرِيُون^(١) .

روى عن أبى عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطلة من أبى بكر جماهير بن عبد الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفennًا ، له كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبى .

توفى بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .

مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلى .

يعرف بابن الدَّبَّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدّمًا فى طريقة الحديث .

يروى عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى عبد الله الخولانى ، والحافظ أبى على الصدى ، وأبى الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد الصدى ، وأبى محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ أبى بكر بن العرنى ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ابن الحصّار المقرئ ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج القيسى ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمى المقرئ الحلفظ ، وعن أبى عبد الله بن عابد اجازة .

توفى سنة ستة وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) بضم فكسر فمشناة تحتية مشددة مضمومة ، وقيل فيها : حصن من حصون بالنسبة بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن علي بن محمد ، أبو الحجاج القضاعي الأندى .
رحل إلى المشرق ، وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، وسمع
مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .
روى عنه جماعة من الأشيخ .
حدثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أشيأخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبى الضرير .
من أهل سرقسطة .
يكنى : أبا الحجاج .
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبى على الجيانى ، وغيرهما .
وكان نحوياً أصولياً إماماً .
أخذ عن أبى بكر المرادى ، وكان مختصاً به .
وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العدو ، وتوفى بها فى
سنة عشرين وخمسمائة .

(١٤٥٣)

يوسف^(١) ابن مروان بن عيشون المعافرى ، أبو عمر .
وقيل : يوسف بن عيشون .
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .
وهو وشقى .
يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة
ببنى المؤذن .
مات بالأندلس سنة تسع وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٦) .

هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .
وقال أبو القاسم : يحيى بن علي الحضرمي في كتابه : قال الحميدى : قرأته على
أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال المصرى ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقى ، بالذال المعجمة .
وذلك وهم منه .
قال : وأظنه صحف « مروان » فصيّره : مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف^(١) ابن مطروح الرّبضى .
منسوب إلى الرّبض المتصل .
كان بقصر قرطبة أيام الحكم الرّبضى ، وهو من الفقهاء المذكورين .
تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف^(٢) ابن هارون الكندى ، أبو عمر .
يعرف بالرمادى .
قال الحميدى^(٣) : أظن أحد أباائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .
شاعر قرطبى ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة
هنالك لسلوكه في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ
الأدب في وقته يقولون : فُتح الشعر بكندة ، وختم بكندة يعنون امرأ القيس ،
والمتنبى ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاصرين .
قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا على إسماعيل بن القاسم عند دخوله
الأندلس بالقصيدة التى أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي ، وأولها :

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت :) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٨) .

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَزْدُولِي الشَّجْوُ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي
وكان وصول أبي على القالى إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن
بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبي عمر يوسف بن هارون ، قال :
خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى
مروان ، فإذا جارية لم أر أجمل منها ، فسلمت عليها فردّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً
فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك بالله : أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل
أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر
انصرفت ، فجعلت أقفوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إنما أن تتأخر ،
وإنما أن تتقدم ، فلست والله أخطو خطوة ، وأنت معي ، فقلت لها : أهذا آخر العهد
بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت ،
وفى هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت :
ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبي
بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته
بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تشبيهها حلوة ، وحدثته مع ذلك
بحديثي ، فوصلني بثلثمائة دينار ذهباً ثمّنها ، سوى ما زوّدني عن نفقة الطريق مُقبلاً
وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جُمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت
سمائي على أرضي ، وضاق صدري ، إلى أن دعاني يوماً رجل من إخواني ، فدخلت
إلى داره ، وأجلسني فى صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالاستارة
المقابلة لى قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : ألابى فلان
أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محابها من قلبي ،
وقمت من فوري ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طرقتى ، وانصرفت ،
وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن
هارون لنفسه فى جملة سبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قِفُوا تَشْهَدُوا بَشْنَى وَإِنْكَارِ لَائِمَى عَلَى بُكَائِي فِي الرُّسُومِ الطَّوَاسِمِ
أَيَّامُنْ أَنْ يَغْدُو حَرِيقَ تَنْفَسٍ وَإِلَّا غَرِيقَا فِي الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ

خَذُوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ مَنْ
فَهَذَا حَمَامُ الْأَيْلِكِ يَيْكِي هَدِيلَهُ
وَمَا هِيَ إِلَّا فُرْقَةٌ تَبَعْتُ الْأَسَى
خَلَا نَظَرِي مِنْ نَوْمِهِ بَعْدَ خُلُوعِهِ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

قَالُوا صُنْطَبِرٌ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
أَوْصَى الْخَلَى بِأَنْ يُغْضَى الْمَلَا حِظَّ عَنْ
وَفَاتِنُ الْحُسَيْنِ قَتَّالَ الْهَوَى نَظَرْتُ
ثُمَّ انْتَصَرْتُ بِعَيْنِي وَهِيَ قَاتِلَتِي
بِإِشْقَةِ النَّفْسِ وَاصِلَهَا بِشُقَّتْهَا
ظَلَمْتَنِي ثُمَّ إِنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرًا

وَمِنْ مُسْتَحْسِنِهِ كَثِيرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْهَا :

تَحْلِيلِي عَيْنِي وَالْذُّمُّوعَ فَعَايِنَا
فَلَمْ أَرِ خِلَى مِنْ تَبَسُّمٍ أَعْيُنَ
وَقَوْلُهُ :

لَا تُنْكِرُوا غُرَرَ الدُّمُوعِ فَكُلَّمَا
وَالْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفَ أَنَّنِي
قُولُوا لِمَنْ أَخَذَ الْفُؤَادَ مُسْلِمًا

وَمَا أَنَشَدَهُ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَاشِقٍ الْكَاتِبُ :

بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُ شَمْسًا بَدَتْ
تَغْرِبُ فِي رِفْيِهِ وَلَكِنَّهَا
وَلَهُ :

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّنِي
وَتَجَنَّنِي عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ
حُسْنُ ظَنِّي قَضَى عَلَيَّ هَذَا

يَنُوحُ عَلَى أَلْفِهِ بِالْمَلَاوِمِ
بِكُأَيِّ فَلْيَفْرَغْ لِلنَّوْمِ الْحَمَائِمِ
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
مَتَى كَانَ مِنِّي النَّوْمُ ضَرْبَةً لَازِمًا

مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرًا كَيْفَ يَصُنْطَبِرُ
غُرَّ الْوُجُوهِ فَفِي إِهْمَالِهَا غِرْرُ
عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ
مَاذَا تَرِيدُ بِقَتْلِي حِينَ تَنْتَصِرُ
فَإِنَّمَا أَنَفْسُ الْأَعْدَاءِ تَهْتَجِرُ
يَكْفِيكَ أَنِّي مَظْلُومٌ وَمُعْتَذِرُ

إِلَى أَيْنَ يَقْتَادُ الْفِرَاقُ الظُّعَائِنَا
غَدَاةَ النَّوَى عَنْ لَوْلُو كَانَ كَامِنَا

يَنْحُلُ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمُوعًا
مَا كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمَطِيْعًا
يَمْنُ عَلَى بَرْدِهِ مَصْدُوعًا

فَحَدَّهَا فِي الْحَسَنِ مِنْ حَدِّهِ
مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ مِنْ حَدِّهِ

كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَجَ عَنِّي
فَتَجَنَّنِي عَلَيَّ كَثِيرَ التَّجَنُّي
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَى حُسْنِ ظَنِّي

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل في السجن كتابًا سماه كتاب الطير في أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة بمدح ولي العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعًا به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب مليح سبق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان ، لم يبق في ذكرى منه إلا قوله :
يُولَّى وَيَعْزُلُ مِنْ يَوْمِهِ فلا ذاتيـمٌ ولا ذاتيـمٌ
ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف ^(١) بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ، ومغامة : قرية من أعمال طليعة .
وقال بعضهم : هو من ولد أبى هريرة رضى الله عنه .
سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .
اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .
روى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .
وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ، وقيل : سنة خمسة وثمانين .
روى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .
وعن سعيد بقية الرواية في الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغامى .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٩) .

(١٤٥٨)

يوسف بن أبي عبد الملك ييقى بن يوسف بن يسعون التجيبي
فقيه ، نحوى أديب ، إمام فى النحو ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ،
لأبى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

من اسمه

يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .
يكنى : أبابكر ، من أهل المرية .
شارك أشياخه بالأندلس في أكثر شيوخهم .
توفي بسبته في منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسمائة ،
ومولده في سنة ثلاث وخمسمائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبي المطرف ، أبو المطرف .
وبعضهم يقول : أبو الحكم .
توفي عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدي .
يكنى : أبابكر .
يروى عن أبي الوليد الباجي ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى^(١) بن إبراهيم بن مزين .
مولى رملة بنت عثمان بن عفان .

أندلسي . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ،
وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله
بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ بن الفرج .
روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان^(١)
الأغناقي ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .
ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه في شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البيّاز .
مقرئ ، مجود .
يروى عن أبي عمر والمقرئ ، وعن مكى .
يكنى : أبا الحسين .
روى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفي أبو داود وابن الدوش ، من
أصحاب أبي عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى^(٢) بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي .
محدث .
يروى عن أبيه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها
ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى^(٣) بن إسحاق الوزير .
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة
يعتمد عليها .

(١) د ، م ، الجذوة : « الأغناقي » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨١) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى^(١) بن الأصبع بن الخليل .

محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .

ومات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى^(٢) بن أزهر ، أبو محمد .

أديب شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء السماء .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى^(٣) بن بهلول العبسي ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ،

قرطبي ، محدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن بقي أبو بكر .

يعرف بالسلاوى الواعظ .

فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طيب ، كان قد أوقى من أمير آل داود .

أقام بمرسية أعواماً جمّة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً ، كان الأمير

بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ،

فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئاً

أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد ، قال : أنشدني أبو بكر لنفسه :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٤) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٥) .

في كل حال أنت لي
وحينما كنت أجسد
ومنها في التنزيه :

كنت بلا ابــــن ولا
وأنت بالنعمة الــــدى
عليك رزق من سعى
فها أنا مفروض
من كان لي فيمــــا مضى

وأنشدني له أيضًا يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :
يا حداة العيس مهلاً فعسى
لا أخاف الدهر إلا حاديًا
أودعوني حرقاً إذا ودّعوا
شعبة شرقاً وشعب مغرباً
ومنها :

لو يــــوادي مرث إــــلى
ومنها :

يا رسول الله شكوى رجل
ليس بي أن أفقــــد ... (١)
إنما بي حين يدنو أجلى

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .
(١٤٧٠)

يحيى (٢) بن حجاج .

محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٦) .

وكانت له رحلة ، وعاد وحْدَث ، واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى^(١) بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التواضع والزواضع : والتي سماها ، شجرة الفكاهة .

وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى^(٢) بن حاكم المعروف بالغزال ، يتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدتها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لى يحيى وصيرنا	بين موج كالجبـال
وتولتـنا عُصُوف	ومن جنوب وشمال
شقت القلبـين	وأنبئت عرى تلك الجبال
وتمطـى ملك المو	ت إلينا عن حـيال
لم يكن للقوم فينا	يارفـيقـى رأسـ مال

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برىء	من الآفات طاهره صـيحـ
فسلهم عنه هل هو آدمى	فإن قالوا نعم فالقول رـيحـ
ولكن بعضنا أهل استتار	وعند الله أجمعنا جـريـحـ
ومن إنعام خالقنا علينا	بأن ذنوبنا ليست تفـوحـ
فلو فاحت لأصبحنا هـروبـا	فؤادى بالـفـلا ما نـستـريـحـ
وضاق بكل متحل صلاحا	لئن ذنوبه البلد الفـسيـحـ

وله :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٨) .

وَحَيَّرَهَا أَبُوْهَا بَيْنَ شَيْخٍ كَثِيرِ الْمَالِ أَوْ حَدِثِ فَقِيرٍ
فَقَالَتْ تُحِبُّنَا خَسْفَ وَمَا إِنْ أَنْ أَرَى مِنْ خُطْوَةٍ لِلْمُسْتَخِيرِ
وَلَكِنْ إِنْ عَزَمْتَ فَكُلْ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِ الْكَبِيرِ
لَأَنْ الْمَرْءَ بَعْدَ الْفَقْرِ يُبْهَرُ وَهَذَا لَا يَعُودُ إِلَى صَغِيرِ
وله :

أَنْجِزْ فِدْيَتَكَ مَا وَعَدْتَ فَإِنْ لِي فِي الْمَطْلِ وَالْإِنْجَازِ قَوْلًا حَاضِرًا
وَأَعْلَمْ بَأَنَّ مِنَ الْحِزَامَةِ لِلْفَتَى أَنْ لَا يَرُدُّ بَغِيرَ نُجْحٍ شَاعِرًا
وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لي ، مولده سنة ست
 وخمسين ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقي إمارته ، وإمارة هشام ،
 وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات في إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين
 وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى ^(١) بن الخصيب .
محدث أندلسي .
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى ^(٢) بن خلف بن نصر الرُّوعيني .
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة ^(٣) ، من
بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميري المقرئ ، أبو بكر .
فقيه مقرئ .

(١) الجدوة : (ت : ٨٨٩) .

(٢) الجدوة : (ت : ٨٩٠) .

(٣) الجدوة : (صالحة) .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .
توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفي يعرف بابن الشامة .
توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى^(١) بن زكريا بن الشامة الأموي .
محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثائة .
وذكر هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .
وهذا الأموي يروي عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرمي في
المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثاً في ترجمة الحاء في اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى^(٢) بن سليمان بن^(٣) قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .
أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المعامي .
وله رحلة في الطلب والسماع .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثائة .

(١٤٧٩)

يحيى^(٤) بن سليمان بن هلال بن فطرة .
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف بابن أبي درهم الوشقي .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٣) .

(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٤) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أبى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن أبن مزين .
قال : ربما ظن ظان أن هذا الذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطلال البطلبيوسى .
يروى عنه أبيه .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحارى المquiry .
يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .
توفى سنة خمس مائة .

(١٤٨٢)

يحيى ^(١) بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .
فقيه ، محدث .
روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .
روى عنه أبو الحزم تحلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجدد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية .
روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلية ، وكان جامعاً لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .
توفى فى جمادى سنة سبع وخمس مائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٥) .

(١٤٨٤)

يحیی بن عبد الجلیل بن سهل ، المعروف بالیکى ، أبو بکر .
أديب شاعر ، تصرف فى فنون وتعرف حتى بالضرب والنون ، وهو خبيث
الهجاء .

ومن شعره يتغزل :

ترأى به البرق اليماني مُوقفا	يسقط اللوى حيث التقت أثلاته
فاتبعه المُشتاق أبعد نظرة	تسائله أنى سرت خُطواته
وما شأنه إلا انبرت من	موعة سوائق .. بواترها نظراته ^(١)
وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح	تسترت عنا بغصنى بانه وارقة
غنت فأذكرت المشوق بيثة	حتى لقد قال المشوق كفاك
فعجبت من ضيدين فى أوصافها	خلق الخليع ولبسسه النسك
وله : ^(٢)	
وله : ^(٣)	

(١٤٨٥)

يحیی ^(٤) بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .
أندلسى ، محدث ، كانت له رحلة فى السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين
ومائتين .

(١٤٨٦)

يحیی ^(٥) بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بکر .
يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدى ، وابن أبى دليم
محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد
قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

(١) وجاء فى الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فأثرنا إسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فأثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض كلمات لا تغنى شيئا فأثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٦) . (٥) الجذوة : (ت : ٨٩٧) .

وضاح في الصلاة في التعليين وحدثني به عن محمد بن أبي دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى ^(١) بن عبد العزيز الجريري .

محدث أندلسي .

مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .

يكنى : أبا بكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حبان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحراً في علم الكلام ، لم يكن بالأندلس في وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفي في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى ^(٢) بن عمر بن يوسف بن عامر .

أندلسي ، من موالى بنى أمية .

يكنى : أبا زكريا .

يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناقي ^(٣) ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٩) .

(٣) د ، م : (د العناق : وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٨٢٠) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .
وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغرنى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .
قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء ، فلعله يعنى يوفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .
قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصارى الحجارى ، أبو بكر .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .
أندلسى ، محدث .
سمع يحيى بن يحيى الليثى ، وعيسى بن دينار واستشهد هناك سنة أربع وستين
ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى^(١) بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، بالقاف .
أندلسى ، محدث .
مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى^(٢) بن مضر القيسى .
رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وروى مالك عنه حكاية
حكاهها ، عن الثورى ، وهى عزيزة .
قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد النعمانى بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن على
بن محمد الحضرمى قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدره : حدثنى عيسى بن
محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين
الأندلسى ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى ، عن مالك بن أنس ، قال : نا
يحيى بن مضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى فى قوله تعالى : « وطلح منضود^(٣) »
قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠١) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .

(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

يروى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي غالب ، وغيرهم .

وكان فاضلاً مُقبلاً على ما يعنيه .

يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفي في عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى^(١) بن مجاهد الفزاري الزاهد .

عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي أخبرني أبو محمد بن حزم ، قال :

نا القاضي أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول : هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمي ، واستحكمت إرادتي .

قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلمنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا ، فقال :

نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفاً ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون في علم وهو لا يدري ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاماً هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى^(٢) بن معمر بن عمران بن منير بن عُبَيْد بن أنيف الإلهاني .

من أهل إشبيلية .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٤٩٧)

يحيى^(١) بن مالك بن عايد ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلاثمائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المُرادي ، صاحب بَقْي بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادي ، وأبا محمد دِعلج بن أحمد بن دِعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملي ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة .
وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن علي الحضرمي .

ومن أهل بغداد القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي .
وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، وغيره .

وكان يملئ ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشيعته إلى داره ، قال : فقعده معي في دهليزه ، وقال : أنشدني بن المنجم ببغداد لعمّه :

تَغْنَمُ بَعْضُ مَا فَائِكَ وَلَا تَأْسَ لِمَا فَائِكَ

وَلَا تَرْكُـنْ إِلَى الدُّنْيَا أَمَا تَذْكُرُ أَمْـوَاطِكَ

قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء في الأجل ، وسلمت عليه وودّعته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

توفي في شعبان سنة ست وسبعين وثلثائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجَبَّر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم في طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفي ليلة عيد الأضحى بمراكش في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثي القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيلَ لِي أَوْدَى سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَيْسَى سَعِيدًا
أَكَلَتْهُ الْحَرْبُ شَيْخًا كَبِيرًا وَقَائِمًا أَرْضَعْتَهُ وَلِيدًا
وَلَمَّا صُلِبَ الْجَزِيرَى وَمَنْ أَخَذَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْضُرُهُ إِشْبِيلِيَّةٌ وَعَايِنَهُمْ قَدْ رَفَعُوا فِي
خَشَبِهِمْ أَنْشَدَ :

رَكِبْتُ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ مَسِيرَهُمْ وَرَكَابِهِمْ لَا تَسْتَطِيعُ مَسِيرًا
الْحَيِّ مِنْهُمْ لَا يَرَى مُسْتَوْنًا وَالْمَيِّتِ مِنْهُمْ لَا يُرَى مَقْبُورًا
مَا يَزِيدُ الْأَرْضَ طِيًّا أَنَّهَا لَفَظَتْ غَدَاتِكَ ابْطُنًا وَظَهُورًا
وَقَدْ رَأَيْتَ شَعْرَهُ مَجْمُوعًا فِي سَفَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المرواني ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٥٠٠)

يحيى^(١) بن هُذَيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ،

وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثني خلف بن عثمان ، المعروف بابن

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٥) .

اللجام ، قال : حدثني يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ في أول الشبيبة .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقل لي : لشاعر البلد ، فوقع في قلبي الرغبة في الشعر ، واشتغل فكري بذلك ، فانصرفت إلى منزلي ، فلما أخذت مضجعي من الليل رأيت كأني على باب دار ، فيقال لي : هذه دار الحسن بن هانيء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني بعين حولاء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقمت سحرا إلى المفسر فقصصتها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً .

ومن مستحسن شعره :

لم يَرحلوا إلَّا وفوق رحالهم	عَمِ حَكى غَبَشَ الظُّلَامُ الْمُقْبِلِ
وَعَلَتْ مَطَارِفُهُمْ مُجَاجَاتِ النَّدى	فَكَأَنَّمَا مَطَرَتْ بِدَرٍّ مُرْسِلِ
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْحُمُولُ تَنَاسَرَتْ	مِنْ فَوْقِهِمْ فِي الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَرْجْلِ
فَبَكَيْتُ لَوْ عَرَفُوا دُمُوعِي بَيْنَهَا	لَكِنَّا اخْتَلَفَتْ بِشَكْلِ مُشْكِلِ

وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ :

لَا تَلْمُزْنِي عَلَى الْبُكَاءِ بَدَارِ	أَهْلَهَا صَبَّرُوا السُّقَامَ ضَجِيعِي
جَعَلُوا لِي إِلَى الْوَصَالِ سَبِيلًا	ثُمَّ سَدُّوا عَلَيَّ بَابَ الرَّجُوعِ

وله :

شَاهَدْتُهِمْ وَأَنَا أَخَافُ عِناقَهُمْ	شُحًّا عَلَى أَجْسَامِهِمْ أَنْ تَحْرِقَا
فَتَرَكْتُ حَظِّي مِنْ دُنُوى مِنْهُمْ	وَمِنْ الْوَفَاءِ أَنْ تَحِبَّ فَتَصَدَّقَا
وَأَقْلُ فِعْلِي يَوْمَ يَأْتُوا أَنْنِي	قُبِلَتْ آثَارُ الْمُطَيِّ تَشُوقَا
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهَدْتَ مِنْ مَوْعِي	شَيْئًا لَحَذَّرَهَا بِأَنْ لَا تَعشَقَا

وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ :

أساء إلى جفنى فؤادى بنـاره ودمعى إلى خدى بطول انحداره
أياخذ دمعى حرّ خدى بما جنى فؤادى لقد أخطأ مكان انتصاره

(١٥٠١)

يحيى^(١) بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .
أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .
توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى^(٢) بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاسن ، أبو محمد الليثى .
أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .
وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخلى الأندلس .
رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ،
وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .
وسمع من نافع بن أبي نعيم القارىء ، ومن القاسم بن عبد الله العمرى ، وتفقه
بالمدينين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ،
وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيما روى أنه كان فى مجلس
مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ،
فقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون فى بلادك ؟ فقال له : لم
أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه
ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به
جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا فى القنوت ، فإنه أخذ فيه بقول
الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضا رأى مالك فى اليمين مع
الشاهد ، وأخذ يقول الليث فى ترك ذلك .

(١) الجنوة : (ت : ٩٠٦) .

(٢) الجنوة : (ت : ٩٠٧) .

وروى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ،
وزياد بن محمد بن زياد شبطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد
العتقى ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ،
وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادى ، وعمر بن موسى
الكنانى ، وعبد المجيد بن عفان البلوى ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن
محمد بن أبى مريم بن السعدى ، وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصبغ بن
الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .

وآخر من روى عنه موثقا ابنه عبيد الله .

وكان يحيى ، مع أمانته ودينه ، مكينا عند الأمراء ، معظما ، وعفيفا عن
الولايات متنزها ، جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرا من القضاة عند ولاة
الأمر هنالك ، لزهده فى القضاء وامتناعه منه .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : مذهبنا انتشرا
فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبى حنيفة ، فإنه لما ولى قضاء القضاة
أبويوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى
أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمتنزهين إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا
والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء
قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائدا فى جلالته عندهم ، وداعيا إلى قبول رأيه
لديهم ، وكذلك جرى الأمر فى إفريقية لما ولى القضاء بها سحنون بن سعيد ، ثم نشأ
الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى فى رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وقيل : فى سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فالفى مالكا عليلا ، فأقام عنده حتى حضر
جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى فى كتابه ، حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد ، عن
ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبى دليم ، وموهب بن مسرة ، قالا : أنا
محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي ،
المعروف بابن الجسور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا
يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجسور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن
سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا أنى ، قال : أنا
مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال :
أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس^(١) بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .
قاضي الجماعة بقرطبة .
يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يقي بن
زُرب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن
فرج ، مولى الطلاع .
وكان زاهداً فاضلاً ، يميل إلى التحقيق في التصوف ، وله فيه مصنفات .
ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب التهجدين ، وكتاب
التسبيب والتقريب .

وله أشعار في هذا المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :
فررتُ إليك من ظُلْمى لِنَفْسِي وأوحشنى العباد فأنت أنسى
رِضاكَ هو أَلْمَنى وبك افتخارى وذكركَ فى الدُّجى قَمَرى وشمسى
قصدتُ إليك مُنْقَطِعاً غريباً لثؤنس وحدق فى قعر رَمْسِي
وللعُظْمى من الحاجات عِنْدِي قَصْدْتُ وَأَنْتَ تَعْلَم سِرَّ نَفْسِي

(١٥٠٤)

يونس^(٢) بن مسعود الرُّصافي .
منسوب إلى رُصافة قرطبة .
أديب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في وصف الرياض أبياتا ، منها :
تَخْضَلتْ نَفْحَةُ الرِّياض فَهَبَّتْ بَنَسِمْ الحَيَاةَ فى كُلِّ عُضْوِ
وَرَرْتُ نَحُونَا بِأَعْيُنِ سِحَرٍ حُشِيتْ لِلحَيَاءِ بِأَبْدَعِ حَشَوِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٩) .

فلها بين رقبية وخياء حالتنا ناشر لما كان يطوى
فاصفرار البهار حلية مُرتا ب غدا هاربًا بأسرع عذو
واحرارُ الجنى من يانع الور د حياءُ الحدود حذو بخذو

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخاري ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبي علي الغساني ، قال : سمعته على أبي محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن الفريري ، عن البخاري .

ويروى عن أبي علي الغساني ، وأبي مروان بن سراج ، ويروى عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي .

حدثني عنه غير واحد ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغري .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مُرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضي أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولي القضاء بمُرسية ، وهو من أهل المرية : (١)
واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

(١) بياض بالأصل .

أفراد الأسماء

(١٥٠٧)

ياسين^(١) بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو لؤى .
ويقال : أبو لؤاء ، وقيل : أبو المغراء .
محدث ، من أهل بَجَّانة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار
الإفريقى ، عنه .
سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .
مات نحو سنة عشرين وثلثائة .

(١٥٠٨)

يَعْلَى^(٢) بن أحمد بن يَعْلَى القائد .
شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .
قال الحميدى : لم يحضرنى له إلا قوله مع وِزْد مبكر :
بَعَثْتُ مِنْ جَنْتَى بَوْرْد غَضُّ لَه مَنظَرٌ بَدِيْعُ
قال أناسٌ رَأَوْه عِنْدَى أَعْجَلْه عَامِنَا المُرِيْع
قلت أبو عامر المَعْلَى أيامها كلها رِيْع

(١٥٠٩)

يسر^(٣) بن إبراهيم بن خالد الأموى .
من أهل البيرة .
فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة :
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثائة .
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد
عبد الغنى بن سعيد المصرى .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٠) .

(٢) الجذوة : (٩١١) .

(٣) الجذوة : (٩١٢) .

(١٥١٠)

يربوع^(١) بن أسد الملقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعاير السَّوسان والجُلَبان والأقحوان الفُضَّ بين البهار
مبتسماً ذاك وذا مُوضِحاً عن حُسن نور قد بدا واستنار
واستحكم الورد بُرهانه وانتحل الفضل معاً والفخار

(١٥١١)

يعيش^(٢) بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد
قاسم بن أصبغ البياني .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر
بامر الحكم المستنصر .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبي عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان
يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلثمائة مُسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،
من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يزيد بن المهلب العامري ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفي وقد نيف على الثمانين سنة .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٤) .

باب
من ذكر بالكنية
ولم اتحقق اسمه
(١٥١٣)

أبو محمد^(١) الحجاري .

يعرف بابن الأريولى^(٢) .

فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :

إِلَّا أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمُعْتَدِي وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي لَغْوِي أَوْدَدِ
مَسَاعِيكَ يَكْتُبُهَا الْكَاتِبَانِ فَبَيْضُ كِتَابِكَ أَوْ سَوْدِ

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظني أن اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجاري ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .

قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذي ذكره في بابه ، ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .

والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد^(٣) بن قليب البجاني .

أديب شاعر ، له كتاب في القوافي .

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر^(٤) : وقد رأيته .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٥) .

(٢) د ، م : « الريوال » والجدوة : « الأريوال » .

(٣) الجذوة : (ت : ٩١٦) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وأنشدني من شعره في الرياض أبياتاً منها :
ضحك الربيعُ بروضةً وسُميعةً وافتر عن رَوْض أنيق يزهر
فكأنته زهر النجوم إذا بدت وكأنها في التَّرب وشيٌّ أخضر
وكأنَّ عَرَف نسيما عند الصُّبا عَرَف العَبر يُفوح فيه العَبرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد^(١) المُنْفِثِل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره في النحول :
إن جَفَانِي الكَرا وواصل قَوْمًا فله العُذر في التخلّف عني
لم يُبقِ الهوى لِحِمْسَمِي شَخْصًا فإذا جاءني الكَري لم يَجِدني
وله أيضًا في النحول ، مما أنشده أبو الحسن علي بن أحمد العابدي :
ولو حاولتُ من سُقْمَى ذهابًا جريتُ مع التُّفس حيث يَجري
ولو أسكنتُ باطن جَفن عَيْن بمُقلّة ساهرٍ ما كان يدرى

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .

الوزير الكاتب ، قرطبي ، مشهور الأدب ، ذو قدم في النثر والنظم .
ذكره أبو الوليد بن عامر .
كان حيا بعد الأربعمئة .

(١٥١٧)

أبو الأصبغ^(٢) بن سيد .

أديب رئيس ، أديب ، شاعر .

ومن شعره في النرجس :

كَأَتَمَّا النرجسُ في منظر الـ حُسْن الذي أمثاله يُبتَغى
أناملُ من فضّة فوقها كأسٌ من التُّبر به أفرغَا

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبغ^(١) ابن عبد العزيز الوزير .
أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر في يوم ربح

ومطر :

ولما رأى البين ثكل النهـا	ر على الورد والذيم المسعدات
رثى لوداع على غفلة	وألفين في سـورة المهلكات
وأبقى من الورد ما يستديم	به الطيب كل تحليل مـواقي
ألم تر يا علم المكرمات	وبدرا تجاوز استى الصفات
ومن هولى غدة لا تحول	لأقصى الحياة وبعد المات
وكيف بدا وجه هذا النهار	إذ ودع الورد في الباقيات
وأبدت لنا زفـرات الرـيا	ح نياحا يزيد على النائحـات
أواخر تـنسـيك من حـسـنـها	أوائـلها إذ بدت طالعـات
نضاهيك بشرا وتحكيـا	ك ذا الوصف بالمعجزات
ولكنها مع إحسانها	أتتـك على عجل زائـرات
وقد طبـت قـلـ على الأمهات	فطب بعد واطرب على ذى البنات

(١٥١٩)

أبو بكر^(٢) الخولاني الباجي .

من أهل باجة ، سكن إشبيلية .

من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزه مع فخر الدولة أبي عمرو عباد ،
ابن القاضي أبي القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسمك ، والمـلـك :
عباد يابن الحلاجـل المـلـك وضارب القرن كل معترك
أما ترى النهر كالسماء بدت في جـوزـه أنجـم من السمك

(١) الجذوة : (٩١٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٠) .

وَأَنْتَ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيِّرَةٌ وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفُلُكِ

(١٥٢٠)

أبو بكر^(١) السَّغِيلِي .

كان في أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِي مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤي ، إثر علة اعتلها يعظه :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَحَ الْمَعْلَمُ	وبان لك الأمر لو تفهم
هو الدهر لَسَنَتٌ لَهُ آمَنَّا	ولا أنت من صَرفِه تسلم
وإن أخطأتك له أسهم	أصابتك بعد له أسهم
لياليه تُذْنِي إِلَيْكَ الرَّدَى	ذوائب في ذاك ماتسـلـم
أَتَفْرَحُ بِالْبُرِّ بَعْدَ الضُّنَا	وفي البرِّ داؤك لو تعلم
فأين المُلُوكُ وَأَتَبِاعُهُم	وذُئَاهُم أدبـرـث عنهم
فهذي القُبُورُ بِهِمْ عُمُـرُثُ	وتلك القُصُورُ نَحَلَتْ مِنْهُم
لَقَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ غَيْبِهِ	وبان لك الحَزْمُ لو تَعَزَّم
فحتى متى أنت طَوَّعَ الرَّدَى	وتعصى الإله ولا تَنُذَّم
إلى الله تَشْكُوا قُلُوبًا قَسَتْ	وتَشْكُوا مَدَامِعَ مَا تَسْجَم

(١٥٢١)

أبو بكر^(٢) ابن وافد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر^(٣) ابن الفرَج .

أديب شاعر .

(١) الجذوة : (ت : ٩٢١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٣) .

قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدني له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن القبري بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج ذراعه في مجلس الحكم في تحصومة حضر فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جَهِلْتُ أبا العَبَّاسِ تَأْدِيبَ فَاتِكِ صَعَالِيكُهَا وَقَفَّ عَلَى فَتَكَاتِي
تَوْنِنِي إِنْ لَاحَ مِنِّي مِعْصَمٌ لَهُ مِيسَمٌ فِي ظَهْرِ كُلِّ شَوَاتٍ
وَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى قِيلَ فِيهِمْ وَلَا هِيَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي بِصِفَاتِي
يُغَطِّينَ أَطْرَافَ الْبَنَسَانِ مِنَ الثَّقَى وَيَخْرُجْنَ جَوْفَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

(١٥٢٣)

أبو بكر^(١) ابن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ في الأدب . ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِكَ الثَّرَى وَبَدَا لَكَ اسْتِبْشَارُهُ وَخَضِرَ شَارِبُهُ وَطُرَّ عِذَارُهُ
وَرَنْتَ حَدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَبْثُهُ وَتَقَطَّرَتْ أَنْوَارُهُ وَثُمَارُهُ
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ نَبْتِ كُلِّ قَرَارَةٍ لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعًا آذَارُهُ
وَتَعَمَّتْ صُلْعُ الرُّى بِنَبَاتِهَا وَتَرْنَمَتْ مِنْ عُجْمَةٍ أَطْيَارُهُ
وَكَاثَمَا الرُّوضُ الْأَنْبَقُ وَقَدْ بَدَتْ مُتَلَوِّنَاتٍ غَضَّةٌ أَنْوَارُهُ
بِيضًا وَصُفْرًا فَاقِعَاتٍ صَائِعٍ لَمْ يَنْشَأْ دِرْهَمُهُ وَلَا دِينَارُهُ
سَبَكَ الْخَمِيلَةَ عَسْجَدًا وَوَذِيلَةَ لَمَّا غَدَتِ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ نَارُهُ^(٢)

(١٥٢٤)

أبو بكر^(٣) ابن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتا ، فمنها :
أَنْظِرْ نَسِيمَ الزَّهْرِ رَقَّ فَوْجُهُ لَكَ عَنْ أَسْرَتِهِ السَّرِيَّةُ يُسْفَرُ
خَضِرٌ لِيْلٍ بِرَيْعَانِ الرَّبِيعِ وَقَدْ غَدَا لِلْعَيْنِ وَهُوَ مِنَ النَّضَارَةِ مَنْظَرُ

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٤) .

(٢) الوديلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجذوة (ت : ٩٢٥) .

وَكأَنَّمَا تَلَك الرِّیاضُ عَرَائِسٌ مَلْبُوسُهُنَّ مُعَصِّفَرٌ وَمُزَعْفَرٌ
أَوْ كَالْقِيَانِ لَيْسَنَ مَوْشَى الْحَلَى فَلَهُنَّ فِي وَشَى اللَّبَاسِ تَبَخُّثُ

(١٥٢٣)

أبو جعفر^(١) اللمائي .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

أَلَمَّا قَدِيتُكُمَا نَسْتَلِمُ مَنَازِلَ سَلَمَى عَلَى ذَى سَلَمٍ
مَنَازِلَ كُنْتُ بِهَا نَازِلًا زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جِيدٍ وَفَمٍ
أَمَّا تَجْدَانِ الثَّرَى عَاطِرًا إِذَا مَا الرِّیَاحُ تَنفُّسُ ثُمَّ

(١٥٢٦)

أبو جعفر^(٢) بن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ، معروف بالمروءة وسعة النفس والإيثار .
ذكره أبو عامر الشهيدى في كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرنى حامد بن
سمجُون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامرى ، قصيدته المشهورة عند
خروجه من البحر ، وبحسه حظه فى الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصده
بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعدر أخاك فإنه فى دار غربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن^(٣) بن فرجون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجياني أحمد ، فى ابن إدريس
الأمير ، من أبيات :

وَحَسْبَى أَنْ سَكْتُ فَقَالَ عَنَّى وَطَالِبْنِى الْعِدَاةُ فَكَانَ رُكْنِى
وَرَأْمُوهُ لِيُغَرَّوهُ بَضَائِمِى فَأَغَرَّوهُ بِرَفْعِ الضَّئِيمِ عَنَّى

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٧) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٨) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن^(١) ابن علي الأشجعي .

فقيه ، نحوي ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله في الرياض ، موصولاً بمدح الوزير ، أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين أبي القاسم بن عبادة :

قَدْ قُلْتُ لِلرَّوْضِ وَثُورُهُ نَوَّعَانِ يَثْرِي وَفَضْلِي
وَعَرَفَهُ مُخْتَلَفٌ طِيُّهُ صِنْفَانِ خَمْرِي وَمِسْكِي
وَوَجْهُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ دُرِّي
شَمَّ غَرْسُكَ الْأَرْضِيَّ إِنِ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ غَرْسٌ سَمَاطِي
حُسْنُكَ ثَوْرِي بِلَا مِرْيَةٍ وَحُسْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَوْرِي
أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرِهِ ثَبَلًا كَبِيرَ الشَّانِ عُلُوِي

(١٥٢٩)

أبو الحسن^(٢) ابن أبي غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح في كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح من شعره في التلوفر :

كُلَّمَا أَقْبَلَ الظُّلَامَ إِلَيْهِ غَمَّضَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ
فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَاحِ ضِيَاءٌ عَادَ رُوحَ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١٥٣٠)

أبو حفص^(٣) التدميري .

يعرف بابن القيساري .

(١) الجدوة : (ت : ٩٢٩) .

(٢) الجدوة : (ت : ٩٣٠) .

(٣) الجدوة : (ت : ٩٣١) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن بن علي الفقيه ، قال : كان في داري بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزعت إليه أبا حفص التدميري في زمن الربيع ، فقال : ينبغي أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك وهي :

نَهَار نَعِيمِكَ مَا أَنْفَسُهُ	وَرَبِيع سُورُوكِ مَا آتَسُهُ
تَأْمَلُ وَقِيْتُ مُلِمِّ الْخُطُو	بِ فَعَلِ الرَّبِيعِ وَمَا أُسَسَّهُ
فَحَائِرُ قِصْرِكَ مِنْ صَوْغِهِ	دَنَانِيرُ قَدْ فَارَنْتِ أَفْلَسُهُ
وَأَسْطَازُ نَوْرٍ قَدْ اسْتَوْسَقَتْ	وَسَطَرَ عَلَى الْعَهْدِ قَدْ طَلَسُهُ
وَنَبَتْ لَهُ مِذْرَعٌ أَخْضَرُ	بِصُفْرَةٍ أَصْبَاغِهِ وَرَسَّهُ
فَأَبْدَغَ بِمَا صَاغَ لَكُنْهِ	أَجَلَّ بِدَائِعِهِ السُّنْدَسُهُ
مَزَارِعَهَا تُحْضِرُ غُضْبَةً	أَعَارَ النِّعَمِ لَهَا مَلْبَسُهُ
كَأَنَّ الظَّلَالَ عَلَيْهِا	أَوَاخِرَ لَيْلٍ عَلَى مَغْلَسُهُ
كَأَنَّ النُّوَاوِيرَ فِي أَفْقِهَا	نَجْمٌ تَطْلَعْنَ فِي جِنْدَسُهُ
وَمَهْمَا تَأْمَلْتَ تَحْسُنِيْنَهَا	فَعَيْنِي تَقَرَّبَهَا مَغْرَسُهُ
مَحَلٌّ لِعَمْرِكَ قَدْ طِيبَ آلُ	إِلَهٍ ثَرَاهُ وَقَدْ قَدَّسَهُ

(١٥٣١)

أبو حفص^(١) بن عسقلان .

أديب شاعر ، من الرؤساء في الدولة العامية .

أنشدني أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبي عامر في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، وأما بُرَيْهَةُ بنت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك بن قند ، وهو مولاها .

قال أبو محمد : وأظنه لأبي مروان ، وقيل : إنها لأبي حفص بن عسقلان :
عَرَبِيٌّ مُزَّوَجٌ عَبْدُهُ بِنْتُ أُخْتِهِ

(١) الجنوة : (ت : ٩٣١) .

قُبْحُ اللَّهِ مِثْلُ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتِهِ

(١٥٣٢)

أبو خالد^(١) ابن التراس .

شاعر أديب ، مذكور في أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قَدْ مَسَّنِيَ الْمَاءُ الَّذِي مَسَّهُمْ حَسْبِي بِذَا مَنْ مَيَّلَهُمْ حَسْبِي
لَمَّا اكْتَوَى الْقَلْبَ بَنِيْرَانِهِمْ بِرَدِّ ذَاكَ الْمَاءِ عَنْ قَلْبِي

(١٥٣٣)

أبو زيد^(٢) الجزيري .

محدث ، يروى عنه عبادة بن عليكة الرعيني ، من أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد^(٣) الوراق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخبر عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة
من الأعراب فيهم أسود شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه
لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فِي كُلِّ يَوْمٍ شَمَلْتَنِي مُبَلِّلَةٌ يَقِيلُ النَّاسُ وَلَسْنُ أَقِيلَانُ

(١٥٣٥)

أبو سعيد^(٤) ابن قالوس .

شاعر أديب .

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٢) .

(٢) الجذوة : (٩٣٥) .

(٣) الجذوة : (٩٣٦) .

(٤) الجذوة : (٩٣٧) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في رجل يعرف بابن مُدرك ادّعى عمل آلة
تتحرك في الساقية دون مُحرك :

قُلْ لابن مُدرك الذى لم يُدرك إخراج ماء البئر دون مُحرك
طرق الحماقة جمّة مَسلوكة وطريق حُمقك قبل ذا لم يُسلك

(١٥٣٦)

أبو عبد الله^(١) ابن الحداد الكفوف .
كان أديباً مشهوراً بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعاني ،
وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لئن بعدت منازلكم لأنتم إلى قلبى بذكراكم قريب
وإن كان الزمان قضى بيني فما بان البكاء ولا النجيب

(١٥٣٧)

أبو عبد الله^(٢) ابن عاصم .
نحوى مشهور .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله^(٣) ابن فاكاه .
أديب شاعر ، يتكلم على معالي الآداب ومحاسن الأشعار .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات في ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله^(٤) ابن مئنا الملقى .

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٠) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٤١) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره في غلام جميل خَلَقَ شعره :
خَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا حَذَرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشُحًا
كَانَ قَبْلَ الْحَلَاقِ صُبْحًا وَلَيْلًا فَتَحُوا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا
(١٥٤٠)

أبو عبد الله^(١) الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور عرس له في أيام الشَّيْبَةِ والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلْهِنِ ، وفيهم ابن مُقِيم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انخرق ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بآذاننا قط ، وبُهِتْنَا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البَيُّقْران .

قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يقرر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة .

فبينما نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال فى استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

(١) الجدوة : (ت : ٩٤٢) .

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هي الدّفس ، والدّفس .

قال الفهرى ، يطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

باقضيباً من لجين أورفاً
ليس فى الحُسن سوى ما حُزّته
هاك قلبى مطلقاً فاحلّل به
وأنشد له فى الغزل والنحول :

أخذوا على قلبى عهد هَود
عَجَباً له لم لا يخيس بعهدهم
ولو انهم عقّدوا علىّ بشجرة
وأنشد له فى مثله :

فى من هَواك الذى لو أنّ أسيرة
أو كان بالأرض لم تنشق عن زهر
قد رقّ جسمى حتى لو حللت به
وأنشد له فى قوس :

القوسُ ينقضُ عزيمة الأقران
حسبى به من صاحب يوم الوغى
كرمْتُ سجاياه بأكبر همّة
ما عوج إلا كى يُخيف عدوّه

فالويلُ منه لنازج أو داني
ينأى فيذكر ما ترى العينان
كفّ العدى وكرامة الضيفان
فبدأ لهم فى صورة الغضبان

(١٥٤٢)

أبو عيسى^(١) بن أبي عيسى .
من بنى يحيى بن يحيى الليثي .
روى عن أحمد بن خالد .
روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر^(٢) بن عفيف .
يروى عن سعيد بن القزاز .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس
العدري : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .
يروى عن محمد بن عبد الله البلوي .
قال الحميدي : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر^(٣) الحرار .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره في الشبيبة :
نفسى الفداء لمن يُغرى بِسُفك دَمي وهو الشُّفاء لما ألقى من السَّقَمِ
ظبي تُكامل فيه الحُبْنُ أجمعه ونُحْطُ في عارضِيهِ المِسْكُ بالقَلَمِ
لو يَلْمَسُ الماءُ لم تُسَلِّمْ أناملُـه أو صَافِحِ الظِّلِّ نَضَّتْ كَفُّهُ بِدَمِ
ما كنتُ أحسبُ أنَّ الشمسَ مِن بَشَرٍ حتَّى بدا لى فلم أقعد ولم أقمِ
قالوا أخادم حُمَامٍ تَهيمُ به فقلتُ بِهِجَةً بِدَرِ التَّمِّ في الطُّلَمِ
والمسكُ مِن دَمٍ غِزْلَانٍ وَيَجْعَلُهُ يَبِضُّ الكَوَاعِبُ في الأطرافِ واللَّمَمِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٦) .

(١٥٤٥)

أبو عمر^(١) بن الحذاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة
أولها :

أبدت أسيّ إذ رأت للبين أعلامًا وأظهرت للنوى وجدًا ونهيامًا
وفيها :

لَتَعْلَمَنَّ بنو مروان أن لها مولى يُضرم نَارَ الحَرْبِ لإضرارها
قد قارع الدهر حتى قلّ مضربُه يرى مع الدهر مظلومًا وظلامًا

(١٥٤٦)

أبو عثمان^(٢) بن عبد ربه ، الطبيب .

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ .

ومن شعره :

أبعد نفوذى فى علوم الحقائق وطول انبساطى فى مواهب خالقى
وفى حين إشرافى على ملكوته أرى طالبًا رزقًا إلى غير رازقى
وقد آذنت نفسى بتفويض رخلها وأعنف فى سؤى إلى الموت سائقى
ولائى وإن نقبت أو رُحْتُ هاربًا من الموت فى الآفاق فالمت لاحقى

(١٥٤٧)

أبو عمرو^(٣) الكلبي .

أديب شاعر ، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه .

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٨) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٩) .

حكى عنه ، قال : كنت جالسًا عند أئى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا من بعض إخوانه طبق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فحول ابن عبد ربه الكتاب وجاوب بديهة ، وكان فى الجواب :

بَعَثْتُ يا سيدى حُلُو الأنايِبِ عَذْبَ المذاقَةِ مُخَضَّرَ الجَلابِيبِ
كَأَنَّمَا العَسَلُ الماذى شِيبَ به

قال الكلبى : ثم توقَّف ، فقال : يا كلبى أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تمامًا ، فقلت : لو كان :

لا بل يزيـــــد على المـــــاذى فى الطـــــيب
فقال لى : أحسنت يا كلبى ؛ ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبى :
أو ريقٌ مَحْبُوبَةٌ جادت لمحبوب

قال الكلبى : فقمنا فقبلنا رأسه ، سرورًا منا بقوله .
قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبى ، المذكور فى بابه .

(١٥٤٨)

أبو الفرج ^(١) بن العطار القاضى .
فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحدق ، وكان رئيسًا محتشمًا . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم ^(٢) ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :
مَكَّنْتَ من قَلْبى الهَوَى فَمَكَّنَا ولقد أراه للصَّبابة معدنا

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥١) .

هذا هلالٌ قد بدا ومُدَامَــةٌ تُجْرَى بِرَاحَتِهِ وَعَيشٌ قد هَنَا

(١٥٥٠)

أبو المخشى^(١).

شاعر ، أعرابي مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :
هُمَا مَهْدَا لِي الْعَيْشِ حَتَّى كَأَنِّي خَفِيَّةُ زِفٍّ بَيْنَ قَدَمِي نَسْرُ
قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى
تبرت^(٢) ، حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسّن من شعره في كتاب حانوت عطار :
وَهُمَّ ضَافِنِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كَلَا مَوْجِيهَما عِنْدِي كَبِيرُ
فَبِئْسَا وَالْقُلُوبَ مُعَلَّقَاتٍ وَأَجْنَحَةَ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ
وقال : هذا نص لفظه ، أما المخشى فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار
والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غريبًا طارئًا ، وهو من فحول الشعراء القدماء
المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان^(٣) القرشى المعيطى .

فقيه ، مشهور فى الدولة العامرية ، جمع فى أقاويل مالك بن أنس ، وروايات
أصحابه عنه ، كتابًا ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ،
المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف^(٤) بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، فى أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه فى بعض

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٢) .

(٢) تبرت ، هى تاهرت ، وقد تقدمت (انظر الفهرست) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٥٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٥٤) .

قصوره بالزاهرية ، وهو في المنية المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث سوسنات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَوْمَ كَالْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ في العامرية ذات الماء والطلل
هواؤها في جميع الدهر معتدل طيباً وإن حل فصل غير معتدل
ما إن يُبالي الذي يَحْتَل ساحتها بالسعد ألا تحل الشمس بالحمل
كأنما غُرِسَتْ في ساعة وبدا السو سأن قدامها فيها على عجل
أبدت ثلاثاً من السوسن قائمة وما تشكت من الإغياء والكسل
فبعض نوارها بالحسن مُنفتح والبعض مُنغلق عنهن في شغل
كانها راحة ضمت أناملها ممدودة ملئت من جودك الخضيل
وأختها بسطت منها أناملها ترجو نذاك كما عودتها فصل

(١٥٥٣)

أبو مروان^(١) بن غصن الحجارى .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شعره من أبيات في وصف الرياض :

والنرجس المُفتَر مُقلّة جُوذِر حُسناً وحسبك منه مُقلّة جُوذِر
يَحْكِي بأصفره اصْفَرَار مُتَيَّم قَذَف السقام بِجَسْمِهِ في أَبْحَر
وَشَقَائِقُ الثَّعْمَانِ مِثْلُ الْغَيْدِ وَالطِّ طَلُّ النَّدى كدَمْعَةٍ في مَحْجَر
لَوْلَا خَفَارَتِهَا وَحَالِكُ شَعْرِهَا قُلْنَا سبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
رَبَعَتْ بِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ فَشَقَّقَتْ أَطْوَاقَ ثَوْبٍ تُسْتَرِي أَحْمَرِ

وأنشد له أبو جعفر بن بطّاش الأديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة في

طريق الحج :

يَا قَاضِيًّا عَدْلًا كَانَ أَمَامَهُ ملكاً يُرِيهِ وَاضِحَ الْمَنَاجِ
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ عِلَّة قَعَدَتْ بِهِ عَنْ مَقْصِدِ الْحَجَّاجِ
واعتل في البحر الأجاج فكُن له بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَّاجِ

(١٥٥٤)

أبو الوليد^(١) بن حريش .
من أهل الأدب المذكورين .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرني عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن
جهور ، قال :
أَرْجُو بِالْحَيَاةِ وَقَدْ نَأْيْتُمْ تَقْضَى النَّحْبُ ، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ
ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد^(٢) بن معمر الحاكم .
قرطبي ، كان من أهل اللغة ، عالمًا بها ، ذا كِرًا لها ، ويقول الشعر على جهة
التعجير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريبًا من الثلاثين وأربعمئة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضي .
فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل في حكمه ، مبرز في نثره ونظمه .
ذكره الفتح في كتاب المطمح له مصدرًا به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ،
فراجع به هذه القطعة :

أَتَشْنَى أبا نَصْرٍ نَتِيجَةَ خَاطِرِ	سَرِيعِ كَرَجِجِ الطَّرْفِ فِي المَخْطَرَاتِ
فَأَعْرَبَ عَنْ وَجْدِ كَمِينِ طَوَيْشِهِ	بَأَهْيَفِ طَوٍ فَاتِرِ اللَّحْظَاتِ
غَزَالِ أَحْمِ المَقْلَتَيْنِ عَرْفُثُهُ	بِخَيْفِ مَنِىِّ اللَّحِينِ أَوْ عَرَفَاتِ
رَمَاكَ فَأُصْنِمِ وَالْقُلُوبُ رَمِيَّةٌ	لِكُلِّ كَحِيلِ الطَّرْفِ ذِي فَتَكَاتِ
وَوَظَنَ بَأَنَّ القَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبٌ	فَلَبَّاسِكَ مِنْ عَيْنِيهِ بِالْجَمَرَاتِ
تَقَرَّبَ بِالنُّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَلِكٍ	وَضَحَّى غَدَاةَ النَّحْرِ بِالمُهْجَاتِ
وَكَانَتْ لَهُ جَيَّانٌ مَشْوَى فَأَصْبَحَتْ	ضُلُوعَكَ مَشْوَاهُ بِكُلِّ فَلَاةٍ

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥٧) .

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهَيِّمَ فَتَنْطَوِي
فَلَوْ قُبِلَتْ لِلنَّاسِ فِي الْحُبِّ فِدْيَةٌ
وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

أَزِفَ الْفِرَاقُ وَفِي الْفَوَادِ كُلُّوْمُ
قُلْ لِلْأَجْبَةِ كَيْفَ أَنْعَمُ بَعْدَكُمْ
قَالُوا الْوَدَاعُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
قُلْتَ اسْتَمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظَرَةٍ
وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا سَاكِنِ الْقَلْبِ رِفْقًا كَمْ تُقَطِّعُهُ
يُشِيدُ النَّاسُ لِلتَّحْصِينَ مِنْزِلَهُمْ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا حُبِّي لِفَاحِشَةٍ
وَأَنْتِ تَهْدِمُهُ بِالْعَنْفِ عَيْنَاكَ
أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا وَعَافَاكَ

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سمالك .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من شعره يصف الروض :

الروضُ مُخَضَّرُ الرَّيِّ مُتَجَمِّلُ
فَكَأَنَّمَا بَسَطَتْ هُنَاكَ شَوَارَهَا
وَكَأَنَّمَا فُتِقَتْ هُنَاكَ نَوَافِجُ
وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ يَسِيلُ عُبابُهُ
بِهَجَاتٍ حُسْنٍ أَكْمَلْتَ فَكَأَنَّمَا
لِلنَّازِئِينَ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ
خَوْدٌ زَهَتْ بِقِلَائِدِ الْعِقْيَانِ
مِنْ مِسْكَةٍ عُجِنَتْ بِصَرْفِ الْبَانِ
تَقْرُ الْقِيَانَ حَنَتْ عَلَى الْعِيدَانِ
كَسَلَسِيلٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجُمُحَانِ
حُسْنِ الْيَقِينِ وَبَهْجَةِ الْإِيمَانِ

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث الهجاء .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْتَ وَلَاتِكَ يَا أَبَا نَصْرٍ وَوَقَّتِكَ وَاقِيَّةً مِنَ الدَّهْرِ
وَجَرَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ طَوْعًا عَلَى وَلَاتِكَ فِي نَهْيٍ وَفِي أَمْرِ
هِيَهَاتَ أَرْجُو الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْكَ مُجَاوِرَ الْبَحْرِ
فَلَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ كَمَا فَضَّلْتَ كُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطَّاهِرِ الاِشْتَرَكُونِي .

قال فيه الفتح : سرقسطى البُقعة ، عراق الرُّقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :
أَلَا يَا ظَالِمًا مِنْ تَهْوَى صَبَا عَنَاهُ مِنْهُ يَوْمًا مَا عَنَاهُ
تُعَلِّلُهُ الْأَمَانِي وَهِيَ زُور وَحَسْبُكَ أَنْ تُعَلِّلَهُ مُنَاهُ
أَمَالِكَةَ مَلَكْتِ بِهِ كَرِيمًا أَضُرَّ بِهِ وَلَمْ يَظْلُمْهُمْ هَوَاهُ
إِذَا مَا سُمِّنَتْهُ فِي السُّحْبِ نَحْسَفَا يُوَدِّ الْبَلَدُ ضَرْكَ لَوْ فَدَاهُ
وَلِنْ تَبْخُلُ بِعَارِفَةٍ عَلَيْهِ فَكَمْ جَادَتْ بِعَارِفَةٍ يَدَاهُ
وَلَا وَهَوَاكَ مَا يَشْكُوكَ يَوْمًا وَلَوْ ظَفِرَتْ لَدَيْكَ بِهِ عِدَاهُ

(١٥٦٠)

أبو الحسن البرقي .

بلنسى ، أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إِنْ ذَكَرْتَ الْعَقِيقَ هَاجَكَ شَوْقٌ رُبَّ شَوْقٍ يَهْبِجُهُ الْإِدْكَارُ
يَا تَحْلِيلِي حَدَّثَانِي عَنِ الرُّكْبِ بَ سُخَيْرًا أَلْتَجِدُ أَمْ أَغَارُوا
شَغَلُونَا عَنِ الْوِدَاعِ وَوَلُّوا مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثُمَّ سَارُوا
أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَمْ جَارُوا

وأنشد له الفتح في المطمح^(١) من قطعة يصف فيها هيفاء :

كُلَّ غَضَبٍ تَوَقَّدَتْ شَفَرَتَاهُ كَاتِقَادَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلُمَاءِ
فَهُوَ مَاءٌ مُرْكَبٌ فَوْقَ نَارٍ أَوْ كَنَارٍ قَدْ رُكِّبَتْ فَوْقَ مَاءٍ

(١) لم يرد في المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التي سبقت ، ثم ذكر في المطمح الأبيات التالية لشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .

وأنشد أيضًا من قوله يستنجز الأمير أبا إسحاق إبراهيم :
 قُلْ لِلْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ الْمُفْتَدَى^(١) أَبَدًا بِهِ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَفِي النَّدَى
 وَالْمُجْتَبَى بِالرِّزْقِ وَهِيَ بِنَفْسِجْ وَرَدَ الْجِرَاحُ مُضْعَفًا وَمُنْضَدًا
 فِي مَعْرَكٍ يَبْدُو الضُّحَى فِي نَقْعِهِ لَوْلَا وَمِيزُ الْبَيْضِ لَيْلًا أَوْ بَدَا
 جَاءَتْكَ آمَالُ الْعُفَاةِ ظَوَامِنًا فَاجْعَلْ لَهَا مِنْ مَاءِ جُودِكَ مَوْرِدًا
 وَانْثَرِ عَلَى الْمُدَّاحِ سَيْبَكَ أَنَّهُمْ نَثَرُوا الْمَدَائِحَ لَوْلُوا وَزَبَرَ جَدًا
 لِإِزَالِ مُلْكِكَ غَيْرِ دَاجٍ أَفْقَهُ وَبَدَوْتُ فِيهِ الْكَوَكَبَ الْمُتَوَقِّدًا
 فَالْنَّاسُ إِنْ ظَمِئُوا فَأَنْتَ هُوَ الْحَيَا وَالنَّاسُ إِنْ ضَلُّوا فَأَنْتَ هُوَ الْهُدَى
 (١٥٦١)

أبو القاسم المنيشي .

شاعر أديب بليغ .

ذكره الفتح في كتاب المطمح^(٢) ، وأنشد له يصف زُرُورًا :
 أَمْنَبَرٌ ذَاكَ أَمْ قَضِيْبُ يَقْرَعُهُ مِصْقَعٌ خَطِيْبُ
 يَخْتَالُ فِي بُرْدَتِي شَبَابُ لَمْ يَتَوَضَّحْ بِهِمَا مَشِيْبُ
 أَخْرَسُ لَكُنْهَ فَصِيْحُ أَلْبَسُهُ لَكُنْهَ لَبِيْبُ
 كَأَنَّمَا ضُمَّحَتْ^(٣) عَلَيْهِ أَبْرَادُهُ مِسْكَةً وَطِيْبُ
 وأنشد له أيضًا :

يَا رَوْضَةَ بَاتِ الْأُنْدَاءُ تَخْدُمُهَا أَقَى النَّسِيمِ وَهَذَا أَوَّلُ السَّحَرِ
 إِنْ كَانَ قَدْكَ غُصْنًا فَالْأُنْدَاءُ بِهْ مِثْلَ الْكَمَائِمِ قَدْ زُرَّتْ عَلَى الذَّهَرِ
 أَغْنِي بِبُرْدِيكَ عَنْ بَدْرِ وَعَنْ زَهْرِ أَغْنِي بِقُرْطَبِكَ عَنْ شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرِ
 يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَخِطِي كَمْ شَقِيَّتْ بِهْ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعِيمُ النَّاسِ بِالنَّظَرِ

(١٥٦٢)

أبو القاسم بن العطار .

(١) المطمح : « بل الذي » .

(٢) المطمح (ص : ١٠٠ - ١٠١) وانظر نفع الطيب (٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣) .

(٣) المطمح : « زمرت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح^(١) ، وأنشد له يصف وجده وغرامه :

بأبى غزال ساجِرُ الأحداق مثل الغزالة في سنى الإشراق
شمس لها فوق الجيوب مشارق ومغارب بجوانح العُشاق
نثر العقيق ونظم دُر رائق في مرشفيه وثغره البراق
عقد من السحر الحلال يلفظه وبها تحل معاقِد الميثاق
هلا وقد مدت إليه ضراعتي يدها تُصافحها يدُ الإشفاق
ديمُ الغمام يرعدها ويرقها كثرتها بسحاب الأشواق
ما أذمعي تنهل سحًا إنما هي مُهجتى سالت على الآماق
وأنشد له في مثله :

ألا يا نسيم الرِّيح بَلِّغ تَحِيَّتِي فما لي إلى ألفى سيواك رسول
وقل لعليل الطرف عني بأننى صحيحُ التَّصانى والفؤاد عليل
أينشر ما بينى وبينك فى الهوى وسيرك فى طي الضلوع قتيْل
وأنشد له في مثله :

الحُبُّ تَسْبَحُ فى أمواجه المُهَجُ لو مدد كفًا إلى العرق به الفرج
بحرُ الهوى غرقت فيه سواحله فهل سمعتم يبحر كله لجج
بين الهوى والردى فى لحظه نَسَب هذى القلوب وهذى الأعين الدُّعج
دين الهوى شريعة عقل بلا كُتُب كما مسائله ليست لها حُجج
لا العذل يَدْخُل فى سَمع المَشوق ولا شَخص السُّلو على باب الهوى يلج
كأن عيني وقد سالت مدامعها بخر يفيض ومن آماقها حُلج
جار الزمان على أبنائه وكذا تَغْتال أعمارنا الآصال والدُّلج
بين الورى وصروف الدهر ملحمة وإنما الشيب فى هاماتهم رَهج
وأنشد له أيضًا :

رَقَّت محاسنها ورقٌ نعيمها فكأنما ماء الحياة أديمها
رَشًا إذا أهدى السلام بمقلية ولى بلب سليمها تسليمها

(١) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر نفح الطيب (١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٤ : ٦٠٠ ، ١١٢ : ٣٠١) .

سَكَرَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَةِ لَحْظِهَا فَاغْضُضْ جُفُونَكَ فَالْمَنُونِ تَدِيمُهَا
وَأَنْشُدْ لَهُ :

لَيْلٌ يُعَارِضُهُ الْوَمَانُ بِطُولِهِ مَا لِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى مِنْ مُسْعِدِ
نَظَّمْتُ لَوْلَوْ أَذْمَعَى فِي جِيدِهِ فَكَأَنَّمَا فِيهِ نُجُومُ الْأَسْعِدِ
(١٥٦٣)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ .

أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ^(١) ، وَأَنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ :
أُمْسِتُنْكِرَ شَيْبَ الْمَفَارِقِ فِي الصَّبَا وَهَلْ يُنْكَرُ النُّورَ الْمُفْتَحُ فِي غُصْنِ
أَظُنْ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرِقِ وَإِنْ كُنْتُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سِنِّي
(١٥٦٤)

أَبُو الْفَضْلِ بْنِ شَرْفٍ .

حَكِيمٌ عَارِفٌ ، نَازِمٌ نَازِعٌ ، كَثِيرُ الْمَعَالِي وَالْمَآثِرِ .

ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ^(٢) وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ مِنْ قَوْلِهِ :
وَاللَّيْلُ^(٣) دَاجٌ وَالظُّلَامُ يُئِلُّهُ بَنَدَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْطُرُ
ثُمَّ اسْتِثَارَتْهُ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا دَمْعٌ تَحْدَرُ أَوْ عُقُودٌ تُنْثَرُ
فَهُنَاكَ صَاحِبُ بَنَى الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ أَفْقٌ يَمُوتُ فِيهِ الْمَشُوقُ وَيُنْشَرُ

(١) مِمَّا فَاتَ مَطْبُوعَةَ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٢ : ٦٠) .

(٢) مِمَّا فَاتَ مَطْبُوعَةَ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٧ : ٨) .

(٣) قَبْلَ هَذَا بَيْتٌ جَاءَ مَطْمُوسًا .

باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة^(١) الحجاري .

فقيه .

عالم ، شافعي المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب في أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس^(٢) الصقلي .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي أبا الحسن على

بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضيًا تُذكي بصيرة رأيهِ سراج هُدى يَجْلُو من الظلم ما يَجْلُو
ويا جبل العلم الذي دون سَفْحِهِ يُقابلنا من صفحة ما لحق السَّهْلُ
ومنها في صفة البحر :

تغيّظ من حَقْدٍ وازْبَدَ مِثْلُ ما رمث بلغام من شقاشقها البُزْلُ
لأنك تبني وهو تعطب سُفْنُهُ وتحلو لوراد الندى وهو يحلو
وتفتح للآمال بابًا وبابه عليه زمانًا من عواصفه قُفْلُ
وتَقْطَعُ عنه رِجل كل سفينة وعَنكَ فلم تُقْطَع لراجله رِجلُ
وعِلْمُكَ دُر لا يُباع بقيمة وذا دُرّه بالبيع يَرُحُص أو يغلو

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٩) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع (١ : ٤٩١) .

ولو أنه عَذِبَ قُرْأْتُ لما اكتفى بدَلْ صُيُوبٍ في جِماك لهم أَكُل

(١٥٦٧)

ابن أبيّص الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريشَ الياسمين المنوّر
أراك مع الروض الأنيق وما أرى
وتشبهنا الأيام أنك مكّتسي
وأن لك الروض الذي أنت ضاحك
سقتك سحاب لا يُغيبك صوبها
وأنت تشثو مثل ما أنت صائف
علمت لك الفضل الذي أنت أهله

لك الحُسنَ مَجْموعًا فَخُذْ منه أو ذر
من الحُسنِ حَظًّا في سِوَاكَ لِمُبْصِرٍ
يُردّ نعيم من لباسك أخضر
به ضحك المُستجذل المُتَبَشِّرِ
وأنت دأبًا للجدير بها الحر
وتُسْفِر في دهر غدا غير مُسْفِرٍ
ولإني بِمَدْحِي فيك غير مُقْصِرٍ

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .
ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جَاخ^(١) البطليوسي الآسي .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويطيل .
ذكره الحميدى ، وقال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، قال :
قصد ابن جَاخ الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه
ودخل عليه قال له : أجز :

إِذَا مَرَرْتُ بِرُكْبِ الْعِيسِ حَيٍّ

قال ابن جَاخ في الحال :

يَا نَاقَتِي فَعَسَى أَحْبَابُنَا فِيهِ

(١) الجذوة : (ت : ٩٦١) .

ثم زاد فقال :

يا ناق عوجى على الأطلال علّ بها
أو كيف أرفض طيب العيش بعدهم
إني لأكتم أشواقى وأسترها—
منهم غريب يرانى كيف أبكيها
أو كيف أسبل دمعى فى مغانيها
جهدى ولكن دمع العين يسيدها

(107.)

ابن سید (۱).

إمام في اللغة والعربية ، كان في أيام الحاكم المستنصر ، له في اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز بكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه لم يسمه ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور في بابہ .
والله أعلم .

(1071)

ابن أبي سعيد^(٢) القاضي .

أندلسی جلیل ، اُدیب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسي الفقيه له من قصيدة طويلة ،

أولها :

وَأُمُّوا تِلَاعَ الْخَيْفِ مِنْ جَوْ بَارِكِ
ثُرِيكُهُمْ بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّارِئِ

(1072)

ابن طَرِيف (۳).

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٣) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٦٤) .

مولى العبدین ، نحوی مشهور ، زاد فی کتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطیة زیادات استفیدت منه ، وأخذت عنه .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عون الله^(١).
محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشیری ، وغيره .
روی عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاکر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنکی .

(١٥٧٤)

ابن عبدون الیابری^(٢).
أديب شاعر ، كان فی حدود الأربعمئة أو نحوها .
قال أبو عبد الله^(٣) : لم أجد له عندی إلا قوله فی الخیری .
قمر وأثواب الظلام تُظلمه ويخفى إذا ما الصبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز^(٤).
أندلسی ، روى عن الخلیل بن الأسود .
روی عنه قاسم بن الأصبغ البیانی القرطبی .
وقد ذكرنا له حکایة فی باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضیل^(٥) الطلیطلی .

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٦) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن فتوح صاحب الجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٦٧) .

(٥) الجذوة : (ت : ٩٦٧) : « ابن قلیل » .

شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمت وصَّالَه أو ما ترى هَذى النَّوى قد صَعَّرت لى خدها
زُود جُفونى من خيالك نظرة فالله يعلم إن رأيتك بعدها

(١٥٧٧)

ابن المرادى^(١).

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري ، عن
أبيه ، لنفسه فى الخيرى مع الأساطين :

ينمّ مع الإمساء طيبٌ نَسيمه ويخبو مع الإصباح كالمستتر
كعاطرةٍ ليلًا لَوَعْد حَبيبها وكاتمة صُبْحًا نسيم التعطُّر

(١٥٧٨)

ابن المهتد^(٢).

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهتد ، هو طاهر بن محمد المذكور فى بابهِ .

(١٥٧٩)

ابن المُعلم^(٣).

أديب شاعر ، ومن شعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :
رأى البرق نَجديًا فَحَنَّ إلى نَجْدٍ وبات أسير الشَّوق فى قَبْضة البُعد
يُعالج قلبًا قلبته يد النَّوى على جمرة التوديع فى هُب الوجْد
ولا مُسعدٌ إلا زفيرٌ وأَنه تَقَدَّ شِعَاف القلب منه ولا تُجْدى
وما أنطقته البارقات شُوقًا لِنَجْد ولكن للمقيمين فى نَجْد

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٧١) .

(١٥٨٠)

ابن نصير^(١)، الكاتب .

أديب شاعر ، كان في الدولة العامرية من المتصرفين فيها .
قال الحميدى : أنشدنا له في ابن الجزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا
صداعاً من رائحة المسك :

نَخَالَفَكَ الْمِسْكَ وَنَخَالَفْتَهُ فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضَيْدُ
أَمَّاتِكَ الْمِسْكَ بِأَنْفَاسِهِ كَمَا أَمَّاتَ الْجُعْلُ الْوَرْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم^(٢).

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب في الخواص والسموم
والعقاقير ، من أجل الكتب وأنفعها .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٣) .

باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البزلياني^(١).

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبيب بالأندلس فى
مطر أتى قبيل الغروب :

كَأَنَّ الْأَصْبَلَ سَقِيمٌ بَكَتْ جُفُونُ السَّمَاءِ عَلَى سُقْمِهِ
رَأَى الشَّمْسَ تُؤْذِنُهُ بِالْفِرَاقِ فِقَاضَ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِّهِ

(١٥٨٣)

البجرفي^(٢) ، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخندفي^(٣).

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شعره :

سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى عَلَى الْبُعْدِ فَاهْتَدَى وَقَدْ كَانَ مِنْ نَوَى السَّمَائِينَ أَبْعَدَا
أَنَارَ الدُّجَى حَتَّى كَانَ الدُّجَى بِهِ نَهَارًا إِلَى مَنْ يَرْقُبُ النُّجْمَ قَدْ بَدَا
فَوَسَدَنِي كَفًّا فَبِتُّ كَأَنَّسَى تَوَسَدْتُ مِنْ دَارِ الْمَقَامَةِ أَغْيَدَا

(١٥٨٥)

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٥) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٩٧٦) .

الزُبَيْرِي^(١)، صاحب أبنى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .

كان أديباً شاعراً فكهاً بديهاً .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعراً ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرنى أبو الحسن الراشدى ، عن أبى عامر بن شهيد : أن أباً عبد الله بن فاك كان الشاعر تناوله نرجسة فركبها فى وردة ثم قال له ولصاعد : صيفاها فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كُلفا وصفه :

ما للأديبين قد أغتثهما
مليحة من ملح الميخنة
نرجسة فى وردة قد رُكبت
كمقلة تطرف من وجنة

(١٥٨٦)

اليخصبى^(٢).

شاعر من أهل شذونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرنى الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبرى ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليخصبى الشاعر الشذونى عوتب على قول شئ تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللثام ، فأنشدهم :
ألام على أخذ القليل وإثما أعامل أقواماً أقل من الذر
فإن أنا لم آخذه كنت مقصراً ولا بد من شئ يعين على الدهر
قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر لليخصبى ، وعلى ذلك رَووه لنا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرنى أبو بكر

(١) الجدوة : (ت : ٩٧٧) .

(٢) الجدوة : (ت : ٩٧٨) .

أحمد بن سليمان اللافتي ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ،
قال : نا محمد بن يحيى الصولي ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدفاف ،
يقول شعراً مثل شعر أبي العبر ، ويقول أيضاً شعراً جيداً ، وأنشد له من الشعر الجيد
هذين البيتين :

ألام على أخذ القليل وإثماً أصادف أقوا كما أقل من الذرِّ
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمتُه ولا بد من شيء يُعين على الدهر
قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .
والله أعلم .

قال : ولليحصبي عندي أهاج قبيحة كرهت أن أورها عنه ، وعلى ما ذكر
الصولي ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد علي بن أحمد ، أخبرني ، قال : كان
بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور يُتضحك من شعره ، إلا أنه كان يقع له في
أثنائه البيت النادر ، والمثل المستحسن ، وأنشدني من جيد ما وقع له :
أعلى ابن يُعلَى يَدَى بعد انجفاض يَدَى حتى مَسَحَتْ بها عن غُرَّة القمرِ

(١٥٨٧)

اليربوعي القرشي^(١).

كان في أيام بني أمي عامر ، وله ، وقد بعث بأجاص إلى بعض الرؤساء :
بَعَثَ من الإِجَاص سَبْعاً كأنها تُدَى العَذَارَى لَمْ تَشْنُ بالتَّكْعُ
وأجياها إن أنت أحسنت وصفها ظِبَاءٌ لَوَتْ أعناقها لِتَرْقُبَ

باب من ذُكر بالصفة

(١٥٨٨)

غلام^(١) الفصيح الأندلسي .

شاعر أديب ، ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ،
ولمّا كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .
ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبُنِي مُسْتَعَذِّبًا أَلَمِي	يَكْفِيكَ مَا قَدِ بَرَى جَسْمِي مِنَ السَّقَمِ
حَكَمْتَ لِي بِقَضَاءٍ غَيْرِ مُقْتَصِدٍ	تَقْدِيكَ نَفْسِي مِنْ قَاضٍ وَمِنْ حَكَمِ
يَا قَصَرَ قُرْطَبَةَ هَيَّجَتْ لِي شَجْنًا	لَمَّا تَابَدَتْ بَعْدَ الْكُنُسِ الرَّئِمِ
مَعَاهِدَ عَهْدَتْ فِيهَا خِلَافَتَنَا	أَكْفُنَا فَوْقَهَا بِالْجُودِ كَالدِيمِ
أَيَّامَ لِلْمَلِكِ الْمَهْدِيِّ دَوْلَتِهِ	فِيهَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ فِي الدَّهْرِ كَالْحُلَمِ
فَإِنْ أَعَشْ فَسَأْبِكِيهِ بِدِي شُطْبِ	وَمَازَنَ كَشْهَابِ النَّارِ مُضْطَرِمِ

(١٥٨٩)

الناجم^(٢) الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨١) .

باب النساء

(١٥٩٠)

صفية^(١) بنت عبد الله الربّی .

أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جرج ، لصفية ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبة خَطِّي قُلتَ لها اقْصِرِي فَسَوْفَ أُرِيكَ الدُّرَّ فِي نِظْمِ أُسْطُرِي
وناديت كَفَى كَي تَجُود بِخَطِّهَا وَقَرَّبْتَ أَقْلَامِي وَرَقِي وَمِخْبَرِي
فَخَطَّتْ بِأَيَّاتٍ ثَلَاثٍ نَظَمْتُهَا لِيَدُوْهَا خَطِّي وَقُلْتُ لَهَا انْظُرِي

قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهي دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم^(٢) بنت أبي يعقوب الفصولي الشلبي الحاجّة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها ، وفضلها ، وعُمرت عمراً طويلاً ، سكنت لإشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدني لها أصبغ بن سيد الإشبيلي :

وما تَرْتَجِي مِنْ بِنْتِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَسَبْعَ كَنَسَجِ الْعَنَكَبُوتِ الْمَهْلَهْلِ
تَدِبُّ دَيْبَ الطُّفْلِ تَسْعَى إِلَى الْعَصَا وَتَمْشِي بِهَا مَشَى الْأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ

قال : وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٣) .

مالي بِشُكْرِ التى أُولِيْتُ مِنْ قَبْلِ
يا فردة الظَّرْفِ فى هذا الزَّمانِ وِيا
أشبهت مريما العذراء فى وَرَع
فكُتبت إليه :

من ذا يُجارِيكَ فى قولٍ وفى عملٍ - وقد بَدَرْتُ إلى فِضْلِى ولم تُسَلِّ
مالي بِشُكْرِ الذى تَظَلَّمت فى عُنُقِى
حَلَّيْتَنى بِحُلَى أَصْبَحْتَ زَاهِيَةً
لله أَخلاقُكَ الثَّر التى سَقَيْتَ
أشبهت فى الشَّعرِ مَنْ غَارَتْ بِدَائِعِهِ
مَنْ كان والده العَضْبُ المَهْتَدُ لم

(١٥٩٢)

الغسانية (٢).

شاعرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف
اسمها ، وقال : إنها كانت بيجانة وأنشدنا ، قال : أنشدنى الكاتب أبو على البجاني لها
من قصيدة طويلة فى الأمير خيران العامرى ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر
أحمد بن دراج فى قصيدته التى أولها :

لَكَ الخَيْرِ قَدْ أوفى بِعَهْدِكَ خَيْرَانُ
وَبُشْرَاكَ قَدْ آوَاكَ عِزٌّ وَسُلْطَانُ
وأول شِعْرِها :

أَتَجْزَعُ أَنْ قالوا سَتَظْعَنُ أَظْعَانُ
وما هُوَ إِلَّا المَوْتُ عِنْدَ رَجِيلِهِمْ
عَهْدُهُمْ والعِيشُ فى ظِلِّ وَصْلِهِمْ
ليالى سَعْدٍ لا يُخَافُ على الهوى
وكيف تَطْلِقُ الصَّبْرَ وَيَحْكُ إن بانوا
ولا فَعِيشٌ تُجْتَنِّى مِنْهُ أَحْزَانُ
أُنَيْقُ وروض الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَّانُ
عَتَابٌ ولا يُخْشَى على الوصلِ هِجْرَانُ

(١) الخيل ، محرّكة : الجن .

(٢) الجدوة : (ت : ٩٨٤) .

وَيَسْطُو بِنَا هُوَ فَفَعَّتْنِي الْمُنَى
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْفِرَاقَ يَكُونُ هَلْ

كَمَا اعْتَنَقَتْ فِي سَطْوَةِ الرِّيحِ أَنْفَانُ
تَكُونُونَ لِي بَعْدَ الْفِرَاقِ كَمَا كَانُوا

(1093)

البَلْشِيَّةُ ، منسوبة إلى بَلَش (١).

شاعرة أمية ، أنشدني بعض أصحابنا من شعرها ، وهي بكر في دار أبيها :

لِي حَبِيبٌ خَدُّهُ كَالسَّوْدِ حُسْنًا فِي بَيَاضِ
هُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضٌّ ————— بَانَ فِي الْخَلْوَةِ رَاضِ
فَمَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظْ ————— لِيَوْمٍ وَالظَّالِمُ قَاضِ

وأنشدني من شعرها قطعة لا أذكرها الآن .

(1094)

الوادی آشیة (۲).

شاعرة أدبية .

أخبرني بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة إشبيلية ، وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبى يعقوب ، ابن الخليفة الإمام أمير المؤمنين بها ، بيتا شعر تطلّب فيها صكّا ، وهما :

أُمُّ ————— نَ عَلَى بَصِكَ
تَخُطُّ يُمْنَاكَ فِيهِ
وَأَنْشَدْتُ مِنْ شِعْرِهَا :

يَكُونُ لِلدَّهْرِ عُدَّةُ
الْحَمْدِ لِلَّهِ وَحْدَهُ

أَبَاحَ الدَّمْعَ أُسْرَارِي بَوَادِي
وَمَنْ بَيْنَ الظُّبَاءِ مَهَاةَ أُنْسٍ
وَقَدْ سَدَّلَتْ ذَوَائِبَهَا لِأَمْرِ
تَخَالِ الصُّبْحِ مَاتَ لَهُ خَلِيلٌ

لَهُ فِي الْحُسْنِ آثَارُ بَوَادِي
سَبَتْ لُبِّي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي
وَذَاكَ الْأَمْرَ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
فَمَنْ حُزْنَ تَسْرِبِلٍ بِالْحَدَادِ

(1090)

(١). « بلش » ، بالفتح وتشديد اللام ، والشين معجمة : بلد بالأندلس ، (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

(٢) الوادي آشية، نسبة إلى وادي آش، بمد الهمزة وسكون المعجمة: بلد بالمغرب (معجم البلدان : ٥ : ٣١).

نُزْهُون .

من أهل غرناطة ، أدبية ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن
حُبّه فيها قاده إلى خِطْبَتِها ، فقالت :
عَذِيرِي مِنْ عَاشِقٍ أَلْوَكِ سَفِيهِهِ الْإِشَارَةُ وَالْمَنْزَعُ
يَرُومُ الْوِصَالَ بِمَا لَوْ أَتَى يَرُومُ بِهِ الصَّفْعَ لَمْ يُصْنَفْ
بِرَأْسِ فَقِيرٍ إِلَى كَيْهِ وَوَجْهِ فَقِيرٍ إِلَى بُرْقَعِ
وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ،
بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، وكانت غروضية ، حَسَنَةُ الْخَطِ جِدًّا ،
توفيت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أدبية حسنة الخط .
توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
ذكرها ابن مسعود ، ذكرها في كتاب النيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .
تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .
ذكرها مسلمة بن قاسم في « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمرّة بالقراءات كلها على المقرئ أبي عمرو ، ثم قرأت عليه خارج
السبع وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغمسى .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وبها تُوفيت ،
رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ودفنت بالرُبض ، ولم يُر على نَعش امرأة
ما رُئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها
ذات يوم فذاكرتها شيئاً ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِبَتْ مكة ، فقالت
فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك
بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لى : أيا عبد السلام ،
أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما
ظننت أنى من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الإشبلى .
شاركت أخاها أباً محمد فى بعض شيوخه ، وأجازهما معاً محمد بن فطيس
الإلبيرى فى جميع روايته بخط يده .

(١٦٠٢)

ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد
الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، وكانت تحالط الشعراء ،
وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكى ، وأثنى على فضلها ،
وسرعة قُدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

تُوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن

محمد بن عباد .

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المنصورة بيروت